



مؤسسة دار الفقه والحديث

٥

المقابر الأسيى

فى نفسى الأسماء الحسنى

تأليف

العلامة الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي

من أعلام القرن التاسع الهجري

تحقيق

الشيخ فارس الحنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

للدعاء شروط ...

منها : أن يبتدئ الداعي بتمجيد الله وذكره باسمائه الحسنی .

فالدعاء يرتبط بالاسماء الحسنی من جهتين :

١ . معرفة عدد الاسماء الحسنی لله تعالى .

٢ . معرفة معنى الاسماء الحسنی لله تعالى .

وهذا الكتاب : المقام الاسنی في تفسير الاسماء الحسنی الذي نقدّمه إلى قرّائنا الأعزّاء

يتكفل ببيان هاتين الجهتين .

وهو من تأليف شيخ العرفاء . الذي سلك في عرفانه منهج أهل البيت : . العالم الخبير

ابراهيم بن علي الكفعمي ، تغمّده الله برحمته .

وقد طبع الكتاب ولأول مرّة في نشرة تراثنا العدد (٢٠) سنة ١٤١٠ هـ بتحقيق

الشيخ فارس الحسون .

ولأهميّة الكتاب وسهولة عبارته وحسن ترتيبه ارتأت مؤسسة قائم آل محمّد عجل الله

فرجه الشريف إعادة طبعه مع إضافة الفهارس إليه .

مؤسسة قائم آل محمّد (عج)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله المعصومين ، واللعن على اعدائهم أجمعين.

وبعد ، غير خفيّ على أولي الألباب : أنّ الدعاء هو الرابط الروحي بين العبد والمولى ، وأنّه من أحبّ الأعمال إلى الله ، لأنّه مخّ العبادة وسلاح المؤمن ، ومفاتيح الجنان ، ومقاليد الفلاح ، وشفاء من كلّ داء ، وهو يردّ ما قدّر وما لم يقدر حتّى لا يكون. وتبلغ أهميّة الدعاء درجة بحيث يأمر الله سبحانه وتعالى عباده بالدعاء ويضمن لهم الإجابة ، ويجعل الذين لا يدعونهم من المستكبرين فيدخلون جهنّم داخرين. ولكن أيّ دعاء هذا بحيث يتّصف بهذه الصفات ؟ وأيّ دعاء هذا بحيث يأمر المولى به ويضمن الإجابة عليه ؟

نعم هو الدعاء الخارج من قلبٍ مملوءٍ حبّاً للمولى ، من قلبٍ مجروحٍ ، من قلبٍ عاشقٍ ، من قلبٍ طاهرٍ ...

هو الدعاء الذي تسبقه العبرة والدمعة الدالّة على الاشتياق إلى لقاء المحبوب ...

هو الدعاء الذي يرقّ قلب داعيه ويقشعرّ جلده ...
هو الدعاء في جنح الليل المظلم ، إذا نامت العيون وهدأت الأصوات وسكنت
القلوب ...

هو الدعاء الذي يسبقه الإقرار بالذنب ...
هو الدعاء الذي يكون داعيه كأنّه يرى نفسه واقفة بين يدي المولى ...
هو الدعاء الذي يسبقه الثناء على الله والمدح والتمجيد له ، والصلاة على النبي وآله
، فالدعاء محجوب حتى يُصلّى على محمد وآله ٩ ...

فيثني الداعي على الله قبل الدعاء ويمدحه ويمجّده بذكر اسمائه الحسنی التي نعتَ بها
نفسه ، أو نعتَه بها أوليائه وخلفائه وحججه ، فاسمائه الله سبحانه توقيفية ، والعبد لا
يستطيع أن يتجرّأ على المولى ويسمّيه باسمٍ ما أو يصفه بصفةٍ ما ، ولولا رخصة الله تعالى
 لعباده بالدعاء ، بل أمره إيتاهم به ، لما استطاع أحد من العباد أن يتجرّأ على المولى ويقف
بين يديه ويعبده ويطلب منه حاجته ... لكن وسعت رحمته كل شيء.

وعلى كل حال فالثناء والمدح بذكر اسمائه الحسنی إذا كان خارجاً من قلب عارف
عالم بما واقف على معانيها أفضل بكثير من غيره ، إذ المعرفة بها والوقوف على معانيها تهيئ
للعبد شرائط الدعاء وتجلب الدمعة وترقّ القلب.

وهذه الرسالة التي نحن بصددّها ، تتكفّل ببيان هذا الأمر وتوضيحه ، أقدمها إلى
القراء الكرام ، راجياً منهم أن لا ينسوي من صالح الدعوات.

المؤلف :

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل
الكفعمي مولداً ، اللويزي محتداً ، الجبعي أباً^(١).

(١) فالكفعمي : نسبة إلى « كفر عيما » ، قرية من ناحية الشقيف في جبل عامل قرب جبشيت ، واقعة في
سفح الجبل مشرفة على البحر ، واللويزي : نسبة إلى اللويزة ، قرية في جبل عامل ، ويقال : اللويزاوي

أحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب ، والكمال والعرفان ، والزهد والعبادة. ويُحكى في كثرة عبادته : أنه كان يقوم بجميع العبادات المذكورة في مصباحه ، وتقوم زوجته بما لا يتسع له وقته منها.

مشايخ إجازته الذين يروي عنهم :

يروى الشيخ الكفعمي عن :

والده الشيخ زين الدين علي بن الحسن ، وكان من أعظم الفقهاء والورعين ، وقد ينقل عنه في كتابيه الكبيرين ، معبراً عنه : بالفقيه الأعظم الأورع.

أخيه الشيخ شمس الدين محمد ، صاحب كتاب « زبدة البيان في عمل شهر رمضان

».

السيد الشريف الفاضل حسين بن مساعد الحسيني الحائري ، صاحب كتاب « تحفة

الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار ».

الشيخ زين الدين البياضي ، صاحب كتاب « الصراط المستقيم ».

السيد الحسيب علي بن عبد الحسين الموسوي الحسيني ، صاحب كتاب « رفع الملامة

عن علي في ترك الإمامة » وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر.

أقوال العلماء في حقه :

المحدث الحرّ العاملي : كان ثقة فاضلاً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً [أمل الآمل ١ / ٢٨

].

العلامة المجلسي : من مشاهير الفضلاء والمحدثين والصلحاء المتورّعين [أعيان الشيعة

٢ / ١٨٥ نقلاً عن « تكملة الرجال » لعبد النبي الكاظمي حيث ذكر أنه نقله عن خطّ

الشيخ المجلسي] .

أيضاً من باب زيادات النسب ، والجبعي نسبة إلى جبع ، ويقال : جباع . بالمد . وهي قرية على رأس جبل عامل ، ويقال أيضاً : الجباعي من باب زيادات النسب .

العلامة المجلسي : وكتب الكفعمي أغنانا اشتهارها وفضل مؤلفها عن التعرّض لحالها
وحاله [البحار ١ / ٣٤] .

المولى عبدالله الأفندي : العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي ، من أجلة
علماء الأصحاب ... له يد طولی في أنواع العلوم سيما العربية والأدب ، جامع حافل كثير
التتبع في الكتب [رياض العلماء ١ / ٢١] .

العلامة الخوانساري : الشيخ العالم الباذل الورع الأمين والثقة النقة الأديب الماهر
المتقن المتين [روضات الجنّات ١ / ٢٠] .

القمي : كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً [الكنى والألقاب ٣ / ٩٥] .
العلامة المامقاني : من مشاهير الفضلاء والمحدثين والصلحاء والمتورّعين ، وكان بين
زمانی الشهيدين . رحمهما الله . ، ووصفه في فهرست الوسائل بالورع ، وعدلته لا تكاد تحتاج
إلى بيان [تنقيح المقال : ١ / ٢٧] .

السيد الأمين : وكان واسع الاطلاع طويل الباع في الأدب ، سريع البديهة في الشعر
والنثر كما يظهر من مصنّفاته خصوصاً من شرح بديعته ، حسن الحظّ [أعيان الشيعة ٢ /
١٨٥] .

السيد الصدر : هو العالم الكامل المعروف بالكفعمي [تكملة الأمل : ٧٦] .
العلامة الأميني : أحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب ، الناشرين
لألوية الحديث والمستخرجين كنوز الفوائد والنوادر وقد استفاد الناس بمؤلفاته الجمّة وأحاديثه
المخرجة وفضله الكثير ، كل ذلك مشفوع منه بورع موصوف وتقوى في ذات الله إلى
ملكات فاضلة ونفسيّات كريمة ، حلّى جيد زمنه بقلائدها الذهبية وزين معصمه بأسورتها
وجلّل هيكله بأبرادها القشبية ، وقبل ذلك كلّه نسبه الزاهي بأنوار الولاية المنتهي إلى التابعي
العظيم الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني ، ذلك العلوي المذهب العليّ شأنه الجليّ برهانه
الذي هو من فقهاء الشيعة ... [الغدير ١١ / ٢١٣] .

المقري : وما رأيت مثله في سعة الحفظ [أعيان الشيعة ٢ / ١٨٥ نقلاً عن نوح الطيب ٤ / ٣٩٧] .

الزركلي : أديب من فضلاء الإمامية ... له نظم ونثر [الأعلام ١ / ٥٣] .
كحالة : مفسر محدث فقيه أديب وشاعر [معجم المؤلفين ١ / ٦٥] .

مولده ووفاته :

لم يذكر أحد ممن ترجم الشيخ الكفعمي من الأوائل تاريخ ولادته ووفاته ، على عادة أصحابنا في التهاون بتاريخ المولد والوفاة ومعرفة الطبقات بل مطلق التاريخ ، مع حافظة غيرهم على ذلك ، مع ما فيه من الفوائد .

وما حدده بعض العلماء من تاريخ ولادته ووفاته استناداً إلى بعض القرائن ، فهو إلى الحدس أقرب منه إلى الحسن .

بل ما ذكره السيد الأمين في الأعيان ٢ / ١٨٤ من أنه : ولد سنة ٨٤٠ كما استفيد من أرجوزة له في علم البديع ذكر فيها أنه نظمها في سنّ الثلاثين ، وكان الفراغ من الأرجوزة سنة ٨٧٠ فهو بعيد عن الصواب جداً ، لأنّ السيد الأمين نفسه قال في الأعيان ٢ / ١٨٥ : وجد بخطّه . أي الكفعمي . كتاب دروس الشهيد ١ فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ وعليه قراءته وبعض الحواشي الدالة على فضله . وعدّ في ص ١٨٦ من تأليفه كتاب حياة الأرواح ، وقال : فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣ .

قال السيد حسن الصدر في تكملة الأمل ص ٨١ : وفرغ من نسخ كتاب الدروس للشهيد . وهو عندي بخطّه وعليه قراءته وبعض حواشيه . ٨٥٠ ، ولا أظنّه ينقص عن الثلاثين عند فراغه من الدروس ، فيكون يوم فراغه من المصباح في حدود ٧٥ .

وقال المولى الأفندي في الرياض ١ / ٢٢ : وله مجموعة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة رأيتها بخطّه في بلدة إروان من بلاد آذربايجان ، وكان تاريخ إتمام

كتابة بعضها سنة ٨٤٨ لخمس بقين من شهر رمضان ، وتاريخ بعضها سنة ٨٤٩ ، وتاريخ بعضها ٨٥٢ .

وعلى قول السيد الأمين يكون الشيخ الكفعمي عند فراغه من تأليف المصباح ابن ٥٥ سنة ، مع أنّ نراه في قصيدته الرائية في مدح الإمام أمير المؤمنين ٧ المذكورة في المصباح : ٧١٠ ، يقول :

بِحَقِّكَ مَوْلَايَ فَاشْفَعْ لِمَنْ أَتَاكَ بِمَدْحِ شِفَاءِ الصَّدُورِ
هُوَ الْجَبْعِيُّ الْمَسِيءُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَاتِ الرَّحِيمِ الْغَفُورِ
مَنْ الْحَسَنَاتِ خَلَا قَدْحُهُ فَمَا مِنْ فِتِيلٍ وَلَا مِنْ نَقِيرِ
حَطَايَاهُ تَحْكِي رِمَالَ الْفَلَاةِ وَوَزْنَ اللَّكَاِمِ وَأَحَدٍ وَتُورِ
وَشَيْخٍ كَبِيرٍ لَهُ لِمَاءٌ كَسَاهَا التَّعْمُرُ ثُوبَ الْقَتِيرِ

فجموع ما ذكرناه يعطينا خبراً أنّ المترجم له كان في سنة ٨٤٣ مؤلفاً صاحب رأي ونظر ، يثني على تأليفه الأساتذة الفطاحل ، وأنّه حينما ألف المصباح سنة ٨٩٤ كان شيخاً هرمًا كبيراً .

وما استظهره العلامة الطهراني من القرائن في الذريعة ٣ / ٧٣ و ١٤٣ من أنّه ولد سنة ٨٢٨ ، فلا يخلو من بعد .

وذكر الحاج خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٩٨٢ أنّه توفي سنة ٩٠٥ ، وكذا ذكره العلامة الطهراني في الذريعة ٧ / ١١٥ و ٣ / ٧٣ و ١٤٣ تبعاً لصاحب كشف الظنون . وفي الأعيان ٢ / ١٨٤ : وفي الطليعة أنّه توفي في سنة ٩٠٠ .

وعلى كل حال فالقدر المتيقن أنّه ولد أوائل القرن التاسع في قرية كفر عيما ، وكان عصره متصلاً بزمن خروج الشاه إسماعيل الصفوي .

وأقام الشيخ الكفعمي مدّة في كربلاء المقدّسة ، وعمل لنفسه في كربلاء أزجاً لدفنه بأرض الحسين ٧ تسمّى « عقيراً » فأنشد وهو وصية منه إلى أهله وإخوانه في ذلك :

سألتكم بالله أن تدفنوني
 فإني به جار الشهيد بكريل
 فإني به في حفرتي غير خائف
 أمنت به في موقفي وقيامتي
 فإني رأيتُ العرب يحمي نزيلها
 فكيف بسبط المصطفى أن يذودَ
 إذا متّ في قبرٍ بأرضٍ عقيرٍ
 سليل رسول الله خير مجيرٍ
 بلا مريّة من منكر ونكيرٍ
 إذا الناس خافوا من لظى وسعيرٍ
 ومنعه من أن ينال بضيرٍ
 من بجائره ثاوٍ بغير نصيرٍ

ثم عاد إلى جبل عامل وتوفي بها ، ووفاته إمّا في آخر القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر ، والله أعلم. ودفن في قرية جبشيت ، من قرى جبل عامل ، ثم خربت القرية فنزح أهلها منها وأصبحت محرّثاً ، فلمّا خربت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب ، ولم يزل مستوراً بالتراب إلى ما بعد المائة الحادية عشر لا يعرفه أحد ، فظهر عند حرث تلك الأرض وعرف بما كتب عليه ، وهو : هذا قبر الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي ٤.

قال المولى الأفندي في الرياض ١ / ٢٢ : وحكى لي بعض أفاضل الثقات من سادات جبل عامل . متّعنا الله بدوام عمره وإفضاله . عن بعض ثقات أهل تلك النواحي من عجيب ما اتّفق فيهم قريباً من هذه الأعصار : أنّ حرّاثاً منهم كان يكرب الأرض بشوره ، فاتّفق أن اتّصل رأس جازته حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الأرض ، فإذا هو من تحتها بجمشان مكفون قد رفع رأسه من التراب كالمتحيرّ الفرقّ المستوحش ، ينظر مرّة عن يمينه وأخرى عن شماله ويسأل من كان عنده : هل قامت القيامة ؟ ثمّ سقط على وجهه في موضعه ! فأعجمي على الراعي من عظم الواقعة ، فلمّا أفاق من غشيته وجعل يبحث عن حقيقة الأمر رأى مكتوباً على وجه تلك الصخرة صفة صاحب العنوان : هذا [قبر] إبراهيم بن علي الكفعمي ٤.

وقال السيد حسن الصدر في تكملة الأمل ص ٧٦ : وحدّثني بعض الأجلّة الثقات أنّ قبره كان مخفياً وظفر به في المائة الحادية عشر ، وله حكاية غريبة

مشهورة ، وأيضاً قد روى هذه الحكاية سيّدنا آية الله العلامة صدر الدين العاملي عن بعض الثقات من أهل البلاد.

وقال السيد الأمين في الأعيان ٢ / ١٨٤ : وبعض الناس يروي لظهوره حديثاً لا يصحّ ، وهو : أنّ رجلاً كان يحرث فعلقت جارته بصخرة فانقلعت فظهر من تحتها الكفعمي بكفنه غضباً طرئاً فرفع رأسه من القبر كالمدهوش والتفت يميناً وشمالاً ، وقال : هل قامت القيامة ؟ ثمّ سقط فأغمي على الحارث ، فلما أفاق أخبر أهل القرية فوجدوه قبر الكفعمي وعمّروه ، وقد سرى تصديق هذه القصة إلى بعض مشاهير علماء العراق ، والحقيقة ما ذكرناه ، ويمكن أن يكون الحارث الذي عثر على القبر زاد هذه الزيادة من نفسه فصدّقه عليها. إنتهى.

وحكمه هذا - أي : عدم صحّة الواقعة ، وإمكان أن يكون الحارث زاد هذه الزيادة من نفسه - في غير محلّه ، إذ لا استبعاد من وقوع مثل هذه الواقعة ، بالأخصّ من الشيخ الكفعمي شيخ العارفين ، فهل يستبعد العقل أن يجعل الله هذه الكرامة للشيخ الكفعمي لبيّن فضله للناس ؟ وما حاجة الحارث إلى اختلاق هذه القصة !

آثاره :

قال المولى الأفندي في الرياض ١ / ٢١ : ثمّ له . عفى الله عنه . يد طولى في أنواع العلوم سيما العربية والأدب ، جامع حافل ، كثير التتبّع في الكتب ، وكان عنده كتب كثيرة جدّاً ، وأكثرها من الكتب الغربية اللطيفة المعتبرة ، وسماعي أنّه ١ ورد المشهد الغرويّ وأقام به وطالع في كتب خزانة الحضرة الغروية ، ومن تلك الكتب ألف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم المشتمة على غرائب الأخبار ، وبذلك صرّح في بعض مجاميعه التي رأيتها بخطّه. إنتهى.

فمن مؤلفاته القيّمة :

(١) البلد الأمين والدرع الحصين ، كتاب كبير ، أكبر من المصباح ، ألفه

قبله ، ينقل منه العلامة المجلسي في البحار ، وضمّنه مضافاً إلى الأدعية والعود والأحراز والزيارات والسنن والآداب وغيرها أدعية الصحيفة السجّادية ، وألحق به عدّة رسائل منها : محاسبة النفس ، والمقام الأسنى .

(٢) تاريخ وفيات العلماء .

(٣) تعليقات على كشف الغمّة .

(٤) التلخيص في مسائل العويص ، والمسائل العويص للشيخ المفيد .

(٥) الجتّة الواقية والجتّة الباقية ، المعروف بمصباح الكفعمي لسبقه بمصباح المتهدّد وعلى منواله نسج الكفعمي ، وهو كبير كثير الفوائد ، وعليه حواش لطيفة للمصنّف يشرح بما ما أجمله من البين ، وضمّنه عدّة رسائل منها المقام الأسنى ، فرغ منه سنة ٨٩٥ هـ .

(٦) الجتّة الواقية ، وهو مختصر للمصباح لطيف ، وتردّد الشيخ المجلسي في نسبة الكتاب للكفعمي ، فقال في البحار ١ / ١٧ : وكتاب الجتّة الواقية لبعض المتأخّرين ، وربّما ينسب إلى الكفعمي ، وكذا تأمل المولى الأفندي في الرياض ١ / ٢٣ في نسبة الكتاب للكفعمي .

(٧) حجلة العروس .

(٨) حديقة أنوار الجنان الفاخرة وحديقة أنوار الجنان الناظرة .

(٩) الحديقة الناضرة .

(١٠) حياة الأرواح ومشكاة المصباح ، مجموع لطيف لا يملّ أحد من دوام مطالعته ، فهو بالحقيقة حياة الأرواح ، مشتمل على ٧٨ باباً في اللطائف والأخبار والآثار والآداب والمواعظ والأوامر والنواهي ، فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣ وقيل ٨٥٤ .

(١١) الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة .

(١٢) زهر الربيع في شواهد البديع .

(١٣) صفوة . صفو . الصفات في شرح دعاء السمات ، ذكر فيه سند هذا

الدعاء وروايته وفضله ، ثم ذكر جملة من ألفاظ الدعاء ثم شرحها ، فرغ منه سنة ٨٧٥ ،
وذكر السيد الأمين اسم الكتاب : سبط الصفات ، واستظهر أنّ صفوة الصفات تصحيف.
(١٤) العين المبصرة.

(١٥) فرج الكرب وفرح القلب ، في علم الأدب بأقسامه يقرب من عشرين ألف
بيت . والبيت : السطر المحتوي خمسين حرفاً . وذكر العلامة الطهراني في الذريعة ١٤ / ٣١
أنّ كتاب فرج الكرب هو شرح البديعية في مدح خير البرية لصفى الدين الحلبي المتوفى سنة
٧٥٠.

(١٦) الفوائد الطريفة . الشريفة . في شرح الصحيفة.

(١٧) قراضة النضير في التفسير ، ملخص من مجمع البيان للطبرسي .

(١٨) الكوكب الدرّي ، وقيل : الكواكب الدرّيّة.

(١٩) اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز.

(٢٠) لمع البرق في معرفة الفرق ، وهو نفس فروق اللغة ، كتاب جليل في موضوعه
يدلّ على تبخّر مصنّفه في علم اللغة.

(٢١) مجموع الغرائب وموضوع الغرائب ، على نمط الكشكول ، قال في آخره :
جمعه من كتابنا الكبير الذي ليس له نظير ، جمعه من ألف مصنّف ومؤلف .

(٢٢) محاسبة النفس اللوامة وتنبية الروح النوّامة ، مشتمل على مواعظ حسنة ومخاطبة
النفس بعبارات مؤثّرة ، ألحقه المصنّف بالبلد الأمين مختصراً ، وطبع هذا المختصر مستقلاً ،
وقمت منذ زمن بتحقيق كامله معتمداً على أربع نسخ ، وسيطبع عن قريب إن شاء الله
تعالى .

(٢٣) مشكاة الأنوار ، وهو غير مشكاة الأنوار لسبط الشيخ الطبرسي .

(٢٤) المقام الأسنى في تفسير الاسماء الحسنى ، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك .

(٢٥) ملحقات الدرور الواقية.

(٢٦) المنتقى في العوذ والرقى.

(٢٧) النخبة.

(٢٨) نهاية الأرب . الأدب . في أمثال العرب ، كبير في مجلدين لم ير مثله في معناه.

(٢٩) نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع ، في شرح بديعته.

قال المولى الأفندي في الرياض ١ / ٢٢ : وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة ، رأيتها بخطه في بلدة إيروان من بلاد آذربايجان ، وكان تاريخ إتمام كتابه بعضها سنة ٨٤٨ لخمس بقين من شهر رمضان ، وتاريخ بعضها سنة ٨٤٩ ، وتاريخ بعضها سنة ٨٥٢ ، وكان فيها عدّة كتب من مؤلفاته أيضاً ، منها :

كتاب اختصار الغريبين ، للهروي.

وكتاب اختصار مغرب اللغة ، للمطرزي.

واختصار كتاب غريب القرآن ، لمحمد بن عزيز السجستاني.

وكتاب اختصار جوامع الجامع ، للشيخ الطبرسي.

واختصار كتاب تفسير علي بن إبراهيم.

واختصار زبدة البيان مختصر مجمع البيان للطبرسي ، للشيخ زين الدين البياضي.

واختصار علل الشرائع ، للصدوق.

واختصار القواعد الشهيدية.

واختصار كتاب المجازات النبوية ، للسيد الرضي.

واختصار كتاب الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها ...

ثم من مؤلفاته أيضاً : كتاب مختصر نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري.

وله أيضاً : اختصار كتاب لسان الحاضر والنديم. إنتهى.

وله أيضاً شعر كثير وقصائد طوال وأراجيز جيدة وخطب مسجعة.

فله القصيدة البديعة الميمية المشتملة على أنواع المحسنات الشعرية المذكورة في علم البديع اللفظية منها والمعنوية ، وقد شرحها شرحاً يظهر منه كماله في الأدب ، وختمها بخطبة غزء في مدح سيّد البرية ٦ .

وله قصيدة في مدح أمير المؤمنين ٧ تبلغ ١٩٠ بيتاً أنشدها عند قبره الشريف لما زاره يذكر فيها يوم الغدير.

وله أرجوزة في ١٣٠ بيتاً في الأيام المستحبّ صومها.

وله أرجوزة ألفية في مقتل الإمام الحسين ٧ وأصحابه بأسمائهم وأشعارهم.

قال في كتاب فرج الكرب وفرح القلب : لم يصنّف مثلها في معناها ، مأخوذة من كتب متعدّدة ومظانّ متبدّدة.

حول الرسالة :

وقع اختلاف في اسم هذه الرسالة بين الأعلام ، فبعض ذكرها باسم : المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنی ، وبعض ذكرها باسم : المقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنی ، والصحيح هو ما ذكرناه في عنوان الرسالة ، وهو : المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی ، كما هو الموجود في نسختنا الخطّية المعتمدة المنقولة من نسخة منقولة من نسخة خطّ المصنّف.

وهذه الرسالة ألّفها الشيخ الكفعمي . نور الله ضريحه . ثم ألحقها بكتايبه البلد الأمين والمصباح ، ولم أجد نسخة الرسالة التي ألّفها مستقلاً بعد البحث عنها ، فاعتمدت على الرسالة التي ألحقها بالبلد الأمين والمصباح ، ولا أعلم هل ألحق الرسالة بأكملها في كتايبه أم بعضها ؟ وعلى كل حال فخطبة الرسالة غير

موجودة في النسخ المعتمدة.

وإنما اخترت هذه الرسالة في شرح الأسماء الحسنى دون غيرها ، للطافتها وسلاسة عبارتها ، فهي شرح قرآني حديثي عرفاني لغوي أدبي ، وفيها من المباحث اللطيفة التي لا يستغنى عنها ، فنفعها يعم الجميع.

عملنا في الرسالة :

بما أننا لم نحصل على نسخة مستقلة لهذه الرسالة ، والمصنّف أحقها بالبلد الأمين والمصباح ، فاعتمدت في ضبط الرسالة على عدّة نسخ ملحقّة بالبلد الأمين والمصباح ، وهي :

(١) النسخة الرضوية للبلد الأمين تحت رقم ٦٩٥٢ ، جاء في آخرها : آخر ما كتبت من الكتاب المترجم بالبلد الأمين والدرع الحصين من نسخة نسخ من خطّ مصنّفه . قدّس الله روحه . ، وكتب في أواسط شهر رجب الأصبّ من السنة التسعين بعد الألف في دار العلم شيراز . صانها الله عن الاعواز . في المدرسة النظامية . رحم الله بانيها . ، وأنا العبد المستوثق بعفو ربّه الجلي ابن أحمد بن علي حسن علي ...

وجاء في جانب الصفحة : وقد وقّفتني الله بعد كتابته للمقابلة من أول الصفحة إلى آخره بقدر الاقتدار مع نسخة نسخ من خطّ مصنّفه . رحمه الله تعالى . ، وكان ذلك في غرة شهر جمادى الآخرة من سنة تسعين بعد الألف ... ثمّ وقّفتني سبحانه لمقابلته من أوله إلى حيث قابلته أولاً مبذولاً فيه وسعي وسعي مع النسخة الشريفة المشار إليها ... إنتهى . وفي هذه النسخة حواش للمصنّف نفسه أدرجتها بأكملها في الهامش ، وجعلت حرف (ر) رمزاً لهذه النسخة.

(٢) النسخة الحجرية المطبوعة للبلد الأمين ، تاريخ طباعتها سنة ١٣٨٢ ، وجعلت

حرف (ب) رمزاً لها.

(٣) النسخة الحجرية المطبوعة للمصباح ، تاريخ طباعتها ١٣٢١ ، وجعلت حرف (م) رمزاً لها.

فقابلت الرسالة على هذه النسخ الثلاث ، وأثبتت ما هو الأرجح في المتن مع الإشارة إلى الاختلافات التي لها وجه.

ثم خرجت الآيات والأحاديث والأقوال الواردة في هذه الرسالة من مصادرها ، وجعلت لكل واحد من الأعلام المذكورين في هذه الرسالة ترجمة صغيرة.

وفي الختام أقدم جزيل شكري إلى المكتبة الرضوية في مشهد الإمام الرضا ٧ بالأخص قسم المخطوطات وغرفة المحققين ، لإتاحتهم الفرصة لي لمقابلة الرسالة مع المخطوطة ، وتوفير المصادر التي احتجتها في تحقيق هذه الرسالة.

وكذا أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الشيخ أسد مولوي الذي أتخفني بملاحظاته القيّمة.

سائلاً المولى الجليل أن يوفق كلّ العاملين لخدمة هذا المذهب المظلوم.

فارس الحسّون

١٥ جمادى الثانية ١٤٠٨

حرم أهل البيت . قم

مصادر الترجمة

الأعلام ، للزركلي	بيروت / دار العلم للملايين
أعيان الشيعة ، للسيد الأمين	بيروت / دار التعارف للمطبوعات
أمل الآمل ، للحزب العمالي	قم / دار الكتاب الإسلامي
إيضاح المكنون ، للبغدادي	بيروت / دار الفكر
بحار الأنوار ، للمجلسي	طهران / دار الكتب الإسلامية
تكملة أمل الآمل، للسيد الصدر	قم / مكتبة آية الله المرعشي العامة
تنقيح المقال ، للمامقاني	النجف / المطبعة المرتضوية
الذريعة ، للعلامة الطهراني	بيروت / دار الأضواء
روضات الجتات ، للخوانساري	قم / مكتبة إسماعيليان
رياض العلماء ، للأفندي	قم / مكتبة آية الله المرعشي العامة
الغدیر، للعلامة الأميني	بيروت / دار الكتاب العربي
الكافي ، للكليني	طهران / دار الكتب الإسلامية
كشف الظنون ، للحاج خليفة	بيروت / دار الفكر
الكنى والألقاب ، للقمي	قم / مكتبة بيدار
المصباح ، للكفعمي	قم / مكتبة إسماعيليان
معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة	بيروت / دار إحياء التراث العربي

[المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى]

الأسماء الحسنى

وسنوردها هنا بثلاث عبارات :

الأولى : ما ذكرها الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد ^(١) ؛ في عدته ، أنّ الرضا ٧ روى عن أبيه عن آبائه عن علي ^(٢) ٧ : أنّ لله تسعة وتسعين اسماً من دعا بها استجيب له ومن أحصاها ^(٣) دخل الجنة ، وهي هذه :

الله ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، الأول ، الآخر ، السميع ، البصير ، القدير ،
القاهر ، العليّ ، الأعلى ، الباقي ، البديع ، الباري ، الأكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحيّ ،
الحكيم ، العليم ، الحلیم ، الحفيظ ، الحقّ ، الحسيب ، الحميد ، الحفيّ ، الربّ ، الرحمن ،
الرحيم ، الذاري ، الرازق ، الرقيب ، الرؤوف ، الرائي ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ،
الجبار ، المتكبرّ ، السيّد ، السبّوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهر ،

(١) أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي ، يروي عن الشيخ أبي الحسن علي بن الخازن تلميذ الشهيد وغيره ، له عدة مصنفات ، منها : عدّة الداعي ونجاح الساعي ، في آداب الدعاء ، مشهور نافع مفيد في تهذيب النفس ، مرتّب على مقدّمة في تعريف الدعاء وستّة أبواب ، توفي سنة (٨٤١ هـ) .

الكنى والألقاب ١ : ٣٦٨ ، أعيان الشيعة ٣ : ١٤٧ ، الذريعة ١٥ : ٢٢٨ ، معجم رجال الحديث ٢ :

١٨٩ .

(٢) في العدة : « ... عن علي بن موسى الرضا ٧ عن آبائه عن علي : ، قال : قال رسول الله ٩ : إنّ الله عزّ وجلّ تسعة وتسعين اسماً من دعا الله بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة ... » .

(٣) في هامش (ر) : « قال الصدوق ؛ : معنى إحصائها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها ، وليس معنى الإحصاء عدّها ، قاله الشيخ جمال الدين في عدته .

ووجدت بخط الشيخ الزاهد ؛ : أن هذه الأسماء حجاب من كل سوء ، وهي للطاعة والمحبة وعقد

الألسن وإبطال السحر ولجلب الرزق نافع إن شاء الله تعالى . منه ؛ .

أنظر : التوحيد : ١٩٥ ، عدّة الداعي : ٢٩٨ .

العدل ، العفو ، الغفور ، الغني ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتاح ، الفالق ، القديم ، الملك ، القدوس ، القوي ، القريب ، القيوم ، القابض ، الباسط ، القاضي^(٤) ، المجيد ، الولي ، المتان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم ، الكبير ، الكافي ، كاشف الضر ، الوتر ، النور ، والوهاب ، الناصر ، الواسع ، الودود ، الهادي ، الوفي ، الوكيل ، الوارث ، البر ، الباعث ، التواب ، الجليل ، الجواد ، الخبير ، الخالق ، خير الناصرين ، الديان ، الشكور ، العظيم ، اللطيف ، الشافي^(٥) .

الثانية : ما ذكرها الشهيد^(٦) ؛ في قواعده ، وهي : الله ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الباري ، الخالق ، المصور ، الغفار ، الوهاب ، الرزاق ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحلیم ، العظيم ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، الجليل ، الرقيب ، المجيب ، الحكيم ، المجيد ، الباعث ، الحميد ، المبدي ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الماجد ، التواب ، المنتقم ، الشديد العقاب ، العفو ، الرؤوف ، الوالي ، الغني ، المغني ، الفتاح ، القابض ، الباسط ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الغفور ، الشكور ، المقيت ، الحسيب ، الواسع ، الودود ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، المحصي ، الواجد ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، القادر ، المقدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، البر ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، البديع ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، الهادي ، الباقي^(٧) .

(٤) في هامش (ر) : « قاضي الحاجات / خ ل » .

(٥) عدة الداعي : ٢٩٨ . ٢٩٩ .

(٦) أبو عبدالله محمد بن مكي العاملي الجزيني ، الشهيد الأول ، روى عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة وغيره ، يروي عنه جماعة كثيرة منهم أولاده وبنته وزوجته ، له عدة مصنفات ، منها : القواعد والفوائد ، كتاب مختصر مشتمل على ضوابط كلية أصولية وفرعية يستنبط منها الأحكام الشرعية ، استشهد مظلوماً سنة (٧٨٦ هـ) .

رياض العلماء ٥ : ١٨٥ ، الكنى والألقاب ٢ : ٣٤٢ ، تنقيح المقال ٣ : ١٩١ ، الذريعة ١٧ :

١٩٣ .

(٧) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ . ١٧٤ .

قال ؛ : ورد في الكتاب العزيز من ^(٨) الأسماء الحسنى : الربّ ، والمولى ، والنصير ، والمحيط ، والفاطر ، والعلّام ، والكافي ، وذو الطّول ، وذو المعارج ^(٩) .

الثالثة : ما ذكرها فخر الدين محمد بن محاسن ^(١٠) ؛ في جواهره ، وهي :

الله ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدّوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، الباري ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزّاق ، الفتّاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعزّ ، المذلّ ، السميع ، البصير ، الحكيم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العليّ ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الماجد ، الباعث ، الشهيد ، الحقّ ، الوكيل ، القويّ ، المتين ، الوليّ ، الحميد ، المحصي ، المبدي ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحيّ ، القيوم ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخّر ، الأوّل ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البرّ ، الثّواب ، المنتقم ، العفوّ ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغنيّ ، المغني ، المانع ، الضارّ ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور . فهذه تسعة وتسعون اسماً رواها محمد بن إسحاق ^(١١) في المأثور .

(٨) في (القواعد) و (ر) و (م) : « في » وما أثبتناه من (ب) وهو الأنسب .

(٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٤ . ١٧٥ .

(١٠) لم أجد من تعرّض لترجمته ، حتّى أن الشيخ العلامة الطهراني في الذريعة ٥ : ٢٥٧ حينما ذكر الجواهر ، قال : للشيخ فخر الدين محمد بن محاسن ينقل عنه الكفعمي في آخر البلد الأمين ، فالظاهر أنّه لم يجد له ترجمة أيضاً ، بل إنّما عرف كتابه واسمه من نقل الكفعمي عنه ، ومحمد بن محاسن نفسه الذي يأتي بعنوان البادرائي .

(١١) يحتمل أن يكون هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن علي القونوي الرومي ، من كبار تلاميذ الشيخ محيي الدين ابن العربي ، بينه وبين نصير الدين الطوسي مكاتبات في بعض المسائل الحكمية ، له عدّة مصنّفات ، منها : شرح الأسماء الحسنى ، مات سنة (٦٧٣ هـ) .

كشف الظنون ٢ : ١٩٥٦ ، أعلام الزركلي ٦ : ٣٠ .

ولما كانت كلّ واحدة من هذه العبارات الثلاث تزيد على صاحبتيها بأسماء وتنقص عنهما بأسماء ، أحببت أن أضع عبارة رابعة مشتملة على أسماء العبارات الثلاث ، مع الإشارة إلى شرح كل اسم منها ، من غير إيجاز مخلّ ولا إسهاب مملّ .
وسمّيت ذلك بالمقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی .
فنقول وبالله التوفيق :

الله :

اسم ، علم ، مفرد ، موضوع على ذات واجب الوجود .
وقال الغزالي^(١٢) : الله اسم للموجود الحق ، الجامع لصفات الإلهية ، المنعوت بنعوت الربوبية ، المتفرّد بالوجود الحقيقي ، فإن كلّ موجود سواه غير مستحقّ للوجود بذاته ، وإتّما استفاد الوجود منه^(١٣) .
وقيل : الله اسم لمن هو الخالق لهذا العالم والمدبر له .
وقال الشهيد في قواعده : الله اسم للذات لجريان النعوت عليه ، وقيل : هو اسم للذات مع جملة الصفات الإلهية ، فإذا قلنا : الله ، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصة ، وهي صفات الكمال ونعوت الجلال .
قال ؛ : وهذا المفهوم هو الذي يعبد ويوحد وينزه عن الشريك والنظير والمثل والند والضد^(١٤) .

وقد اختلف في اشتقاق هذا الاسم المقدّس على وجوه عشرة ، ذكرناها

(١٢) أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي ، الملقّب بحجة الإسلام الطوسي ، تفقّه على أبي المعالي الجويني ، له عدّة مصنّفات ، منها : إحياء علوم الدين ، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی وغيرهما ، مات سنة (٥٠٢ هـ) .

المنتظم ٩ : ١٦٨ ، وفيات الأعيان ٤ : ٢١٦ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٥٠ .

(١٣) المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی : ١٤ .

(١٤) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ .

على حاشية الصحيفة في دعاء زين العابدين ٧ إذا أحزنه أمر^(١٥).
واعلم أنّ هذا الاسم الشريف قد امتاز عن غيره من أسمائه . تعالى . الحسنى بوجوه
عشرة :

أ : أنّه أشهر أسماء الله تعالى .

ب : أنّه أعلاها محلاً في القرآن .

ج : أنّه أعلاها محلاً في الدعاء .

د : أنّه جعل أمام سائر الأسماء .

هـ : أنّه خصّص به كلمة الإخلاص .

و : أنّه وقعت به الشهادة .

ز : أنّه علم على الذات المقدّسة ، وهو مختصّ بالمعبود الحقّ تعالى ، فلا

(١٥) وهي كما في حاشية المصباح : ٣١٥ نقلاً عن الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة :

« الأول : أنّه مشتقّ من لاه الشيء إذا خفي ، قال شعر :

لا هت فما عرفت يوماً بخارجةٍ ياليتها خرجت حتى عرفناها

الثاني : أنّه مشتقّ من التحير ، لتحير العقول في كنه عظمته ، قال :

بيداء تيهه تأله العير وسطها مخفقة بالآل جرد وأملق

الثالث : أنّه مشتقّ من الغيوبة ، لأنّه سبحانه لا تدركه الأبصار ، قال الشاعر :

لاه ربّي عن الخلائق طرّاً خالق الخلق لا يُرى ويرانا

الرابع : أنّه مشتقّ من التعبد ، قال الشاعر :

لله درّ الغايات الممدّه آلهن واسترجعن من تألهي

الخامس : أنّه مشتقّ من أله بالمكان إذا أقام به ، قال شعر :

ألها بدارٍ لا يدوم رسومها كأن بقاها وشام على اليد

السادس : أنّه مشتقّ من لاه يلوه بمعنى ارتفع .

السابع : أنّه مشتقّ من ولة الفصيل بأمه إذا ولع بها ، كما أنّ العباد مولعون ، أي : مولعون بالتضرّع إليه

تعالى .

الثامن : أنّه مشتقّ من الرجوع ، يقال : ألّهت إلى فلان ، أي : فزعت إليه ورجعت ، والخلق يفزعون إليه

تعالى في حوائجهم ويرجعون إليه ، وقيل للمألوه [إليه] إله ، كما قيل للمؤتمّ به إمام .

التاسع : أنّه مشتقّ من السكون ، وألّهت إلى فلان أي : سكنت ، والمعنى أنّ الخلق يسكنون إلى ذكره .

العاشر : أنّه مشتقّ من الإلهية . وهي القدرة على الاختراع .»

يطلق على غيره حقيقةً ولا مجازاً ، قال تعالى : (**هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**) ^(١٦) أي : هل تعلم أحداً يسمّى الله ؟ وقيل : سمياً أي : مثلاً وشبيهاً.

ح : أنّ هذا الاسم الشريف دالّ على الذات المقدّسة الموصوفة بجميع الكمالات ، حتى لا يشدّ به شيء ، وباقي أسمائه تعالى لا تدلّ آحادها إلّا على آحاد المعاني ، كالقادر على القدرة والعالم على العلم. أو فعل منسوب إلى الذات ، مثل قولنا : الرحمن ، فإنّه اسم للذات مع اعتبار الرحمة ، وكذا الرحيم والعليم. والخالق : اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي. والقُدّوس : اسم للذات مع وصف سلبي ، أعني التقديس الذي هو التطهير عن النقائص. والباقي : اسم للذات مع نسبة وإضافة ، أعني البقاء ، وهو نسبة بين الوجود والأزمنة ، إذ هو استمرار الوجود في الأزمنة. والأبديّ : هو المستمرّ في جميع الأزمنة ، فالباقي أعمّ منه. والأزليّ : هو الذي قارن وجوده جميع الأزمنة الماضية المحقّقة والمقدّرة. فهذه الاعتبارات تكاد تأتي على الأسماء الحسنى بحسب الضبط ^(١٧).

ط : أنّه اسم غير صفة ، بخلاف سائر أسمائه تعالى ، فإنّها تقع صفات ، أمّا أنّه اسم غير صفة ، فلأنّك تصف ولا تصف به ، فتقول : إله واحد ، ولا تقول : شيء إله ، وأمّا وقوع ما عداه من أسمائه الحسنى صفات ، فلأنّه يقال : شيء قادر وعالم وحيّ إلى غير ذلك.

ي : أن جميع أسمائه الحسنى يتسمّى بهذا الاسم ولا يتسمّى هو بشيء منها ، فلا يقال : الله اسم من أسماء الصبور أو الرحيم أو الشكور ، ولكن يقال : الصبور اسم من أسماء الله تعالى.

إذا عرفت ذلك ، فاعلم أنّه قد قيل : إنّ هذا الاسم المقدّس هو الاسم الأعظم. قال ابن فهد في عدّته : وهذا القول قريب جداً ، لأنّ الوارد في هذا المعنى

(١٦) مريم ١٩ : ٦٥ .

(١٧) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ .

كثيراً^(١٨).

ورأيت في كتاب الدرّ المنتظم في السرّ الأعظم ، للشيخ محمد بن طلحة بن محمد ابن الحسين^(١٩) : أنّ هذا الاسم المقدّس يدلّ على الأسماء الحسنى كلّها التي هي تسعة وتسعون اسماً ، لأنك إذا قسمت الاسم المقدّس في علم الحروف على قسمين كان كلّ قسم ثلاثة وثلاثين ، فتضرب الثلاثة والثلاثين في حروف الاسم المقدّس بعد إسقاط المكرر وهي ثلاثة تكون عدد الأسماء الحسنى ، وذكر أمثلة أخر في هذا المعنى تركناها اختصاراً^(٢٠).

ورأيت في كتاب مشارق الأنوار وحقائق الأسرار ، للشيخ رجب بن محمد بن رجب الحافظ^(٢١) : أنّ هذا الاسم المقدّس أربعة أحرف . الله . فإذا وقفت على الأشياء عرفت أنّها منه وبه وإليه وعنه ، فيأخذ منه الألف بقي الله ، ولله كلّ شيء ، فإن أخذ اللام وترك الألف بقي إليه ، وهو إله كلّ شيء ، وإن أخذ

(١٨) عدّة الداعي : ٥٠ .

(١٩) أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي الشافعي ، له عدّة مصنفات ، منها : الدرّ المنظم في السرّ الأعظم أو الدرّ المنظم في اسم الله الأعظم ، مات سنة (٦٥٢ هـ) .

شذرات الذهب : ٥ : ٢٥٩ ، أعلام الزركلي ٦ : ١٧٥ .

علماً بأنّ في (ر) و (ب) و (م) ذكر : الدرّ المنتظم وفي مصادر الترجمة : الدرّ المنظم ، وكذا ذكر في (ر)

و (ب) : محمد بن طلحة بن محمد بن الحسين ، وفي المصادر : ابن الحسن ، فتأمل .

(٢٠) في حاشية (ر) : « منها : أنك إذا جمعت من الاسم المقدّس طرفيه ، وقسمت عددهما على حروفه الأربعة ، وضربت ما يخرج القسمة فيما له من العدد في علم الحروف ، يكون عدد الأسماء الحسنى . وبيانه : أن تأخذ الألف والهاء وهما بستة ، وتقسمهما على حروف الأربعة ، يقوم لكل حرف واحد ونصف ، فتضربه به فيما للإسم المقدّس من العدد وهو ستة وستين ، تبلغ تسعة وتسعين عدد الأسماء الحسنى . منه ؛ » .

(٢١) رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي المعروف بالحافظ ، من متأخري علماء الإمامية ، كان ماهراً في أكثر العلوم ، له يد طولى في علم أسرار الحروف والأعداد ونحوها ، وقد أبدع في كتبه حيث استخرج أسامي النبي والأئمة : من الآيات ونحو ذلك من غرائب الفوائد وأسرار الحروف ، له أشعار لم يرعين الزمان مثلها في مدح أهل البيت : ، من مصنافته : مشارق أنوار اليقين في كشف حقائق أسرار أمير المؤمنين ، توفي في حدود سنة (٨١٣ هـ) .

رياض العلماء ٢ : ٣٠٤ ، الكنى والألقاب ٢ : ١٤٨ ، أعيان الشيعة ٦ : ٤٦ .

الألف من إله بقي له ، وله كلّ شيء ، فإن أخذ من له اللام بقي هو ، وهو هو وحده لا شريك له ، وهو لفظ يوصل إلى ينبوع العزة ، ولفظ هو مركب من حرفين ، والهاء أصل الواو ، فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق ، والهاء أول المخارج والواو آخرها ، فهو الأول والآخر والظاهر والباطن^(٢٢).

ولما كان الاسم المقدّس الأقدس أرفع أسماء الله تعالى شأنًا وأعلاها مكانًا ، وكان لكماها جمالًا ولجمالها كمالًا ، خرجنا فيه بالإسهاب عن مناسبة الكتاب ، والله الموقّق للصواب.

الرحمن الرحيم :

قال الشهيد ؛ : هما اسمان للمبالغة من رحم ، كغضبان من غضب وعليه من علم ، والرحمة لغة : رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والإحسان ، ومنه : الرحم ، لانعطافها على ما فيها ، وأسماء الله تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي هي انفعال^{(٢٣) (٢٤)}.

وقال صاحب العدة : الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهي النعمة ،

(٢٢) مشارق الأنوار : ٣٢ - ٣٣ ، وفيه : « ... والقرآن له ظاهر وباطن ، ومعانيه منحصرة في أربع أقسام ، وهي أربع أحرف وعنهما ظهر باقي الكلام ، وهي (أ ل ه) ، والألف واللام منه آلة التعريف ، فإذا وضعت على الأشياء عرفتها أمّا منه وله ، وإذا أخذ منه الألف بقي لله ، والله كل شيء ، وإذا أخذ منه (ل) بقي إله ، وهو إله كل شيء ، وإذا أخذ منه الألف واللام بقي له ، وله كل شيء ، وإذا أخذ الألف واللام بقي هو ، وهو هو وحده لا شريك له . والعارفون يشهدون من الألف ويهيمنون من اللام ويصلون من الهاء . والألف من هذا الاسم إشارة إلى الهوية التي لا شيء قبلها ولا بعدها وله الروح ، واللام وسطاً وهو إشارة إلى أنّ الخلق منه وبه وإليه وعنه ، وله العقل وهو الأول والآخر ، وذلك لأنّ الألف صورة واحدة في الخطّ وفي الهجاء ... » .

(٢٣) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢٤) في هامش (ر) : « وقال السيد المرتضى : ليست الرحمة عبارة عن رقة القلب والشفقة ، وإمّا هي عبارة عن الفضل والإنعام وضروب الإحسان ، فعلى هذا يكون إطلاق لفظ الرحمة عليه تعالى حقيقة وعلى الأول مجاز . منه ؛ تعالى . » .

ومنه : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)^(٢٥) أي : نعمة ، ويقال للقرآن رحمة وللغيث رحمة ، أي : نعمة ، وقد يتسمّى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمّى بالرحمن سواه ، لأن الرحمن هو الذي يقدر على كشف الضر والبلوى ، ويقال لرقيق القلب من الخلق : رحيم ، لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة ، وأقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له ، وليست في حقه تعالى كذلك ، بل معناها إيجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه ، فالحدّ الشامل أن تقول : هي التخلص من أقسام الآفات ، وإيصال الخيرات إلى أرباب الحاجات^(٢٦).

وفي كتاب الرسالة الواضحة^(٢٧) : أنّ الرحمن الرحيم من أبنية المبالغة ، إلا أنّ فعالن أبلغ من فعيل ، ثم هذه المبالغة قد توجد تارة باعتبار الكمية ، وأخرى باعتبار الكيفية : فعلى الأول قيل : يا رحمن الدنيا . لأنه يعمّ المؤمن والكافر . ورحيم الآخرة لأنه يخص الرحمة بالمؤمنين ، لقوله تعالى : (وكان بالمؤمنين رحيماً)^(٢٨).

وعلى الثاني قيل : يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا ، لأنّ النعم الأخروية كلّها جسام ، وأمّا النعم الدنيوية فجلييلة وحقيرة.

وعن الصادق ٧ : الرحمن اسم خاصّ بصفة عامة ، والرحيم اسم عامّ بصفة خاصة^(٢٩).

وعن أبي عبيدة^(٣٠) : الرحمن ذو الرحمة ، والرحيم الراحم ، وكرر لضرب

(٢٥) الأنبياء ٢١ : ١٠٧ .

(٢٦) عدّة الداعي : ٣٠٣ . ٣٠٤ ، باختلاف .

(٢٧) الرسالة الواضحة في تفسير سورة الفاتحة ، للمصنف الشيخ علي بن إبراهيم الكفعمي : مخطوطة .

(٢٨) الأحزاب ٣٣ : ٤٣ .

(٢٩) مجمع البيان ١ : ٢١ .

(٣٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري النحوي اللغوي ، أول من صنّف غريب الحديث ، وكان أبو نؤاس الشاعر يتعلّم منه ويصفه ويذمّ الأصمعي ، له عدّة مصنفات ، منها : مجاز القرآن الكريم وغريب القرآن ومعاني القرآن ، مات سنة (٢٠٩ هـ) وقيل غير ذلك .

وفيات الأعيان ٥ : ٢٣٥ ، الكنى والألقاب ١ : ١١٦ .

من التأكيد (٣١).

وعن السيد المرتضى (٣٢) ؛ : أن الرحمن مشترك فيه اللغة العربية والعبرانية والسريانية ،
والرحيم مختصّ بالعربية.

قال الطبرسي (٣٣) : وإثما قدّم الرحمن على الرحيم ، لأنّ الرحمن بمنزلة الاسم العلم ،
من حيث أنه لا يوصف به إلاّ الله تعالى ، ولهذا جمع بينهما تعالى في قوله : (**قُلِ ادْعُوا اللَّهَ**
أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) (٣٤) فوجب لذلك تقديمه على الرحيم ، لأنه يطلق عليه وعلى غيره (٣٥).

الملك :

التأمّ الملك ، الجامع لأصناف المملوكات ، قاله البادرائي في جواهره.

(٣١) أنظر : مجمع البيان ١ : ٢٠ .

(٣٢) أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم ٧ ،
المشهور بالسيد المرتضى ، جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد وحاز من الفضائل ما تفرّد به وتوحد وأجمع على
فضله المخالف والمؤالف ، كيف لا وقد أخذ من المجد طرفيه واكتسى بثوبيه وتردّى ببرديه ، روى عن جماعة عديدة
من العامة والخاصة منهم الشيخ المفيد والحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق والتلعكبري ، روى عنه جماعة
كثيرة من العامة والخاصة منهم : أبو يعلى سلار وأبو الصلاح الحلبي وأبو يعلى الكراجكي ومن العامة : الخطيب
البغدادي والقاضي بن قدامة ، له عدّة مصنفات مشهورة ، منها الشافي في الإمامة لم يصنّف مثله والذخيرة ،
توفي سنة (٤٣٣ هـ) وقيل (٤٣٦ هـ) .

وفيات الأعيان ٣ : ٣١٣ ، رياض العلماء ٤ : ١٤ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٣٩ .

(٣٣) أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي ، من أكابر مجتهدى علمائنا ، يروي عن الشيخ
أبي علي بن الشيخ الطوسي وغيره ، يروي عنه ولده الحسن وابن شهرآشوب والشيخ منتجب الدين وغيرهم ، له
عدّة مصنفات ، منها : مجمع البيان لعلوم القرآن ، وهو تفسير لم يعمل مثله عيّن كل سورة أنّها مكّية أو مدنية ثم
يذكر مواضع الاختلاف في القراءة ثم يذكر اللغة والعربية ثم يذكر الإعراب ثم الأسباب والنزول ثم المعنى والتأويل
والأحكام والقصص ثم يذكر انتظام الآيات ، توفي سنة (٥٤٨ هـ) في سبزوار وحمل نعشه إلى المشهد الرضوي
ودفن في مغتسل الرضا ٧ وقبره مزار .

رياض العلماء ٤ : ٣٤٠ ، الكنى والألقاب ٢ : ٤٠٣ ، الذريعة ٢٠ : ٢٤ .

(٣٤) الإسراء ١٧ : ١١٠ .

(٣٥) مجمع البيان ١ : ٢١ ، باختلاف .

وقال الشهيد : الملك المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين ، أو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ، ويحتاج إليه كل موجود في ذاته وصفاته (٣٦).
والملكوت : ملك الله ، زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت ورحموت ، من الرهبة والرحمة.

القدوس :

فعول من القدس وهو الطهارة ، فالقدوس : الطاهر من العيوب المنزه عن الأضداد والأنداد ، والتقديس : التطهير ، وقوله تعالى حكاية عن الملائكة : (**ونحنُ نَسبِحُ بِحَمْدِكَ** **وَنَقْدِسُ لَكَ**) (٣٧) أي : ننسبك إلى الطهارة.
وسمّي بيت المقدس بذلك ، لأنه المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب. وقيل للجنة : حظيرة القدس ، لأنها موضع الطهارة من الأدناس والآفات التي تكون في الدنيا.

السلام :

معناه ذو السلامة ، أي : سلم في ذاته عن كل عيب ، وفي صفاته عن كل نقص وآفة تلحق المخلوقين ، والسلام مصدر وصف به تعالى للمبالغة. وقيل : معناه المسلم ، لأن السلامة تنال من قبله.

وقوله : (**لهم دارُ السلام**) (٣٨) يجوز أن تكون مضافة إليه تعالى ، ويجوز أن يكون تعالى قد سمّي الجنة سلاماً ، لأن الصائر إليها يسلم من كل آفة.

* * *

(٣٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .

(٣٧) البقرة ٢ : ٣٠ .

(٣٨) الأنعام ٦ : ١٢٧ .

المؤمن :

المصدّق ، لأن الإيمان في اللغة التصديق ، ويحتمل ذلك وجهان :

أ : أنه يصدق عباده وعده ، ويفي لهم بما ضمنه لهم .

ب : أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيّب آمالهم ، قاله البادرائي .

وعن الصادق ٧ : سمّي تعالى مؤمناً ، لأنه يؤمن عذابه من أطاعه (٣٩) .

وفي الصحاح (٤٠) : الله تعالى مؤمن ، وهو : الذي آمن عباده ظلّمه (٤١) .

المهيمن :

قال العزيزي (٤٢) في غريبه والشهيد في قواعده : هو القائم على خلقه بأعمالهم

وآجالهم وأرزاقهم (٤٣) .

وقال صاحب العدة : المهيمن : الشاهد ، ومنه قوله تعالى : (ومهيماً عليه) (٤٤)

أي : شاهداً ، فهو تعالى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل ، وقيل : هو

الرقيب على الشيء والحافظ له ، وقيل : هو الأمين (٤٥) .

(٣٩) التوحيد : ٢٠٥ .

(٤٠) كتاب الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ابن أخت أبي إسحاق الفارابي صاحب ديوان الأدب ، له عدة مصنفات ، منها : هذا الكتاب . الصحاح . وهو أحسن من الجمهرة وأوقع من التهذيب وأقرب متناولاً من مجمل اللغة ، مات سنة (٣٩٣ هـ) .

يتيمة الدهر ٤ : ٤٦٨ ، معجم الأدباء ٥ : ١٥١ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٧ .

(٤١) الصحاح ٥ : ٢٠٧١ ، أمن .

(٤٢) أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني العزيزي . اشتهر بكتابه غريب القرآن ، وهو على حروف المعجم صنّفه في (١٥) سنة ، مات سنة (٣٣٠ هـ) .

أعلام الزركلي ٦ : ٢٦٨ .

(٤٣) غريب القرآن . نزهة القلوب . : ٢٠٩ ، القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .

(٤٤) المائة ٥ : ٤٨ .

(٤٥) عدة الداعي : ٣٠٤ . ٣٠٥ ، باختلاف .

وإلى القول الأوسط ذهب الجوهري ، فقال : المهيمن الشاهد ، وهو من آمن غيره من الخوف^(٤٦) .

قلت : إنما كان المهيمن من آمن ، لأن أصل مهيمن مؤمن ، فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجهما ، كما في هرقت الماء وأرقتة ، وإيهاب وهيهات ، وإيرية وهيرية للخزاز الذي في الرأس ، وقرأ أبو السرائر الغنوي^(٤٧) : هياك نعبد وهياك نستعين^(٤٨) .
قال الشاعر :

وهياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

العزير :

الغالب القاهر ، أو ما يمتنع الوصول إليه ، قاله الشهيد في قواعده^(٤٩) .
وقال الشيخ علي بن يوسف بن عبد الجليل^(٥٠) في كتابه منتهى السؤل في شرح الفصول : العزير هو الحظير الذي يقلّ وجود مثله ، وتشتدّ الحاجة إليه ، ويصعب الوصول إليه ، فليس العزير المطلق إلاّ هو تعالى .
وقال صاحب العدة : العزير المنيع الذي لا يُغلب ، ويقال : من عزّ بزّ ،

(٤٦) الصحاح ٦ : ٢٢١٧ ، هـ .

(٤٧) كذا ، ولم أجد هذا الاسم في كتب التراجم .

(٤٨) قال الزمخشري في الكشاف ١ : ٦٢ : « وقرئ إياك بتخفيف الياء وإياك بفتح الهمزة والتشديد وهياك بقلب الهمزة هاء » .

قال طفيل الغنوي :

فهياك والأمر الذي ان تراحبت ... موارده ضاقت عليك مصادره .

(٤٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .

(٥٠) ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي ، عالم فاضل كامل ، من أجلة متكلمي الإمامية وفقهائهم ، يروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة ، يروي عنه ابن فهد الحلبي ، له عدة مصنفات ، منها : منتهى السؤل في شرح الفصول ، وهو شرح على فصول خواجه نصير الدين الطوسي في أصول الدين ، وهو شرح بالقول يعني قوله قوله .

رياض العلماء ٤ : ٢٩٣ ، الذريعة ٢٣ : ١٠ .

أي : من غلب سلب ، ومنه قوله تعالى : (**وعزّني في الخطاب**)^(٥١) أي : غلبني في محاورة الكلام ، وقد يقال العزيز للملك ، ومنه قوله تعالى : (**يا أيها العزيز**)^(٥٢) أي : يا أيها الملك^(٥٣) .

والعزيز أيضاً : الذي لا يعادله شيء ، والذي لا مثل له ولا نظير .

الجبار :

القهار ، أو المتكبر ، أو المتسلط ، أو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق ، أو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الإجماع في كل أحد ولا تنفذ فيه مشية أحد . ويقال : الجبار العلي فوق خلقه ، ويقال للنخل الذي طال وفات اليد : جبار .

المتكبر :

ذو الكبرياء ، وهو : الملك ، أو ما يرى الملك حقيراً بالنسبة إلى عظمته ، قاله الشهيد^(٥٤) .

وقال صاحب العدة : المتكبر المتعالي عن صفات الخلق ، ويقال : المتكبر على عتاة خلقه ، وهو مأخوذ من الكبرياء ، وهم اسم التكبر والتعظم^(٥٥) .

الخالق :

هو المبدئ للخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق ، قاله البادرائي في جواهره .

(٥١) ص ٣٨ : ٢٣ .

(٥٢) يوسف ١٢ : ٧٨ ، ٨٨ .

(٥٣) عدة الداعي : ٣٠٥ .

(٥٤) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .

(٥٥) عدة الداعي : ٣٠٥ ، باختلاف .

وقال الشهيد : الخالق ، المقدر ^(٥٦).

قلت : وهو حسن ، إذ قد يراد بالخلق التقدير ، ومنه قوله تعالى : (**إِنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ**) ^(٥٧) أي : أقدر.

البارئ :

الخالق ، والبرية : الخلق ، وبارئ البرايا أي : خالق الخلائق.

المصوّر :

الذي أنشأ خلقه على صور مختلفه ليتعارفوا بها ، قال تعالى : (**وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صَوْرَكُمْ**) ^(٥٨).

وقال العزّالي في تفسير أسماء الله تعالى الحسنى : قد يظنّ أنّ الخالق والبارئ والمصور
ألفاظ مترادفة ، وأنّ الكلّ يرجع إلى الخلق والاختراع ، وليست كذلك ، بل كل ما يخرج من
العدم إلى الوجود مفتقر إلى تقديره أولاً ، وإلى إيجاده على وفق التقدير ثانياً ، وإلى التصوير
بعد الإيجاد ثالثاً ، والله تعالى خالق من حيث أنّه مقدر ، وبارئ من حيث أنه مخترع موجد ،
ومصوّر من حيث أنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب. وهذا كالبناء مثلاً ، فإنه يحتاج
إلى مقدر يقدر ما لا بدّ منه : من الخشب ، واللبن ، ومساحة الأرض ، وعدد الأبنية وطولها
وعرضها ، وهذا يتولاه المهندس فيرسمه ويصوّره ، ثم يحتاج إلى بناء يتولّى الأعمال التي عندها
تحدث أصول الأبنية ، ثم يحتاج إلى مزين ينقش ظاهره ويزين صورته ، فيتولاه غير البناء. هذه
هي العادة في التقدير في البناء والتصوير ، وليس كذلك في أفعاله تعالى ، بل هو المقدر
والموجد والصانع ، فهو الخالق والبارئ والمصور ^(٥٩).

(٥٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .

(٥٧) آل عمران ٣ : ٤٩ .

(٥٨) غافر ٤٠ : ٦٤ ، التغابن ٦٤ : ٣ .

(٥٩) المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى : ١٨ .

الغفّار :

هو الذي أظهر الجميل وستر القبيح ، قاله الشهيد^(٦٠) .
وقال البادرائي : هو الذي يغفر ذنوب عباده ، وكلّما تكررت التوبة من المذنب
تكررت منه تعالى المغفرة ، لقوله : (**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ**)^(٦١) الآية . والغفر في اللغة :
الستر والتغطية ، فالغفّار : السّتر لذنوب عباده .

القَهَّار القاهر :

بمعنى ، وهو : الذي قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت ، غير أنّ قَهَّار وغَفَّار وجَبَّار
ووهَّاب ورزّاق وفتاح ونحو ذلك من أبنية المبالغة ، لأنّ العرب قد بنت مثال من كرر الفعل
على فَعَّال ، ولهذا يقولون لكثير السؤال : سَأَّل وسَأَّلة .

قال :

سَأَّالَةٌ لِّلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابَةٌ بَعَقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِي
وكذا ما بني على فعْلان وفعيل كرحمن ورحيم ، إلّا أنّ فعْلان أبلغ من فعيل . وبنت
مثال من بالغ في الأمر وكان قوياً عليه على فعول ، كصبور وشكور . وبنت مثال من فعل
الشيء مرّة على فاعل ، نحو سائل وقاتل . وبنت مثال من اعتاد الفعل على مفعال ، مثل
امرأة مذكار إذا كان من عادتها أن تلد الذكور ، ومئنّات إذا كان من عادتها أن تلد الإناث ،
ومعقاب إذا كان من عادتها أن تلد نوبة ذكراً ونوبة أنثى ، ورجل منعال ومفضل إذا كان
ذلك من عادته .

الوهَّاب :

هو من أبنية المبالغة كما مرّ آنفاً ، وهو الذي يجود بالعطايا التي لا تفتنى ، وكّل من
وهب شيئاً من أعراض الدنيا فهو واهب ولا يسمّى وهّاباً ، بل الوهَّاب

(٦٠) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٨ .

(٦١) طه ٢٠ : ٨٢ .

من تصرّفت مواهبه في أنواع العطايا ودامت ، والمخلوقون إنّما يملكون أن يهبوا مالاً أو نوالاً في حال دون حال ، ولا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدأ لعقيم ، قاله البادرائي .
وقال صاحب العدة : الوهاب الكثير الهبة ، والمفضل في العطة (٦٢) .
وقال الشهيد : الوهاب المعطي كل ما يحتاج إليه لكلّ من يحتاج إليه (٦٣) .

الرزاق الرزاق :

بمعنى ، وهو : خالق الأرزقة والمرتقة والمتكفل بإيصالها لكلّ نفس ، من مؤمن وكافر ، غير أنّ في الرزاق المبالغة .

الفتاح :

الحاكم بين عباده ، وفتح الحاكم بين الخصمين : إذا قضى بينهما ، ومنه : (ربّنا **افتح بيننا وبين قومنا بالحق**) (٦٤) أي : احكم .
وهو أيضاً الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ، وهو الذي بعنايته يفتح كل معلق .

العليم :

العالم بالسرائر والخفيات وتفصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها (٦٥) .

(٦٢) عده الداعي : ٣١١ .

(٦٣) القواعد والفوائد ٢ : ٦٨ .

(٦٤) الأعراف ٧ : ٨٩ .

(٦٥) في هامش (ر) : « والعليم مبالغة في العالم ، لأنّ قولنا : عالم ، يفيد أنّ له معلوماً ، كما أنّ قولنا : سامع ، يفيد أنّ له مسموعاً ، وإذا وصفناه بأنّه عليم أفاد أنّه متى صحّ معلوم فهو عالم به ، كما أنّ سميعاً يفيد ،

القابض الباسط :

هو الذي يوسع الرزق ويقدره بحسب الحكمة.

ويحسن القران بين هذين الاسمين ونظائرها . كالحافض والرافع ، والمعزّ والمدلّ ، والضارّ والنافع ، والمبدئ والمعيد ، والمحيي والمميت ، والمقدم والمؤخّر ، والأول ، والآخر ، والظاهر والباطن . لأنّه أنبأ عن القدرة ، وأدلّ على الحكمة ، قال الله تعالى : (**والله يقبض ويبسط**)^(٦٦) فإذا ذكرت القابض مفرداً عن الباسط كنت كأنك قد قصرت الصفة على المنع والحرمان ، وإذا وصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصفتين . فالأولى لمن وقف بحسن الأدب بين يدي الله تعالى أن لا يفرد كلّ اسم عن مقابله ، لما فيه من الإعراب عن وجه الحكمة.

الخافض الرافع :

هو الذي يخفض الكفار بالإشقاء ويرفع المؤمنين بالاسعاد . وقوله : (**خافضة رافعة**)^(٦٧) أي : تخفض أقواماً إلى النار وترفع أقواماً إلى الجنة ، يعني : القيامة.

المعزّ المدلّ :

الذي يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممّن يشاء ، أو الذي أعزّ بالطاعة أوليائه ، فأظهرهم على أعدائه في الدنيا وأحلّهم دار الكرامة في العقبى ، وأذلّ أهل

أنّه متى وجد مسموع فلا بدّ أن يكون سامعاً له ، والعلوم كلّها من جهته تعالى ، لأنّها لا تخلو من أن تكون ضرورة فهو الذي فعلها ، أو استدلالية فهو الذي أقام الأدلة عليها ، فلا علم لأحد إلاّ الله تعالى . منه ؛ « .

(٦٦) البقرة ٢ : ٢٤٥ .

(٦٧) الواقعة ٥٦ : ٣ .

الكفر في الدنيا ، بأن ضربهم بالرق والجزية والصغار ، وفي الآخرة بالخلود في النار^(٦٨).

السميع :

بمعنى السامع ، يسمع السر والنجوى ، سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت. وقد يكون السميع بمعنى القبول والإجابة ، ومنه قول المصلي : سمع الله لمن حمده ، معناه : قبل الله حمد من حمده واستجاب له. وقيل : السميع العليم بالمسوعات ، وهي : الأصوات والحروف.

البصير :

العالم بالخفيات ، وقيل : العالم بالمبصرات. وفي عبارة الشهيد ، السميع : الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع خفي أو ظاهر ، والبصير : الذي لا يعزب عنه ما تحت الثرى ، ومرجعهما إلى العلم ، لتعالیه سبحانه عن الحاسة والمعاني القديمة^(٦٩).

الحكم :

هو الحاكم الذي سلّم له الحكم ، وسمي الحاكم حاكماً لمنعه الناس من التظالم^(٧٠).

(٦٨) في هامش (ر) : « وقيل يعز المؤمن بتعظيمه والثناء عليه ، ويدل الكافر بالجزية والسي ، وهو سبحانه وإن أفقر أوليائه وابتلاهم في الدنيا ، فإنّ ذلك ليس على سبيل الإذلال ، بل ليكرمهم بذلك في الآخرة ، ويحلّهم غاية الإغزاز والإجلال ، ذكر ذلك الكفعمي في كتابه جنة الأمان الواقية. منه ؛ ».

انظر : جنة الأمان الواقية . المصباح . : ٣٢٢ .

(٦٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٨ .

(٧٠) في هامش (ر) : « قلت : ومن ذلك أخذ معنى الحكمة ، لأنّها تمنع من الجهل . وحكمة الدابة ما أحاط بالحنك ، سميت بذلك لمنعها من الجماح ، وحكمت السفية وأحكمتها إذا أخذت على يده

العدل :

أي : ذو العدل ، وهو مصدر أقيم مقام الأصل ، وحفّ به تعالى للمبالغة لكثرة عدله. والعدل : هو الذي يجوز في الحكم ، ورجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل ، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

اللطيف :

العالم بغوامض الأشياء ، ثم يوصلها إلى المستصلح برفق دون العنف ، أو البرّ بعباده الذي يوصل إليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيئ لهم أسباب مصالحهم من حيث لا يحتسبون ، قاله الشهيد في قواعده^(٧١).

وقيل : اللطيف فاعل اللطف ، وهو ما يقرب معه العبد من الطاعة ويبعد من المعصية ، واللطف من الله التوفيق.

وفي كتاب التوحيد^(٧٢) عن الصادق ٧ : أنّ معنى اللطيف هو :

ومنعته مما أراد ، وحكمته أيضاً إذا فوّضت إليه الحكم ، وفي حديث النخعي : حكّم اليتيم كما تحكّم ولدك ، أي : امنعه من الفساد ، وقيل : أي حكّمه في ماله إذا صلح لذلك ، وفي الحديث : إنّ في الشعر لحكمة ، أي : من الشعر كلاماً نافعاً يمنع عن الجهل والسفه وينهى عنهما ، والحكم : الحكمة ، ومنه : (**وآتيناه الحكم صبيّاً** [١٩ : ١٢]) أي : الحكمة ، وقوله تعالى : (**فوهب لي ربي حكماً** [٢٦ : ٢١]) أي : حكمة ، والصمت : حكم ... وقوله تعالى عن داود ٧ : (**وآتيناه الحكمة** [٣٨ : ٢٠]) قيل : هي الزبور ، وقيل : هي كلّ كلام وافق الحق ، والمحكمة : المخاصمة إلى الحاكم ، من مغرب المطرزي ، وغريبي الهروي وصحاح الجوهرى. منه .» ؛

أنظر : المغرب ١ : ١٣٣ حكم ، الصحاح ٥ : ١٩٠١ حكم.

(٧١) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٠.

(٧٢) كتاب التوحيد لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، شيخ الحفظة ووجه الطائفة المستحفظة ، ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر روجي له الفداء ، وصفه الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف في التوقيع الخارج من الناحية المقدّسة بأته : فقيه خير مبارك ينفع الله به ، فعمت بركته ببركة الإمام وانتفع به الخاصّ والعامّ ، له عدّة مصنفات ، منها : هذا الكتاب . التوحيد . توفي سنة (٣٨١ هـ) بالري ، وقبره قرب قبر عبد العظيم الحسني معروف.

العالم بالشيء اللطيف ، كالبعوضة وخلقه إياها^(٧٣) . وأتته لا يدرك ولا يحدد ، وفلان لطيف في أمره إذا كان متممماً متلطفاً لا يدرك أمره ، وليس معناه أنه تعالى صغر ودقّ .
وقال الهروي^(٧٤) في الغريبين^(٧٥) : اللطيف من أسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده يقال : لطف له يلطف إذا رفق به ، ولطف الله بك أي : أوصل إليك مرادك برفق ، واللطيف منه ، فأما لطف يلطف فمعناه صغر ودقّ .

الخبير :

هو العالم بكنه الشيء المطلع على حقيقته ، والخبير : العلم ، ولي بكذا خبر أي : علم ، واختبرت كذا ، بلوته .

الحليم :

ذو الحلم والصفح والأناة ، وهو : الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الأمر ثم لا يسارع إلى الانتقام مع غاية قدرته ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحلم ، إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة .

* * *

رياض العلماء ٥ : ١١٩ ، الكنى والألقاب ١ : ٢١٢ ، تنقيح المقال ٣ : ١٥٤ .

(٧٣) التوحيد : ١٩٤ حديث ٧ باختلاف .

(٧٤) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، أخذ عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي محمد البيهقي وغيرهم ، له عدّة مصنفات ، منها : غريب القرآن . منتزع من عدّة كتب ، جاء فيه بالآثار وأسانيدنا وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وغريب الحديث ، وهو منتزع أيضاً من عدّة كتب مع ذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، مات سنة (٢٢٣ هـ) وقيل غير ذلك .

تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٣ ، معجم الأدباء ١٦ : ٢٥٤ ، وفيات الأعيان ٤ : ٦٠ .

(٧٥) المراد من الغريبين : غريب القرآن مخطوط ، وغريب الحديث مطبوع ولم أجده فيه .

العظيم :

قال الشهيد : هو الذي لا تحيط بكنهه العقول^(٧٦).
وقال البادرائي : هو ذو العظمة والجلال ، أي : عظيم الشأن جليل القدر ، دون
العظم الذي هو من نعوت الأحسام.
وقيل : إنه تعالى سمي العظيم ، لأنه الخالق للخلق العظيم ، كما أنّ معنى اللطيف هو
الخالق للخلق اللطيف.

العفو :

هو الحياء للذنوب ، وهو فعول من العفو ، وهو : الصفح عن الذنب وترك مجازاة
المسيء. وقيل : هو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درسته ومحته.

الغفور :

الذي تكثر منه المغفرة ، أي : يغفر الذنوب ويتجاوز عن العقوبة ، واشتقاقه من
الغفر وهو الستر والتغطية ، وسمي المغفر به لستره الرأس.
وفي العفو مبالغة أعظم من الغفور ، لأن ستر الشيء قد يحصل مع بقاء أصله ،
بخلاف المحو ، فإنه إزالة رأساً وجملة. ويقال : ما فيهم غفيرة ، أي : لا يغفرون ذنباً لأحد.

الشكور :

الذي يشكر اليسير من الطاعة ، ويثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطي الجزيل من
النعمة ، ويرضى باليسير من الشكر ، قال تعالى : (**إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ**

(٧٦) القواعد والفوائد : ٢ : ١٦٨ .

شكور (٧٧) وهما اسمان مبيّتان للمبالغة.

ولما كان تعالى مجازياً للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه ، جعل مجازاته شكراً لهم على سبيل المجاز ، كما سمّيت المكافأة شكراً.

العليّ :

الذي لا رتبة فوق رتبته ، أو المنزّه عن صفات المخلوقين ، وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة عليهم (٧٨).

الكبير :

ذو الكبرياء (٧٩) في كمال الذات والصفات ، وهو الموصوف بالجلال وكبر الشأن. ويقال : هو الذي كبر عن شبه المخلوقين ، وصغر دون جلاله كلّ كبير. وقيل : الكبير : السيد ، ويقال لكبير القوم سيدهم.

الحفيظ :

الحافظ لدوام الموجودات والمزِيل تضاد العنصريّات بحفظها عن الفساد ، فهو تعالى يحفظ السماوات والأرض وما بينهما ، ويحفظ عبده من المهالك

(٧٧) فاطر ٣٥ : ٣٤.

(٧٨) في هامش (ر) : « والفرق بين العلي والرفيع : أن العلي قد يكون بمعنى الاقتدار وبمعنى علو المكان ، والرفيع من رفع المكان لا غير ، ولذلك لا يوصف سبحانه بأنه رفيع القدر والشأن ، ذكر ذلك الكفعمي : إبراهيم بن علي الجعفي عفى الله تعالى عنه ، في كتابه جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية. منه ؛ «.

أنظر : جنة الأمان الواقية . المصباح . : ٣٢٤ ، وفيه : « والرفيع من رفع المكان لا غير ، ولذلك لا

يوصف تعالى به ، بلى يوصف بأنه رفيع القدر والشأن » وما في نسخة (ر) هو الصحيح.

(٧٩) في هامش (ر) : « الكبرياء : العظمة والسلطان ، والكبرياء أيضاً : الملك ، لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا ، والأصل أن الكبرياء : استحقاق صفة الكبر في أعلى المراتب ، والملوك موصوفون بالكبر ، قاله المطرزي. منه ؛ «.

والمعاطب.

قال بعضهم : الحفيظ وضع للمبالغة ، فتفسيره بالحافظ فيه هضم لذلك الاسم.

المقيت :

المقتدر ، وأقات على الشيء : اقتدر عليه.

قال :

وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتاً

والمقيت : معطي القوت ، والمقيت : الحافظ للشيء والشاهد عليه ، والمقيت :

الموقوف على الشيء.

قال :

إيَّ الفضل أم عليّ إذا حوسبت إني على الحساب مقيتٌ

أي : إيَّ على الحساب موقوف ، والمعاني الأربع الأول كلّها صادقة عليه تعالى ،

بخلاف الخامس.

الحسيب :

الكافي ، وهو فاعيل بمعنى مفعول كألیم بمعنى مؤلم ، من قولهم أحسبني أي : أعطاني ما

كفاني ، وحسبك درهم أي : كفاك ، ومنه : (**حسبك الله ومن اتبعك**) ^(٨٠) أي : هو

كافيك.

والحسيب : المحاسب أيضاً ، ومنه قوله تعالى : (**كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً**)

^(٨١) أي : محاسباً. والحسيب أيضاً : المحصي والعالم.

أنظر : المغرب ٢ : ١٤٠ ، وفيه : « ... وكبرياء الله : عظمته » ولم ترد العبارة بأكملها.

(٨٠) الأنفال ٨ : ٦٤ .

(٨١) الاسراء ١٧ : ١٤ .

الجليل :

الموصوف بصفات الجلال ، من الغنى والملك والقدرة والعلم والتقديس عن النقائص ، فهو : الجليل الذي يصغر دونه كلّ جليل ، ويتضع معه كل رفيع.

الكريم :

في اللغة الكثير الخير ، والعرب تسمي الشيء الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله كريماً ، ومن كرمه تعالى : أنه يتدئ بالنعمة من غير استحقاق ، ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء .
وقيل : الكريم الجواد المفضل ، يقال : رجل كريم أي : جواد. وقيل : هو العزيز ، كقولهم : فلان أكرم من فلان ، أي : اعزّ منه ، وقوله تعالى : (**إِنَّهُ لَقَرَّآنٌ كَرِيمٌ**)^(٨٢) أي عزيز .

الرقيب :

الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ، ومنه قوله تعالى : (**ما يلفظُ من قولٍ إلاّ لديه رقيب**)^(٨٣) معناه أي : حافظ ، والعتيد : المهياً الحاضر .
وقال الشهيد : الرقيب : الحفيظ العليم^(٨٤) .

المجيب :

هو الذي يجيب المضطرّ ويغيث الملهوف إذا دعياه.

(٨٢) الواقعة ٥٦ : ٧٧ .

(٨٣) ق ٥٠ : ١٨ .

(٨٤) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٨ . ١٦٩ .

القريب :

هو المجيب ، ومنه : (**أجيب دعوة الداع**)^(٨٥) أي : قربت من دعائه ، وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لا حجاب بينها وبينه تعالى ولا مسافة ، ومنه : (**ونحن أقرب إليه من حبل الوريد**)^(٨٦) .

الواسع :

الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه ، والسعة في كلام العرب : الغنى ، ومنه : (**لينفق ذو سعة من سعته**)^(٨٧) وقيل : هو المحيط بعلم كل شيء ، ومنه : (**وسع كل شيء علماً**)^(٨٨) .

وفي كتاب منتهى السؤل : الواسع مشتق من السعة ، والسعة تضاف تارة إلى العلم إذا اتسع وأحاط بالمعلومات الكثيرة ، وتضاف أخرى إلى الإحسان وبسط النعم ، وكيف ما قدر وعلى أي شيء نزل ، فالواسع المطلق هو الله تعالى ، لأنه إن نظر إلى علمه فلا ساحل لبحره ، بل تنفذ البحار لو كانت مداداً لكلماته ، وإن نظر إلى إحسانه ونعمه فلا نهاية لها ، وكل نعمة تكون من غيره وإن عظمت فهي متناهية ، فهو أحق بإطلاق اسم السعة عليه .

الغني :

هو الذي استغنى عن الخلق وهم إليه محتاجون ، فلا تعلق له لغيره لا في ذاته ولا في شيء من صفاته ، بل يكون منزهاً عن العلاقة مع الغير ، فمن تعلقت

(٨٥) البقرة ٢ : ١٨٦ .

(٨٦) ق ٥٠ : ١٦ .

(٨٧) الطلاق ٦٥ : ٧ .

(٨٨) طه ٢٠ : ٩٨ .

ذاته أو صفاته بأمر خارج عن ذاته يتوقف في وجوده أو كماله عليه ، فهو محتاج إلى ذلك الأمر ، ولا يتصور ذلك في الله تعالى .

المغني :

الذي جبر مفاقر الخلق وأغناهم عن سواه بواسع الرزق .

الحكيم^(٨٩) :

هو المحكم خلق الأشياء ، والإحكام هو : اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير .
وقيل : الحكم العادل ، والحكمة لغة : العلم ، ومنه : **(يُوْتِي الحِكمةَ من يشاءُ)**^(٩٠) والحكيم أيضاً : الذي لا يفعل قبيحاً ولا يخلّ بواجب ، والذي يضع الأشياء مواضعها .

الودود :

الذي يودّ عباده ، أي : يرضى عنهم ويقبل أعمالهم ، مأخوذ من الودّ وهو المحبة . أو يكون بمعنى : أن يودّهم إلى خلقه ، ومنه : **(سيجعلُ لهمُ الرحمنُ ودّاً)**^(٩١) أي : محبته في قلوب العباد . أو يكون فعول هذا بمعنى مفعول ، كمهيب بمعنى مهيب ، يريد : أنه مودود في قلوب أوليائه بما ساق إليهم من المعارف وأظهر لهم من الألفاظ .

(٨٩) في هامش (ر) : « الحكيم يحتمل أمرين ، الأول : أنه تعالى بمعنى العالم [لأن العالم] بالشيء يسمى حكيماً ، فعلى هذا يكون من صفات الذات ، مثل العالم ، ويوصف بهما فيما لم يزل . الثاني : أن معناه المحكم لأفعاله ، ويكون فعيل بمعنى مفعول ، وعلى هذا يكون من صفات الأفعال ، ومعناه : أن أفعاله سبحانه كلّها حكمة وصواب ، ولا يوصف بذلك فيما لم يزل ، وعن ابن عباس : العليم الذي كمل في علمه ، و [الحكيم] الذي كمل في حكمته ، قاله الطبرسي في مجمعه . منه ؛ » .

أنظر : مجمع البيان ١ : ٧٨ ، باختلاف وزيادة أدخلنا بعضها في المتن بين معقوفتين .

(٩٠) البقرة ٢ : ٢٦٩ .

(٩١) مريم ١٩ : ٩٦ .

المجيد الماجد :

بمعنى ، والمجد : الكرم ، قاله الجوهري^(٩٢). والمجيد : الواسع الكرم ، ورجل ماجد إذا كان سخياً واسع العطاء.

وقيل : هو الكريم العزيز ، ومنه قوله تعالى : (**بل هو قرآن مجيد**)^(٩٣) أي : كريم عزيز.

وقيل : معنى مجيد أي : ممد ، أي : مجده خلقه وعظموه ، قال ابن فهد في عدته^(٩٤).

وقال الهروي في قوله تعالى : (**ق والقرآن المجيد**)^(٩٥) والمجد في كلامهم : الشرف الواسع ، ورجل ماجد : مفضل كثير الخير ، ومجدت الإبل : إذا وقعت في مرعى كثير واسع.

وقال الشهيد : المجيد هو الشريف ذاته الجميل فعاله ، قال : والماجد مبالغة في المجد^(٩٦).

الباعث :

محيي الخلق في النشأة الأخرى وباعثهم للحساب.

الشهيد :

الذي لا يغيب عنه شيء ، وقد يكون الشهيد بمعنى العليم ، ومنه : (**شهد**)

(٩٢) الصحاح ٢ : ٥٣٦ ، مجد.

(٩٣) البروج ٨٥ : ٢١ .

(٩٤) عدّة الداعي : ٣٠٩ .

(٩٥) ق ٥٠ : ١ .

(٩٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٩ .

الله أنه لا إله إلا هو (٩٧) أي : علم.

الحقّ :

هو المتحقّق وجوده وكونه ، وكل شيء تحقّق وجوده وكونه فهو حقّ ، ومنه : (**الحاقّة ما الحاقّة**) (٩٨) أي : الكائنة حقاً لا شك في كونها ، وقولهم : الجنة حقّ أي : كائنة ، وكذلك النار .

الوكيل :

هو الكافي ، أو الموكول إليه جميع الأمور .
وقيل : هو الكفيل بأرزاق العباد والقائم بمصالحهم ، ومنه : (**حسبنا الله ونعم الوكيل**) (٩٩) أي : نعم الكفيل بأمرنا القائم بها . وقد يكون بمعنى المعتمد والملجأ ، والتوكّل : الاعتماد والالتجاء .

القويّ :

القادر ، من قوي على الشيء إذا قدر عليه ، أو الذي لا يستولي عليه العجز والضعف في حال من الأحوال ، وقد يكون معناه : التأمّ القوة .

المتين :

هو الشديد القوة الذي لا يعتريه وهن ، ولا يمسه لغوب ، ولا يلحقه في أفعاله مشقة .

(٩٧) آل عمران ٣ : ١٨ .

(٩٨) الحاقّة ٦٩ : ٢٠١ .

(٩٩) آل عمران ٣ : ١٧٣ .

الوليّ :

هو المستأثر بنصر عباده المؤمنين ، ومنه : (**الله مولى الذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مولى لهم**)^(١٠٠) أي : لا ناصر لهم. أو يكون بمعنى : المتولّي للأمر القائم به^(١٠١).

المولى :

قد قيل فيه ما مرّ من المعنيين المتقدمين في الولي. أو يكون بمعنى الأولى ، ومنه قول النبي ٦ : ألسنت أولى منكم بأنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه^(١٠٢). أي : من كنت أولى منه بنفسه فعلي أولى منه بنفسه ، وقوله تعالى : (**مأواكم النار هي مولاكم**)^(١٠٣) أي : أولى بكم.

الحميد :

هو الحمود الذي استحقّ الحمد بفعاله في السراء والضراء والشدة والرخاء.

(١٠٠) محمد ٩ : ٤٧ . ١ .

(١٠١) في هامش (ر) : « ووليّ الطفل : هو الذي يتولّى إصلاح شأنه (والله وليّ المؤمنين [٣ : ٦٨]) لأنّه المتولّي لإصلاح شؤونهم في الدارين ، وفي الحديث : أمّا امرأة نكحت بغير إذن مولاه ، وروي وليّها ، قال الفراء : المولى والولي واحد ، وقوله : (أنت وليّ في الدنيا والآخرة [١٢ : ١٠١]) أي : المتولّي أمري والقائم به ، والولي والوالي والمولى والمتولّي : الناصر ، و (أولياء الشيطان [٤ : ٧٦]) أنصاره ، وقوله : (ومن يتولّم منكم [٥ : ٥١ و ٩ : ٢٣]) أي : من يتبعهم وينصرهم. منه ؛ .»

(١٠٢) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة عند المسلمين كافة. أنظر ترجمة الإمام علي . ٧ . من تاريخ دمشق ٢ : ٥ ، والبحار ٣٧ : ١٠٨ ، وإحقيق الحق ٤ : ٣٦ ، وكتاب الغدير للعلامة الأميني وغيرها.

(١٠٣) الحديد ٥٧ : ١٥ .

المحصي :

الذي أحصى كلّ شيء بعلمه ، فلا يعزب عنه مثقال ذرة.

المبدئ المعيد :

فالمبدئ الذي أبدأ الأشياء اختراعاً وأوجدتها.

والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات ، ثم يعيدهم بعد الممات إلى الحياة ،

لقوله تعالى : (وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)^(١٠٤) ولقوله :

(هُوَ بَدِئُ وَيَعِيدُ)^(١٠٥).

المحيي المميت :

فالمحيي هو : الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسيمة الحية ، ويحيي الأجسام

بإعادة الأرواح إليها للبعث.

والمميت : هو الذي يميت الأحياء ، تمدّح سبحانه بالإماتة كما تمدّح بالإحياء ،

ليعلم أنّ الإحياء والإماتة من قبله.

الحيّ :

هو الذي لم يزل موجوداً وبالحياة موصوفاً ، لم يحدث له الموت بعد الحياة ولا العكس

، قاله البادرائي.

وفي منتهى السؤل : أنه الفعّال المدرك ، حتّى أن ما لا فعل له ولا إدراك فهو ميّت ،

وأقل درجات الإدراك أن يشعر المدرك نفسه ، فالحيّ الكامل هو الذي تندرج جميع المدركات

تحت إدراكه ، حتى لا يشدّ عن علمه مدرك ولا

(١٠٤) البقرة ٢ : ٢٨.

(١٠٥) البروج ٨٥ : ١٣.

عن فعله مخلوق ، وكلّ ذلك لله تعالى ، فالحيّ المطلق هو الله تعالى .

القيّوم :

هو القائم الدائم بلا زوال بذاته ، وبه قيام كلّ موجود في إيجاده وتدييره وحفظه ،
ومنه قوله : (**أفمن هو قائم على كلّ نفس بما كسبت**) ^(١٠٦) أي : يقوم بأرزاقهم وآجالهم
وأعمالهم . وقيل : هو القيم على كل شيء بالرعاية له .

ومثله : القيّام ، وهما من فيعول وفيعال ، من قمت بالشيء إذا توليته بنفسك
وأصلحته ودبرته ، وقالوا : ما فيها ديّور ولا ديّار ^(١٠٧) .

وفي الصحاح : أن عمر ^(١٠٨) قرأ : الحي القيّام ، قال وهو لغة ^(١٠٩) .

الواجد :

أي : الغني ، مأخوذ من الجدّ ، وهو : الغنى والحظ في الرزق ، ومنه قولهم في الدعاء
: ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ ، أي : من كان ذا غنى وبخت في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك
في الآخرة ، إنّما ينفعه الطاعة والإيمان ، بدليل : (**يوم لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ**) ^(١١٠) .

أو يكون مأخوذاً من الجدة ، وهي : السعة في المال والمقدرة ، ورجل واجد أي : غني
بين الوجد والجدة ، وافتقر بعد وجد ، ووجد بعد فقر ، وقوله تعالى : (**أسكنوهنّ من حيثُ
سكنتم من وجدكم**) ^(١١١) أي : سعتكم ومقدرتكم .

(١٠٦) الرد ١٣ : ٣٣ .

(١٠٧) أنظر : عدة الداعي : ٣٠٨ .

(١٠٨) أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ، روى عن النبي وعن أبي بكر وأبي بن
كعب ، روى عنه أولاده وغيرهم ، قتل سنة (٢٣ هـ) .

طبقات الفقهاء ١٩ ، اسد الغابة ٤ : ٥٢ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣٨ .

(١٠٩) الصحاح ٥ : ٢٠١٨ ، قوم . وقال الرمخشري في الكشّاف ١ : ٣٨٤ : « وقرئ القيّام والقيم » .

(١١٠) الشعراء ٢٦ : ٨٨ .

(١١١) الطلاق ٦٥ : ٦ .

وقد يكون الواحد : هو الذي لا يعوزه شيء ، والذي لا يحول بينه وبين مراده حائل من الوجود.

الواحد الأحد :

هما دالان على معنى الوجدانية وعدم التجزي.

قيل : والأحد والواحد بمعنى واحد ، وهو : الفرد الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء.

وقيل : الفرق بينهما من وجوه :

أ - أنّ الواحد يدخل الحساب ، ويجوز أن يجعل له ثانياً ، لأنه لا يستوعب جنسه ، بخلاف الأحد ، ألا ترى أنك لو قلت : فلان لا يقاومه واحد من الناس ، جاز أن يقاومه اثنان ، ولو قلت : لا يقاومه أحد ، لم يجز أن يقاومه أكثر ، فهو أبلغ ، قاله الطبرسي (١١٢).

قلت : لأنّ أحداً نفى عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة ، قال تعالى : (**لستنّ كأحدٍ من النساء**) (١١٣) ولم يقل كواحدة ، لما ذكرناه.

ب : قال الأزهري (١١٤) : الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لمفتتح العدد.

ج : قال الشهيد : الواحد يقتضي نفي الشريك بالنسبة إلى الذات ، والأحد يقتضي نفي الشريك بالنسبة إلى الصفات (١١٥).

(١١٢) مجمع البيان ٥ : ٥٦٤ باختلاف.

(١١٣) الأحزاب ٣٣ : ٣٢.

(١١٤) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي ، أحد الأئمة في اللغة والأدب ، روى عن أبي الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري عن ثعلب وغيره ، له عدّة مصنّفات ، منها : تفسير أسماء الله عزّ وجلّ ، والظاهر أن الكفعمي نقل قول الأزهري من هذا الكتاب ، مات سنة (٣٧٠ هـ).

وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٤ ، معجم الأدياء ١٧ : ١٦٤ ، أعلام الزركلي ٥ : ٣١١.

(١١٥) القواعد والفوائد ٢ : ١٧١ ، وفيه : « ... وقيل الفرق بينهما : أن الواحد هو المنفرد بالذات لا يشابهه

د : قال صاحب العدة : إن الواحد أعم مورداً ، لكونه يطلق على من يعقل وغيره ، ولا يطلق الأحد إلا على من يعقل^(١١٦).

الصمد :

السيد الذي يصمد إليه في الحوائج ، أي : يقصد ، وأصل الصمد : القصد.
قال :

ما كنتُ أحسبُ أنّ بيتاً طاهراً لله في أكنافِ مَكَّةَ يصمِدُ
وقيل : هو الباقي بعد فناء الخلق.

وعن الحسين ٧ : الصمد الذي انتهى إليه السؤدد ، والدائم ، والذي لا جوف له ، والذي لا يأكل ولا يشرب ولا ينام^(١١٧).

قال وهب^(١١٨) : بعث أهل البصرة إلى الحسين ٧ يسألونه عن الصمد ، فقال : إنّ الله قد فسّره ، فقال : **(لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد)**^(١١٩) لم يخرج منه شيء كثيف كالولد ، ولا لطيف كالنفس ، ولا تنبعث منه البدورات كالنوم والغمّ والرجاء والرغبة والشبع والخوف وأضدادها ، وكذا هو لا يخرج من كثيف كالحیوان والنبات ، ولا لطيف كالبصر وسائر الآلات^(١٢٠).

أحد ، والأحد المتفرد بصفاته الذاتية ، بحيث لا يشاركه فيها أحد .»

(١١٦) عدة الداعي : ٣٠٠ .

(١١٧) التوحيد : ٩٠ حديث ٣ ، مجمع البيان : ٥ : ٥٦٥ ، باختلاف .

(١١٨) أبو البخترى وهب بن وهب بن عبد الله القرشي ، من الضعفاء ، يروي عن أبي عبد الله ٧ ، له عدة كتب ، منها : الألوية والرايات ، وكتاب مولد أمير المؤمنين ، وكتاب صفات النبي وغيرها .

تنقيح المقال ٣ : ٢٨١ ، معجم رجال الحديث ١٩ : ٢١١ .

(١١٩) الإخلاص ١١٢ : ٣ .٤ .

(١٢٠) التوحيد ٩١ حديث ٥ ، مجمع البيان : ٥ : ٥٦٥ .٥٦٦ ، باختلاف .

ابن الحنفية ^(١٢١) : الصمد هو القائم بنفسه الغني عن غيره ^(١٢٢) .
 زين العابدين ٧ : هو الذي لا شريك له ، ولا يؤوده حفظ شيء ، ولا يعزب عنه شيء ^(١٢٣) .

زيد بن علي ^(١٢٤) : هو الذي (إذا أراد شيئاً أن يقول له كُن فيكون) ^(١٢٥) وهو الذي أبدع الأشياء أمثالاً وأضداداً وباينها ^(١٢٦) .

وعن الصادق ٧ قال : قدم على أبي الباقر ٧ وفد من فلسطين ^(١٢٧) بمسائل منها الصمد ، فقال : تفسيره فيه ، هو خمسة أحرف :

الألف : دليل على إِيَّتِهِ ، وذلك قوله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلاّ

(١٢١) أبو القاسم محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب ، والحنفية لقب أمه خولة بنت جعفر ، كان كثير العلم والورع ، شديد القوة ، وحديث منازعته في الإمامة مع علي بن الحسين ٧ وإذعانه بإمامته بعد شهادة الحجر له مشهور ، بل في بعضها : وقوعه على قدمي السّجّاد ٧ بعد شهادة الحجر له ولم ينازعه بعد ذلك بوجه ، توفي سنة (٨٠ هـ) وقيل (٨١ هـ) .

الطبقات الكبرى ٥ : ٩١ ، وفيات الأعيان ٤ : ١٦٩ ، تنقيح المقال ٣ : ١١٥ .

(١٢٢) التوحيد : ٩٠ ، مجمع البيان ٥ : ٥٦٥ .

(١٢٣) التوحيد : ٩٠ ، مجمع البيان ٥ : ٥٦٥ .

(١٢٤) أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ، من أصحاب السجّاد والباقر ، اتفق علماء الإسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله ، وقد روي في ذلك أخبار كثيرة ، حتى عقد ابن بابويه في العيون باباً لذلك ، وأنّ خروجه طلباً بثارات الحسين . كان بإذن الإمام ٧ ، واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة ولم يكن يريد لها معرفته باستحقاق أخيه لها ، استشهد مظلوماً سنة (١٢٠ هـ) وقيل : (١٢١ هـ) ولما بلغ خبر استشهاده أبا عبد الله ٧ حزن له حزناً شديداً عظيماً حتى بان عليه .

تنقيح المقال ٣ : ٤٦٧ ، معجم رجال الحديث ٧ : ٣٤٥ .

(١٢٥) يس ٣٦ : ٨٢ .

(١٢٦) التوحيد : ٩٠ حديث ٤ ، مجمع البيان ٥ : ٥٦٥ .

(١٢٧) بالكسر ثم الفتح وسكون السين ، آخر كور الشام من ناحية مصر ، قصبته البيت المقدّس ، ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة .

معجم البلدان ٤ : ٢٧٤ .

(هو)^(١٢٨).

واللام : تنبيهه على إلهيته. وهما مدغمان لا يظهران ولا يسمعان ، بل يكتبان ، فإدغامهما دليل لطفه ، والله تعالى لا يقع في وصف لسان ولا يقرع الأذان ، فإذا فكّر العبد في إنيّة الباري تعالى تحيّر ولم يخطر له شيء يتصوّر ، مثل لام الصمد لم تقع في حاسة ، وإذا نظر في نفسه لم يرها ، فإذا فكّر في أنّه الخالق للأشياء ظهر له ما خفي ، كنظره إلى اللام المكتوبة.

والصاد : دليل صدقة في كلامه ، وأمره بالصدق لعباده.

والميم : دليل ملكه الذي لا يحول ، وأنه ملك لا يزول.

والدال : دليل دوامه المتعالي عن الزوال^(١٢٩).

القدير القادر :

بمعنى ، غير أن القدير مبالغة في القادر^(١٣٠) ، وهو الموجد للشيء اختياراً من غير عجز ولا فتور.

(١٢٨) آل عمران ٣ : ١٨ .

(١٢٩) التوحيد ٩٠ . ٩٢ حديث ٥ ، مجمع البيان ٥ : ٥٦٦ ، باختلاف.

(١٣٠) في هامش (ر) : « والقدير [الذي] قدرته لا تتناهي ، فهو أبلغ من القادر ، ولهذا لا يوصف به غير الله تعالى ، والقدرة هي التمكن من إيجاد الشيء ، وقيل : قدرة الإنسان : هيئة يتمكن بها من الفعل ، وقدرة الله تعالى : عبارة عن نفي العجز عنه ، والقادر : هو الذي إن شاء فعل وإن شاء ترك ، والقدير : الفعّال لما يشاء على ما يشاء ، واشتقاق القدرة من القدر ، لأنّ القادر يوقع الفعل على مقدار ما تقتضيه مشيئته ، وفيه دليل على أن مقدور العبد مقدور لله تعالى ، لأنه شيء وكلّ شيء مقدور له تعالى ، قاله البيضاوي في تفسيره . وقال الطبرسي . قدّس الله سرّه . في كتابه مجمع البيان في قوله تعالى : (**إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** [٢ : ٢٠]) أنّه عام ، فهو قادر على الأشياء كلّها على ثلاثة أوجه : على المعدومات بأن يوجدتها ، وعلى الموجودات بأن ينفيتها ، وعلى مقدور غيره بأن يقدر عليه ويمنع منه ، وقيل : هو خاص في مقدوراته دون مقدور غيره ، فإن مقدوراً واحداً بين قادرين لا يمكن ، لأنّه يؤدّي إلى أن يكون الشيء الواحد موجوداً معدوماً في حالة واحدة ، ولفظة كلّ قد تستعمل في غير العموم ، نحو قوله تعالى : (**تدمر كل شيء بأمر ربّها** [٤٦ : ٢٥]) يعني : تهلك كلّ شيء مرّت به من الناس والدواب والأنعام ، لا من غيرهم . منه ؛ « .

أنظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١ : ٣٠ . ٣١ باختلاف ، مجمع البيان ١ : ٥٩ باختلاف.

وفي منتهى السؤل : القادر هو الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل ، وليس من شرطه أن يشاء ^(١٣١) ، لأن الله قادر على إقامة القيامة الآن ، لأنه لو شاء أقمها وإن كان لا يقيمها الآن ، لأنه لم يشأ إقامتها الآن ، لما جرى في سابق علمه من تقدير أجلها ووقتها ، فذلك لا يقدح في القدرة ، والقادر المطلق هو الذي يخترع كل موجد اختراعاً يتفرد به ، ويستغني فيه عن معاونة غيره ، وهو الله تعالى .

المقتدر :

هو التام القدرة الذي لا يطاق الامتناع عن مراده ولا الخروج عن إصداره وإيراده .
وقال الشهيد : المقتدر أبلغ من القادر لاقتضائه الإطلاق ، ولا يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى ^(١٣٢) .

المقدم المؤخر :

هو المنزل الأشياء منازلها ، ومرتبها في التكوين والتصوير والأزمنة على ما تقتضيه الحكمة ، فيقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء .

الأول الآخر :

فالأول هو : الذي لا شيء قبله ، الكائن قبل وجود الأشياء .
والآخر : الباقي بعد فناء الخلق بلا انتهاء ، كما أنه الأول بلا ابتداء ، وليس معنى الآخر ما له الانتهاء ، كما ليس معنى الأول ما له الابتداء .

* * *

(١٣١) في هامش (ر) : « أي : ليس القدرة مشروطة بأن يشاء ، حتى إذا لم يكن يشاء لم يكن قادراً ، بل هو جلّت عظمته قادر مطلقاً من غير اعتبار المشيئة وعدمها . منه ؛ » .
(١٣٢) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٢ .

الظاهر الباطن :

فالظاهر أي : بحججه الظاهرة وبراهينه الباهرة الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته ، فلا موجود إلا وهو يشهد بوجوده ، ولا مخترع إلا وهو يعرب عن توحيده.
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
وقد يكون الظاهر بمعنى : العالی ، ومنه قوله ٩ : أنت الظاهر فليس فوقك شيء.
وقد يكون بمعنى : الغالب ، ومنه قوله تعالى : (فَأَبْدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبِحُوا ظَاهِرِينَ) (١٣٣).

والباطن : المتحجب عن إدراك الأبصار وتلوث الخواطر والأفكار ، وقد يكون بمعنى : البطون وهو الخبر ، وبطنت الأمر عرفت باطنه ، وبطانة الرجل : وليجته الذين يطلعهم على سرّه.

والمعنى : أنه عالم بسرائر القلوب والمطلع على ما بطن من الغيوب.

الضارّ النافع :

أي : يملك الضر والنفع ، فيضرّ من يشاء وينفع من يشاء.
وقال الشهيد : معناهما أنه تعالى خالق (١٣٤) ما يضرّ وينفع (١٣٥).

المقسط :

هو العادل في حكمه الذي لا يجور ، والسقط بالكسر : العدل ، ومنه قوله

(١٣٣) الصف ٦١ : ١٤ .

(١٣٤) في المصدر : أي خالق.

(١٣٥) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٣ .

تعالى : (قائماً بالقسط)^(١٣٦) وقوله : (ذلكم أقسط)^(١٣٧) أي : أعدل.
وأقسط : إذا عدل ، وقسط بغير ألف : إذ جار ، ومنه : (وأما القاسطون فكانوا
لجهنم حطباً)^(١٣٨).

الجامع :

الذي يجمع الخلائق ليوم القيامة ، أو الجامع للمتباينات والمؤلف بين المتضادات ، أو
الجامع لأوصاف الحمد والثناء ، ويقال : الجامع الذي قد جمع الفضائل وحوى المكارم
والمآثر.

البر :

بفتح الباء ، وهو : العطوف على العباد ، الذي عمّ برّه جميع خلقه : ببرّه المحسن
بتضعيف الثواب ، والمسيء بالعفو عن العقاب ويقبول التوبة. وقد يكون بمعنى الصادق ،
ومنه : برّ في يمينه ، أي : صدق.

وبكسر الباء ، قال الهروي : هو الاتساع والأحسان والزيادة ، ومنه سميت البريّة
لاتساعها ، وقوله : (لن تناولوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون)^(١٣٩) البرّ : الجنّة.
قال الجوهري : والبرّ بالكسر خلاف العقوق ، وبررت والدي بالكسر أي : اطعته ،
ومن كسر باء البرّ في اسمه تعالى فقد وهم^(١٤٠).

قال الحريري^(١٤١) في كتابه درة الغواص : وقولهم برّ والدك وشمّ يدك

(١٣٦) آل عمران ٣ : ١٨ .

(١٣٧) البقرة ٢ : ٢٨٢ .

(١٣٨) الجنّ ٧٢ : ١٥ .

(١٣٩) آل عمران ٣ : ٩٢ .

(١٤٠) الصحاح ٢ : ٥٨٨ بر ، باختلاف .

(١٤١) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، قرأ الأدب على أبي القاسم الفضل بن

وهمّ ، والصواب فتح الباء والشين^(١٤٢) ، لأتھما مفتوحان في قولك : يبرّ ويشمّ ، وعقد هذا الباب : أن حركة أول فعل الأمر من [جنس]^(١٤٣) حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركاً ، ففتح الباء في قولك : برّ أباك ، لانفتاحها في قولك : يبرّ ، وتضمّ الميم في قولك : مدّ الحبل ، لانضمامها في قولك : يمدّ ، وتكسر الخاء في قولك : خف في العمل ، لانكسارها في قولك : يخف^(١٤٤) (١٤٥).

* * *

محمد القصابي ، له عدّة مصنّفات ، منها : درّة الغواص في أوھام الخواصّ ، وهو عبارة عن ذكر الأوھام التي وقعت لبعض الأعلام مع ذكر ما هو الصواب لها ، مات سنة (٥١٦ هـ) .

المنتظم ٩ : ٢٤١ ، معجم الأدياء ١٦ : ٢٦١ ، وفيات الأعيان ٤ : ٦٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٢٥ .
(١٤٢) في المصدر : « ويقولون للمأمور بالبرّ والشمّ : برّ والدك بكسر الباء ، وشمّ يدك بضمّ الشين ، والصواب أن يفتحهما جميعاً » .

(١٤٣) زيادة من المصدر .

(١٤٤) درّة الغواصّ في أوھام الخواصّ : ٢٢ .

(١٤٥) في هامش (ر) : « قلت : الفعل المضاعف الذي ماضيه فعل . نحو : ردّ وشدّ وعفّ وكلّ . إن كان متعدّياً مضارعه يأتي على يفعل بالضم نحو يزدّ ويشدّ ، وإن كان غير متعدّ فمضارعه يأتي على يفعل بالكسر نحو يعفّ ويكلّ . وما جاء على فعل . سواء كان متعدّياً أو غير متعدّ ، فالمتعدّي نحو شمّمته وعضضته ، وغير المتعدّي نحو ظللت وبللت . فالمضارع منها يفعل بالفتح ، نحو : يشمّ ويعضّ ويلجّ ويظللّ ويبلّ ، وربما قالوا يبل بالكسر ، جعلوه من قبيل حسب يحسب ، ولا يأتي من هذا فعل بالضم ، قال سيبويه : لأنهم يستثقلون فعل والتضعيف . وقد يشبّه فعل يفعل هنا ، ألا ترى أنك تقول : حرّ يومنا وحرّ المملوك ، فلفظهما سواء ، وتقول في مستقبل حرّ يومنا : يحرّ بالفتح حراراً . وتقول : قرّ بالمكان يقرّ بالكسر قراراً ، وإن عنيت به قرّة العين عند السرور بالشيء قلت : قرّ به عيناً يقرّ . بالفتح . قرّة . وأما الألفاظ المشتركة من يفعل بالضم ويفعل بالكسر ، فمنها : جدّ إن عنيت به القطع كان متعدّياً ، فتقول : جدّ الشيء يجده جدّاً فهو جادّ والأمر منه جدّ بالضم ، وإن عنيت به جدّ في الأمر إذا اجتهد كان لازماً ، فتقول : جدّ يجدّ بالكسر والأمر منه جد بالكسر . ومنها : قرّ إن عنيت به الكشف عن سنّ الدابة كان متعدّياً ، فتقول : قرّ عن الدابة يقرّ بالضم قرّاً ، وقرّ عن الغلام إذا نظر إلى ما عنده من العلم وإن عنيت به الهرب والفرار كان لازماً ، فتقول : قرّ مني زيد يقرّ بالكسر فراراً . ومنها : صرّ إن عنيت به الشدّ كان متعدّياً ، فتقول : صرّ الصرة يصرها بالضم صراً والصرة مصرور ، وإن عنيت به الصوت كان لازماً ، فتقول : صرّ الجنذب أو الباب يصرّ صريراً والأمر صر بالكسر والنهي لا تصر ، ملخص من كتاب شرح الملوكي ، وكتاب عبد الواحد بن زكريا . منه ؛ » .

المانع :

الذي يمنع أوليائه ويحوظهم وينصرهم ، من المنعة. أو : يمنع من يستحق المنع ^(١٤٦) ، من المنع ، أي : الحرمان ، لأنّ منعه سبحانه حكمة وعطاؤه جود ورحمة ، فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع.
وقد يكون المانع : الذي يمنع أسباب الهلاك والنقصان بما يخلقه في الأبدان والأديان من الأسباب المعدة للحفظ.

الوالي :

هو المالك للأشياء المتصرف فيها المتولي عليها ، وقد يكون بمعنى المنعم ، عوداً على بدء. وقوله تعالى : (**وما لهم من دونه من والٍ**) ^(١٤٧) أي : من ولي ، أي : من ناصر ، والمولى والولي يأتيان بمعنى الناصر أيضاً ، وقد مرّ شرحهما.
والولاية بفتح الواو : النصرة ، وبكسرة : الإمارة ، وقيل : هما لغتان كالذلالة. والدلالة ، والولاية أيضاً الربوبية ، ومنه : (**هنالك الولاية لله الحقّ**) ^(١٤٨) يعني : يومئذ يتولّون الله ويؤمنون به ، ويتبرّؤون مما كانوا يعبدون.

المتعالي :

قال البادرائي : هو المنتزّه عن صفات المخلوقين.
وقال الهروي : المتعالي الذي جلّ عن إفك المفترين. وقد يكون المتعالي بمعنى العالي ، ومعنى : (**تعالي الله**) ^(١٤٩) أي : جلّ عن أن يوصف.

(١٤٦) في (ر) ورد بعد لفظ المنع : « والحكمة في منعه اشتقاقه » ولم تثبته لاختلال المعنى به.

(١٤٧) الرعد ١٣ : ١١ .

(١٤٨) الكهف ١٨ : ٤٤ .

(١٤٩) النمل ٢٧ : ٦٣ .

التَّوَاب :

من أبنية المبالغة ، وهو : الذي يقبل التوبة من عباده ويسهّل لهم أسباب التوبة ، وكلّما تكررت التوبة من العبد تكرر منه القبول. والتَّوَاب من الناس : التائب ، والتوبة والتوب : الرجوع عن الذنب ، وقيل : التوب جمع توبة.

المنتقم :

هو الذي يبالي في العقوبة لمن يشاء ، وانتقم الله من فلان : عاقبه.
وفي عبارة الشهيد : هو قاصم ظهور العصاة^(١٥٠).

الرؤوف :

هو الرحيم العاطف برحمته على عباده ، وقيل : الرأفة أبلغ الرحمة وأرقّها ، وقيل : الرأفة أخصّ والرحمة أعمّ.

مالك الملك :

معناه أنّ الملك بيده ، وقد يكون معناه : مالك الملوك. والملكوت من الملك ، كالرهبوت من الرهبة ، وتملّك كذا أي : ملكه قهراً.

ذو الجلال والإكرام :

أي : ذو العظمة والغنى المطلق والفضل العامّ ، قاله الشهيد^(١٥١).
وقيل : معناه أي : يستحق أن يجلّ ويكرم ، فلا يجحد ولا يكفر به ، قاله البادرائي.

(١٥٠) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٩ .

(١٥١) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٢ .

ذو الطول :

أي : المتفضل بترك العقاب المستحق عاجلاً وأجلاً لغير الكافر.
والطول بفتح الطاء : الفضل والزيادة ، وبضمها : في الجسم ، لأنه زيادة فيه ، كما
أن القصر قصور فيه ونقصان ، وقولهم : طلت فلاناً ، أي : كنت أطول منه ، من الطول
والطول جميعاً.

ذو المعارج :

أي : ذو الدرجات التي هي مصاعد الكلم الطيب والعمل الصالح ، أو التي يترقى
فيها المؤمنون في الجنة ، وقوله تعالى : (**ومعارج عليها يظهرون**)^(١٥٢) أي : درج عليها
يعلون ، واحدها معرج ومعراج ، وعرج في الدرجة أو السلم : ارتقى.

النور :

قال البادرائي : هو الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته ينظر ذو الغواية ، وعلى هذا
يتناول قوله تعالى : (**الله نور السماوات والأرض**)^(١٥٣) أي : منورهما.
وقال الشهيد : النور المنور مخلوقاته بالوجود والكواكب والشمس والقمر واقتباس النار
، أو نور الوجود بالملائكة والأنبياء ، أو دبر الخلق بتدبيره^(١٥٤).

الهادي :

الذي هدى الخلق إلى معرفته بغير واسطة ، أو بواسطة ما خلقه من الأدلة على معرفته
، وهدى سائر الحيوان إلى مصالحها ، قال تعالى : (**الذي أعطى كلّ**

(١٥٢) الزخرف ٤٣ : ٣٣.

(١٥٣) النور ٢٤ : ٣٥.

(١٥٤) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٣.

شيء خلقه ثم هدى) (١٥٥).

البديع :

هو الذي فطر الخلق مبتدعاً لا على مثال سبق ، وهو فاعيل بمعنى مفعول كألهم بمعنى مؤلم. والبديع يقال على الفاعل والمنفعل ، والمراد هنا الأول ، والبديع الذي يكون أولاً في كل شيء ، ومنه قوله تعالى : (ما كنت بدعاً من الرسل) (١٥٦) أي : لست بأول مرسل.

الباقي :

قال الشهيد : هو الموجود الواجب وجوده لذاته أزلاً وأبداً (١٥٧).

وقال البادرثي وصاحب العدة : هو الذي بقاءه غير متناه ولا محدود ، ولا تعرض عليه عوارض الزوال ، وليست صفة بقاءه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما ، لأن بقاءه أزليّ أبديّ وبقاؤه أبديّ غير أزليّ ، ومعنى الأزليّ : ما لم يزل ، والأبديّ : ما لا يزال ، والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا (١٥٨).

الوارث :

هو الباقي بعد فناء الخلق ، فترجع إليه الأملاك بعد فناء الملائك.

الرشيد :

الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم. أو ذو الرشد ، وهو الحكمة ، لاستقامة تدبيره. أو

الذي ينساق بتدبيراته إلى غايتها.

(١٥٥) طه ٢٠ : ٥٠.

(١٥٦) الأحقاف ٤٦ : ٩.

(١٥٧) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٤.

(١٥٨) عدّة الداعي : ٣٠١ ، باختلاف.

الصبور :

هو الذي لا تحمله العجلة على المنازعة إلى الفعل قبل أوانه. أو الذي لا تحمله العجلة بعقوبة العصاة ، لاستغناؤه عن التسرع ، إذ لا يخاف الفوت. والصبور من أبنية المبالغة ، وهو في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم ، إلا أن الفرق بينهما : أنهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور ، كما يسلمون منها في صفة الحليم.

الربّ :

هو في الأصل بمعنى التربية ، وهي : تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل. وقيل : هو نعت من ربّه يرثه فهو ربّ ، ثم سمي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويرثه. ولا يطلق على غير الله تعالى إلا مقيداً ، كقولنا : ربّ الضيعة ، ومنه : (ارجع إلى ربك)^(١٥٩).

واختلف في اشتقاقه على أربعة أوجه :

أ : أنه مشتقّ من المالك ، كما يقال : ربّ الدار ، أي : مالكها ، قال بعضهم : لئن يرثني رجل من قريش أحبّ إليّ من أن يرثني رجل من هوازن ، أي : يملكني. ب : أنه مشتقّ من السيد ، ومنه : (أما أحدكما فيسقي ربه خمراً)^(١٦٠) أي : سيّده.

ج : أنه المدبّر ، ومنه قوله : (والربّانيون)^(١٦١) وهم : العلماء ، سمّوا بذلك

(١٥٩) يوسف ١٢ : ٥٠.

(١٦٠) يوسف ١٢ : ٤١.

(١٦١) المائدة ٥ : ٤٤.

لقيامهم بتدبير الناس وتعليمهم ، ومنه : ربّة البيت ، لأنها تدبّرّه.

د : أنه مشتقّ من التربية ، ومنه قوله تعالى : (**وربائبكم**)^(١٦٢) سمّي ولد الزوجة ربيبة لتربية الزوج له.

فعلى هذا إن قيل : بأنه تعالى ربّ لأنّه سيّد أو مالك ، فذلك من صفات ذاته ، وإن قيل : لأنّه مدبّر لخلقه أو مربّيهم ، فذلك من صفات أفعاله.

السيّد :

الملك ، وسيّد القوم ملكهم وعظيمهم.

وقال النبي ٩ : علي سيّد العرب ، فقالت عائشة^(١٦٣) : أولست سيّد العرب؟! فقال ٦ : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فقالت : وما السيد؟ فقال ٦ : هو من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي^(١٦٤). فعلى هذا الحديث السيد هو : الملك الواجب الطاعة ، قال صاحب العدة^(١٦٥).

قال الشهيد في قواعده : ومنع بعضهم من تسميته تعالى بالسيّد^(١٦٦).

قلت : وهذا المنع ليس بشيء.

أمّا أولاً : فلما ذكرناه من قول صاحب العدة ، وقد أثبتّه^(١٦٧) في الأسماء الحسنى في عبارته.

(١٦٢) النساء ٤ : ٢٣.

(١٦٣) أمّ عبدالله عائشة بنت أبي بكر ، روت عن النبي ٩ وعن أبيها وعمر وغيرهم ، روت عنها أختها أمّ كلثوم وأخوها من الرضاعة عوف ابن الحارث وغيرهما ، ماتت سنة (٥٨ هـ) وقيل (٥٧ هـ).
أسد الغابة ٥ : ٥٠١ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٥.

(١٦٤) أنظر إحقاق الحق ٤ : ٣٦.

(١٦٥) عدّة الداعي : ٣٠٥ ، باختلاف.

(١٦٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٧ ، باختلاف.

(١٦٧) أي : صاحب العدة.

وأما ثانياً : فلأنه قد جاء في الدعاء كثيراً ، وورد أيضاً في بعض الأحاديث : قال السيد الكريم.

وأما ثالثاً : فلأن هذا الاسم لا يوهم نقصاً ، فيجوز إطلاقه على الله تعالى إجماعاً.

الجواد :

هو الكثير الإنعام والإحسان ، والفرق بينه وبين الكريم : أن الكريم الذي يعطي مع السؤال ، والجواد يعطي من غير سؤال ، وقيل : بالعكس ، ورجل جواد أي : سخي ، ولا يقال : الله تعالى سخي ، لأن أصل السخاوة راجع إلى اللين ، و [يقال :] ^(١٦٨) أرض سخاوية وقرطاس سخاوي إذا كان ليناً ، وسمي السخي سخياً لئنه عند الحوائج. هذا آخر كلام صاحب العدة ^(١٦٩).

قلت : وقوله ولا يقال الله تعالى سخي ، ليس بشيء ، لأنّ السخاء مرادف للجود ^(١٧٠) ، وهو صفة كمال ، فيجوز إطلاقه عليه تعالى ، مع أنه قد ورد به الإذن ، ففي دعاء الصحيفة المذكور في مهج ابن طاووس ^(١٧١) قدس الله سره :

(١٦٨) ما بين المعقوفتين لم يرد في (ر) و (ب) وأثبتناه من المصدر وهو الأنسب.

(١٦٩) عدة الداعي : ٣١٢ ، باختلاف.

(١٧٠) في هامش (ر) : « في كثير من الأدعية ، وإضافة السخاء فيها إليه كما في دعاء الجوشن الكبير المروي عن السجاد زين العابدين عن أبيه عن جدّه عن علي : عن النبي ٩ ، في قوله : يا ذا الجود والسخاء ، ففرق بين السخاء والجود لترادفهما على اسم الكريم. منه ؛ ».

أنظر : المصباح . للمصنف . : ٢٤٨ .

(١٧١) أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني الحسيني ، السيد الأجلّ الأورع ، ويظهر من مواضع من كتبه خصوصاً كشف المحجة أن باب لقائه الإمام المنتظر روعي له الفدا كان مفتوحاً ، وكان من عظماء المعظمين لشعائر الله ، يروي عنه العلامة الحلبي وغيره ، له عدة مصنفات ، منها : مهج الدعوات ومنهج العناية ، ذكر فيه الأحراز والقنوتات والحجب والدعوات والتعقيبات وأدعية الحاجات ، توفي سنة (٦٦٤ هـ) .

الكنى والألقاب ١ : ٣٢٧ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٥٨ ، الذريعة ٢٣ : ٢٨٧ ، معجم رجال الحديث

سبحانه من تواب ما أسخاه وسبحانه من سخي ما انصره. فإذا كان اسم السخاء لا يوهم نقصاً وقد ورد في الدعوات ، فما المانع من إطلاقه عليه تعالى.

قلت : أن المانع أن أصل السخاوة راجع إلى اللين إلى آخره ، كما ذكره صاحب العدة.

إن قلت : إن اللين هنا بمعنى الحلم لا بمعنى ضدّ الخشونة ، وفي دعوات المصباح^(١٧٢) : ولنت في تحريك^(١٧٣) ، أي : حلمت في عظمتك. وليس صفاته تعالى كصفات خلقه ، لأنّ التّوّاب من الناس : التائب ، والصبور : كثير حبس النفس عن الجزع ، وهما في صفته تعالى كما مرّ في شرحهما ، إلى غير ذلك من صفاته تعالى المخالفة لصفات خلقه^(١٧٤).

١٢ : ١٨٨ .

(١٧٢) كتاب المصباح لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، المعروف بشيخ الطائفة يروي عن الشيخ المفيد وغيره ، يروي عنه والده الشيخ حسن وغيره ، له عدّة مصنّفات ، منها : هذا الكتاب . مصباح المتهدّد وسلاح المتعبّد . وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعية وقدوتها ، ذكر فيه ما يتكرر من الأدعية وما لا يتكرر ، وقدم فصولاً في أقسام العبادات وما يتوقّف منها على شرط وما لا يتوقّف وذكر في آخره أحكام الرّكاة والأمر بالمعروف ، توفي سنة (٤٦٠ هـ) ودفن في دارة التي كان يقطنها بوصية منه .

تنقيح المقال ٣ : ١٠٤ ، أعيان الشيعة ٩ : ١٥٩ ، الذريعة ٢١١ : ١١٨ .

(١٧٣) مصباح المتهدّد : ٣٨٧ .

(١٧٤) في هامش (ر) : « مع أنّا نقول : إنّ أصل السخاء راجع إلى الاتساع والسهولة ، وأرض سخواء : سهولة واسعة ، ويسمّى السخي سخياً لسهولة عطائه وسعته ، فالله تعالى أحق باسم السخاء ، لأنه وسع بعطائه المعطين وعمّ ببه المبرّين . مع أنّا لو سلّمنا للشيخ ؛ صحة الاشتقاق في الأسماء الحسنى ، لوجب أن نترك كلّ اسم منها يحصل [في] اشتقاقه مالا يناسب عنده ، وهو باطل بالإجماع ، وأظنّ أنّه ؛ قلّد القاضي عبد الجبار في شرحه الأسماء الحسنى في صحّة الاشتقاق ، لأنّه منع في شرحه أن يوصف الله تعالى بالحنّان ، قال : لأنّه يفيد معنى الحنين ، وهو لا يجوز عليه سبحانه وتعالى ، قلت : فكلام عبد الجبار أيضاً غير صحيح ، لاشتقاق الحنّان من غير الحنين ، قال الجوهرى في صحاحه : الحنّان بالتخفيف : الرحمة ، والحنّان بالتشديد : ذوم الرحمة . وقال الهروي في الغريبين في قوله تعالى : (**وحنّاناً من لدنّنا** [١٩ : ١٣]) أي : رحمة ، قال : والحنّان من صفات الله بالتشديد : الرحيم ، وبالتخفيف : العطف والرحمة . وفي الحديث : أنّه ٩ مرّ على رجل يعذب ، فقال : لأتخذنه حنّاناً ، أي : لأتعطفن عليه ولأترحمّن . ثم نرجع ونقول : على ما ذهب إليه صاحب العدة وعبد الجبار لا يجوز

وهنا فائدة يحسن بهذا المقام أن نسقر قناعها ونحدر لفاعها ، وهي :
ان الاسماء التي ورد بها السمع ولا شيء منها يوهم نقصاً ، يجوز إطلاقها على الله تعالى إجماعاً ، وما عدا ذلك فأقسامه ثلاثة :

أ : ما لم يرد به السمع ويوهم نقصاً ، فيمتنع إطلاقه عليه تعالى إجماعاً ، كالعارف والعاقل والفظن والذكي ، لأن المعرفة قد تشعر بسبق فكره ، والعقل هو المنع عما لا يليق ، والفتنة والذكاء يشعران بسرعة الإدراك لما غاب عن المدرك ، وكذا المتواضع لأنه يوهم الذلة ، والعلامة لأنه يوهم التأنيث ، والداري لأنه يوهم تقدّم الشك. وما جاء في الدعاء من قول الكاظم ٧ في دعاء يوم السبت يا من لا يعلم ولا يدري كيف هو إلا هو (١٧٥) ، يعطي جواز هذا ، فيكون مرادفاً للعلم.

ب : ما ورد به السمع ، ولكن إطلاقه في غير مورد يوهم النقص ، فلا يجوز ، كأن يقول : يا ماكر أو يا مستهزئ ويحلف به. قال الشهيد : ومنع بعضهم أن يقال : اللهم امكر بفلان ، وقد ورد في دعوات المصباح : اللهم استهزئ به ولا تستهزئ بي (١٧٦).

أن يسمّى الله تعالى شاكراً ، وقد ورد به في القرآن في قوله : (**فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** [٢ : ١٥٨]) لأن الشاكر في الأصل كما ذكره الإمام الطبرسي : هو المظهر للإنعام عليه ، والله يتعالى عن أن يكون لأحد عليه نعمة ، وإنما وصف سبحانه بأنه شاكر مجازاً وتوسعاً. قال الإمام الطبرسي ؛ : ومعنى أنه شاكر أي : مجاز عبده على طاعته بالثناء والثواب ، وإنما ذكر لفظ الشاكر تليفاً لعباده ومظاهرة في الإحسان والإنعام عليهم ، كما قال : (**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً** [٢ : ٢٤٥]) والله تعالى لا يستقرض من عوز ، لكنه ذكر هذا اللفظ على طريق اللطف ، أي : يعامل عباده معاملة المستقرض ، من حيث أن العبد ينفق من حال غناه فيأخذ أضعاف ذلك في حال فقره وحاجته ، وكذلك لما كان يعامل عبده معاملة الشاكر [من حيث أنه] يوجب الثناء له الشاء له والثواب سمى نفسه شاكراً. منه ؛ «.

أنظر : الصحاح ٥ : ١٢٠٤ حنن ، مجمع البيان ١ : ٢٣٩ . ٢٤٠ .

(١٧٥) المصباح . للمصنّف . : ١٠٢ . ١٠٣ .

(١٧٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٧ ، باختلاف.

ج : ما خلا عن الإيهام إلا أنه لم يرد [به] السمع ، كالنجي والأرجي . قال الشهيد : والأولى التوقف عما لم تثبت التسمية به ، وإن جاز أن يطلق معناه عليه إذا لم يكن فيه إيهام^(١٧٧) .

إذا عرفت ذلك فنقول :

قال الشيخ نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي^(١٧٨) قدس الله سره في فصوله : كل اسم يليق بجلاله ويناسب كماله مما لم يرد به إذن جاز إطلاقه عليه تعالى ، إلا أنه ليس من الأدب ، لجواز أن لا يناسبه من وجه آخر^(١٧٩) .

قلت : وعنده يجوز أن يطلق عليه تعالى الجوهر ، لأن الجوهر قائم بذاته غير مفتقر إلى الغير ، والله تعالى كذلك .

وقال الشيخ علي بن يوسف بن عبد الجليل في كتابه منتهى السؤل في شرح الفصول : لا يجوز أن يطلق على الواجب تعالى صفة لم يرد الشرع المطهر إطلاقها عليه وإن صح اتصافه بها معنى ، كالجوهر مثلاً بمعنى القائم بذاته ، لجواز أن يكون في ذلك مفسدة خفية لا نعلمها ، فإنه لا يكفي في إطلاق الصفة على الموصوف ثبوت معناها له ، فإن لفظي عزوجل لا يجوز إطلاقها على النبي^٩ وإن كان عزيزاً جليلاً في قومه ، لأثهما يختصان بالله تعالى ، ولولا

(١٧٧) المصدر السابق .

(١٧٨) أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ، كان رأساً في العلوم العقلية فيلسوفاً علامة بالأرصاد ، انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمانه ، يروي عن أبيه وعن الشيخ ميشم البحراني ، يروي عنه العلامة الحلي والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب فرحة الغري والمولى قطب الدين أستاذ الشهيد وغيرهم ، له عدة مصنفات لم ير عين الزمان مثلها ، منها : فصول العقائد ، مرتب على أربعة فصول : في التوحيد والعدل والنبوة والمعاد ، وفصول العقائد أصله فارسي معروف : بالأصول النصيرية ، ترجمه المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني . من تلامذة العلامة . إلى العربية ، توفي سنة (٦٧٣ هـ) .

الذريعة ١ : ٢٦ ، ٤ : ١٢٢ ، ١٦ : ٢٤٦ ، معجم رجال الحديث ١٧ : ١٩٤ ، أعلام الزركلي ٧ :

عناية الله ورأفته بعباده في إلهام أنبيائه أسماءه وصفاته لما جسر أحد من الخلق ولا تهجّم في إطلاق شيء من هذه الأسماء والصفات عليه سبحانه.

قلت : وهذا الكلام أولى من قول صاحب الفصول ، لأنّه إذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية إلى التسمية ، وجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الأسماء ، وهذا معنى قول العلماء : إن أسماء الله تعالى توقيفية ، أي : موقوفة على النص والإذن. ولقد خرجنا في هذا الباب بالإكثار عن حدّ الاختصار ، غير أن الحديث ذو شجون.

شديد العقاب :

أي للطغاة ، والشديد : القوي ، ومنه : (**وشددنا ملكه**)^(١٨٠) أي : قوّيناه ، وشدّ الله عضده أي : قوّاه ، واشتدّ الرجل : إذا كان معه دابة شديدة ، أي : قويّة ، والمشدّ : الذي دوابه شديدة قوية ، والمضعف : الذي دوابه ضعيفة.

الناصر :

هو النصير ، والنصير مبالغة في الناصر ، والنصرة : المعونة ، والنصير والناصر : المعين ، ونصر الغيث البلد : إذا أعانه على الخصب والنبات ، وقوله تعالى : (**ولا هم ينصرون**)^(١٨١) أي : يعاونون.

العلّام :

مبالغة في العلم ، وهو الذي الذي لا يشذ عنه معلوم ، وقالوا رجل علّامة ، فألحقوا الهاء لتدل على تحقيق المبالغة ، فتؤذّن بحدوث معنى زائد في الصفة ، ولا يوصف

(١٨٠) ص ٣٨ : ٢٠.

(١٨١) البقرة ٢ : ٤٨ و ٨٦ و ١٢٣ ، الأنبياء ٢١ : ٣٩ ، الدخان ٤٤ : ٤١ ، الطور ٥٢ : ٤٦.

سبحانه بالعلامة ، لأنه يوهم التأنيث.

المحيط :

هو الشامل علمه ، وأحاط علم فلان بكذا أي : لم يعزب عنه.

الفاطر :

أي المبتدع ، لأنه فطر الخلق أي : ابتدعهم وخلقهم من الفطر وهو الشق ، ومنه : (**إذا السماء انفطرت**)^(١٨٢) كأنه تعالى شقّ العدم بإخراجنا منه . وقوله (**فاطر السماوات والأرض**)^(١٨٣) أي : مبتدئ خلقهما ، قال ابن عباس^(١٨٤) ما كنت أدري ما فاطر السماوات ، حتى احتكم إليّ أعرابيان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أي : ابتدأتها^(١٨٥) . وقوله (**إلا الذي فطرني**)^(١٨٦) أي : خلقتني .

الكافي :

هو الذي يكفي عباده جميع مهامهم ويدفع عنهم مؤذياتهم ، فهو الكافي لمن توكل عليه ، فيكفيه ما يحتاج إليه ، والكافية : القوت ، والجمع الكفا.

(١٨٢) الإنفطار ٨٢ : ١ .

(١٨٣) الأنعام ٦ : ١٤ ، يوسف ١٢ : ١٠١ ، إبراهيم ١٤ : ١٠ ، فاطر ٣٥ : ١ ، الزمر ٣٩ : ٤٦ ، الشورى ٤٢ : ١١ .

(١٨٤) أبو العباس عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله ٩ ، كُتِبَ بأبيه العباس وهو أكبر ولده ، كان يسمّى « البحر » لسعة علمه ويسمّى « حبر الأمة » ، شهد مع علي ٧ صفين وكان أحد الأمراء فيها ، توفي النبي ٩ وله ثلاث عشرة سنة ، وقيل : خمس عشرة سنة ، توفي سنة (٦٨ هـ) وقيل : (٧١ هـ) وقيل غير ذلك .

الإصابة ٢ : ٣٣٠ ، طبقات الفقهاء : ٣٠ أسد الغابة ٣ : ١٩٢ .

(١٨٥) مجمع البيان ٢ : ٢٧٩ .

(١٨٦) الزخرف ٤٣ : ٢٧ .

الأعلى :

الغالب ، ومنه : (لا تخف إنك أنت الأعلى)^(١٨٧) أي : الغالب ، وقوله : (وأنتم
الأعلون)^(١٨٨) أي : الغالبون المنصورون بالحجة والظفر ، وعلوت قرني : غلبته ، وقوله : (إن
فرعون علا في الأرض)^(١٨٩) أي : غلب وتكبر وطغى . وقد يكون بمعنى المتنزه عن
الأمثال والأضداد والأنداد والأشباه.

الأكرم :

معناه الكريم : وقد يجيء أفعال بمعنى فعيل ، كقوله تعالى : (وهو أهون عليه)^(١٩٠)
أي : هيّن (لا يصلها إلا الأشقى)^(١٩١) (وسيجنبها الأتقى)^(١٩٢) يعني : الشقي
والتقي .

قال :

إنّ الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ
أي : عزيزة طويلة.

الحفيّ :

أي : العالم ، ومنه : (يسئلونك كأنك حفيّ عنها)^(١٩٣) أي : عالم بوقت

(١٨٧) طه ٢٠ : ٦٨ .

(١٨٨) آل عمران ٣ : ١٣٩ . محمد ٤٧ : ٣٥ .

(١٨٩) القصص ٢٨ : ٤ .

(١٩٠) الروم ٣٠ : ٢٧ .

(١٩١) الليل ٩٢ : ١٥ .

(١٩٢) الليل ٩٢ : ١٧ .

(١٩٣) الأعراف ٧ : ١٨٧ ، وفي النسخ : يسئلونك عن الساعة كأنك حفيّ عنها ، والظاهر أن المصنف أورد
لفظ عن الساعة تفسيراً .

مجئها. وقد يكون الحفيّ بمعنى اللطيف ، ومعناه : المحتفي بك ، أي : الذي يبرك ويلطف بك ، ومنه : (**إنه كان بي حفيّاً**)^(١٩٤) أي : باراً معيناً.

الذارئ :

الخالق ، والله ذراً الخلق وبرأهم ، أي : خلقهم ، وأكثرهم على ترك همزة ، وقوله : (**ولقد ذرأنا لجهنّم كثيراً**)^(١٩٥) أي : خلقنا.

الصانع^(١٩٦) :

فاعل الصنعة ، والله تعالى صانع كلّ مصنوع وخالق كلّ مخلوق ، فكل موجود سواه فهو فعله. وفي الحديث أنه ٩ وسلم اصطنع خاتماً من ذهب^(١٩٧) ، أي : سأل أن يصنع له ، كما تقول : اكتتب ، أي : سأل أن يكتب له. وامرأة صناع اليدين ، أي : حاذقة ماهرة بعمل اليدين ، وخلافها الخرقاء ، وامرأتان صناعان ، ونسوة صنع ، ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين ، وصنع اليدين بفتحتين ، أي : حاذق ، والصنعة والصناعة : حرفة الصانع.

الرائي :

العالم ، والرؤية : العلم ، ومنه : (**ألم تر كيف فعل ربك**)^(١٩٨) أي : ألم تعلم. والرؤية بالعين تتعدّى إلى مفعول واحد ومعنى العلم إلى مفعولين ، تقول :

(١٩٤) مريم ١٩ : ٤٧.

(١٩٥) الأعراف ٧ : ١٧٩.

(١٩٦) في هامش (ر) : « والفرق بين الخالق والصانع والبارئ : أن الصانع هو : الموجد للشيء المخرج له من العدم إلى الوجود ، والخالق هو : المقدر للأشياء على مقتضى حكمته سواء أخرجت إلى الوجود أولاً ، والبارئ هو : الموجد لها من غير تفاوت ، أو المميز لها بعضاً عن بعض بالصور والأشكال ، قاله الشيخ العلامة شرف الدين المقداد في لواعمه. منه ؛ ».

(١٩٧) صحيح البخاري ٨ : ١٦٥ ، مسند أحمد ٣ : ١٠١.

(١٩٨) الفجر ٨٩ : ٦ . الفيل ١٠٥ : ١ .

رأيت زيداً عالماً ، والأمر من الرؤية : إراء وراء. وقوله : **(وأرنا مناسكنا)** ^(١٩٩) أي : علمنا ،
 وقوله : **(أعنده علم الغيب فهو يرى)** ^(٢٠٠) أي : يعلم ، وقوله : **(ولو نشاء لأريناكمهم)**
^(٢٠١) أي : عرّفناكمهم.

السبوح :

المنزه عن كلّ سوء ، وسبّح الله : نزهه ، وقوله : **(سبحانك)** ^(٢٠٢) أي : أنزهك من
 كلّ سوء.

وقال المطرزي ^(٢٠٣) : وقولهم : سبحانك اللهم وبحمدك ، معناه : سبحتك بجميع
 آلائك وبحمدك سبحتك ^(٢٠٤).

وسميت الصلاة تسييحاً ، لأنّ التسييح تعظيم الله وتنزيهه من كلّ سوء ، قال تعالى :
(وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) ^(٢٠٥) أي : وصلّ ، وقوله : **(فلولوا انه كان من
 المسبحين)** ^(٢٠٦) أي : المصلين.

قال الجوهري : سبوح من صفات الله ، وكل اسم على فعول مفتوح الأول ، إلا
 سبّوح قدّوس ذرّوح ^(٢٠٧) ، وسبحات ربنا بضم السين والباء أي

(١٩٩) البقرة ٢ : ١٢٨ .

(٢٠٠) النجم ٥٣ : ٣٥ .

(٢٠١) محمد ٤٧ : ٣٠ .

(٢٠٢) البقرة ٢ : ٣٢ ، آل عمران ٣ : ١٩١ ، المائدة ٥ : ١١٦ ، الأعراف ٧ : ١٤٣ ، يونس ١٠ : ١٠ ،
 الأنبياء ٢١ : ٨٧ ، النور ٢٤ : ١٦ ، الفرقان ٢٥ : ١٨ ، سبأ ٣٤ : ٣٤ .

(٢٠٣) أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ، الفقيه الحنفي النحوي ، قرأ على أبيه وعلى
 أبي المؤيد الموفق بن أحمد ، سمع الحديث من أبي عبدالله محمد بن علي التاجر ، له عدّة مصنّفات ، منها : المغرب
 ، تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ، مات سنة (٦١٠ هـ) .

وفيات الأعيان ٥ : ٣٦٩ ، مرآة الجنان ٤ : ٢٠ .

(٢٠٤) المغرب في ترتيب المغرب ١ : ٢٤٠ سبّح .

(٢٠٥) غافر ٤٠ : ٥٥ .

(٢٠٦) الصافات ٣٧ : ١٤٣ .

(٢٠٧) في هامش (ر) وردت حاشية مضطربة الأول والآخر فلم نثبتها .

جلالته (٢٠٨).

الصادق :

الذي يصدق في وعده ولا يخس ثواب من يفى بعهده ، والصدق خلاف الكذب ، وقوله : (**مبوءاً صدق**) (٢٠٩) أي : منزلاً صالحاً ، وكلما نسب إلى الخير والصلاح أضيف إلى الصدق ، فقيل : رجل صدق ودابة صدق.

الطاهر :

المتّزه عن الأشباه والأضداد والأمثال والأنداد ، وعن صفات الممكنات ونعوت المخلوقات ، من الحدوث والزوال والسكون والإنتقال وغير ذلك. والتطهير : التّزه عما لا يحل ، ومنه : (**انهم أناسٌ يتطهرون**) (٢١٠) أي : يتنزهون عن أدبار الرجال والنساء.

الغياث :

معناه المغيث ، سميّ تعالى باسم المصدر توسعاً ومبالغة ، لكثرة إغاثته الملهوفين وإجابته دعوة المضطّرين.

الفرد الوتر :

هما بمعنى ، وهو المتفرد بالربوبية وبالأمر دون خلقه. والوتر بالكسر : الفرد ، وبالفتح الذحل ، والحجازيون عكسوا ، وتميم كسروها. وفي الحديث : إنّ الله وتر يحبّ الوتر فأوتروا (٢١١).

(٢٠٨) الصحاح ١ : ٣٧٢ سبج ، باختلاف.

(٢٠٩) يونس ١٠ : ٩٣.

(٢١٠) الأعراف ٧ : ٨٢ ، النمل ٢٧ : ٥٦.

(٢١١) سنن الترمذي ٢ : ٣١٦ حديث ٤٥٣.

وقوله : (**والشفع والوتر**) ^(٢١٢) فيه اثنا عشر قولاً ^(٢١٣) ، ذكرناها على

(٢١٢) الفجر ٨٩ : ٣.

(٢١٣) في هامش (ر) : « قلت : هذه الأقوال الاثنا عشر ذكرها الإمام الطبرسي . طاب ثراه . في تفسيره مجمع البيان ، ونحن ذكرناها كلها في كتابنا نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع ، وزدنا على هذه الاثني عشر عدّة أقوال أخر ، من أراها فعليه بالكتاب المذكور ، منقولة من تفسر الثعلبي ، وذكرناها أيضاً في كتابنا جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية ، وجملة الأقوال من هاتين اللفظتين ثلاثة وعشرون قولاً فافهم ذلك . منه ؛ » .

والأقوال الثلاثة والعشرون كما في المصباح ص ٣٤٢ هي :

« الأول : قال الحسن : هي الزوج والفرد من العدد ، وهي تذكير بالحساب ، لعظم نفعه وما يضبط به

من المقادير .

الثاني : قال ابن زيد والجبائي : هو كلما خلقه الله ، لأن جميع الأشياء إما زوج أو فرد .

الثالث : جماعة من علماء التفسير : الشفع هو الخلق ، لكونه كله أزواجاً ، كما قال سبحانه تعالى :

وخلقناكم أزواجاً [٧٨ : ٨] كالكفر والإيمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والأرض والبر والبحر والشمس والقمر والجن والإنس ، والوتر هو الله وحده ، وهو في حديث الخدري عن النبي . ٩

الرابع : أنّ الشفع صفات الخلق ، لتبديلها بأضدادها كالقدرة بالعجز ونحو ذلك ، والوتر صفات الله

سبحانه ، لتفردّه بصفاته دون خلقه ، فهو عزيز بلا ذلّ وعيّ بلا فقر وعلم بلا جهل وقوة بلا ضعف وحياة بلا موت ونحو ذلك .

الخامس : أنّ الشفع والوتر الصلاة ، فمنها شفع ووتر ، وهو في حديث ابن حصين عن النبي ٩ .

السادس : أنّ الشفع النحر ، لأنّه عاشر أيام الليالي العشرة المذكورة من قبل في قوله (**وليل عشر** [٨٩

: ٢]) والوتر يوم عرفة ، لأنه تاسع أيامها ، وقد روي مثل هذا الحديث أيضاً في حديث جابر عن النبي ٩ ، قال : لأن يوم النحر شفع بيوم نحر ، وانفرد عرفه بالموقف .

السابع : أنّ الشفع شفع الليالي العشرة المذكورة ، وهي عشرة ذي الحجة ، وقيل : العشرة الأخيرة من

شهر رمضان ، وقيل : هي العشرة التي أتمّ الله بها ليالي موسى ٧ والوتر وترها .

الثامن : أنّ الشفع يوم التروية والوتر يوم عرفة ، وروي ذلك عن الباقرين ٨ .

التاسع : أنّ الوتر آدم شفع بحوّاء .

العاشر : أنّ الشفع والوتر في قوله تعالى : (**فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه** [

٢ : ٢٠٣]) فالشفع النفر الأول والوتر من تأخر إلى اليوم الثالث .

الحادي عشر : أنّ الشفع الليالي والأيام والوتر الذي لا ليل بعده ، وهو يوم القيامة .

الثاني عشر : أنّ الشفع عليّ وفاطمة ٨ والوتر محمد ٩ .

الثالث عشر : أنّ الشفع الصفا والمروة والوتر البيت الحرام .

حاشية دعاء يوم عرفة من أدعية الصحيفة ، أحدها : أن الشفع هو الخلق لكونه كله أزواجاً ، كما قال : (**وخلقناكم أزواجاً**)^(٢١٤) والوتر هو الله وحده ، وهو في حديث الخدي (٢١٥) عن النبي ٩^(٢١٦).

الفائق :

الذي فلق الأرحام فانشقت عن الحيوان ، وفلق الحب والنوى فانفلقت

الرابع عشر : أنّ الشفع آدم وحواء والوتر هو الله سبحانه.

الخامس عشر : أنّ الشفع الركعتان من صلاة المغرب والوتر الركعة الثالثة.

السادس عشر : أنّ الشفع درجات الجنان لأنها كلها شفع ، والوتر دركات النار لأنها كلها سبع وهي وتر ، كأنه سبحانه أقسم بالجنة والنار.

السابع عشر : أنّ الشفع هو الله سبحانه وهو الوتر أيضاً ، لقوله تعالى : (**ما يكون من نجوى ثلاثة إلا**

هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم [٥٨ : ٧] الآية.

الثامن عشر : أنّ الشفع مسجد مكة والمدينة والوتر مسجد بيت المقدس.

التاسع عشر : أن الشفع القران في الحج والتمتع فيه والوتر الأفراد فيه.

العشرون : أنّ الشفع الفرائض والوتر السنن.

الحادي والعشرون : أنّ الشفع الأفعال والوتر النية وهو الإخلاص.

الثاني والعشرون : أنّ الشفع العبادة التي تتكرر كالصلاة والصوم والزكاة ، والوتر العبادة التي لا تكرر كالحج.

الثالث والعشرون : أنّ الشفع الجسد والروح إذا كانا معاً ، والوتر الروح بلا جسد ، فكأنه سبحانه أقسم

بهما في حالتي الاجتماع والافتراق.

فهذه ثلاثة وعشرون قولاً ، ذكر الإمام الطبرسي ؛ في تفسيره الكبير منها اثني عشر قولاً ، والأقوال الباقية

أخذناها من تفسير الثعلبي وغيره .»

أنظر : مجمع البيان ٥ : ٤٨٥ .

(٢١٤) النبأ ٧٨ : ٨ .

(٢١٥) أبو سعيد سعد بن مالك بن شيبان . سنن . بن عبيد بن ثعلبة بن الأبحر الخدي ، مشهور بكنيته ، روى

عن النبي ٩ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ؛ روى عنه جابر وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم ، مات

سنة (٧٤ هـ) وقيل (٦٤ هـ) وقيل غير ذلك .

أسد الغابة ٢ : ٢٨٩ ، الإصابة ٢ : ٣٥ .

(٢١٦) مجمع البيان ٥ : ٤٨٥ .

عن النبات ، وفلق الأرض فانفلقت عن كلما أخرج منها ، وهو قوله : (**والأرض ذات الصدع**) ^(٢١٧) وفلق الظلام عن الصباح والسماء عن القطر ، وفلق البحر لموسى ٧.

القديم :

هو المتقدم للأشياء وليس لوجوده أول ، أو الذي لا يسبقه عدم.

القاضي :

الحاكم على عباده ، ومنه : (**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه**) ^(٢١٨) أي : حكم ، وقيل : أي أمر ووصى ، وقوله : (**والله يقضي بالحق**) ^(٢١٩) أي : يحكم. والقضاء يقال على وجوه كثيرة ، ذكرناها على حاشية الصحيفة في دعاء زين العابدين ٧ في الإلحاح على الله ^(٢٢٠).

(٢١٧) الطارق ٨٦ : ١٢.

(٢١٨) الاسراء ١٧ : ٢٣.

(٢١٩) غافر ٤٠ : ٢٠.

(٢٢٠) وهي كما في المصباح ص ٣٤٥ :

« الأول : قضاء الوصية والأمر (**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه** [١٧ : ٢٣]) أي : أمر ووصى ، ومنهم من سماه قضاء الحكم ، كصاحب العدة وصاحب الغريبين ، ومنهم من سماه قضاء العهد ، أي : عهد ألا تعبدوا إلا إياه ، ومثله : (**قضينا إلى موسى الأمر** [٢٨ : ٤٤]) أي عهدنا.

الثاني : قضاء الإعلام (**وقضينا إلى بني إسرائيل** [١٧ : ٤]) أي : أعلمناهم.

الثالث : الفراغ (**فإذا قضيت الصلاة** [٤ : ١٠٣]) أي : فرغتم من أدائها ، وقوله تعالى : (**فلتأ حضروا قالوا انصتوا فلما قضى** [٤٦ : ٢٩]) أي : فرغ من تلاوته ، وقوله : (**فإذا قضيت مناسككم** [٢ : ٢٠٠]) أي : فرغتم منها ، وسمي القاضي قاضياً ، لأنه إذا حكم فقد فرغ ما بين الخصمين.

الرابع : الفعل (**فاقض ما أنت قاض** [٢٠ : ٧٢]) أي : افعل ما أنت فاعل ، وامض ما أنت ممض من أمر الدنيا.

الخامس : الموت (**ليقض علينا ربك** [٤٣ : ٧٧]) ومثله : (**لا يقضى عليهم فيموتوا** [٣٥ : ٣٦]) .

([

السادس : وجوب العذاب (**وأندرهم يوم الحسيرة إذا قضى الأمر** [١٩ : ٣٩]) أي : وجب

العذاب ، ومثله في يوسف : (**قضى الأمر الذي فيه تستفتيان** [١٢ : ٤١]) .

المنان :

المعطي المنعم ، ومنه : (فامن أو أمسك بغير حساب)^(٢٢١) أي : اعط وأنعم .
وقيل : المنان الذي يبتدئ بالنوال قبل السؤال ، والحنان : الذي يقبل على من أعرض عنه .

المبين :

المظهر حكمته بما أبان من تدبيره وأوضح بيناته ، وبان الشيء وأبان :

السابع : الكتب (وكان أمراً مقضياً [١٩ : ٢١]) أي : مكتوباً .
الثامن : الإتمام (فلما قضى موسى الأجل [٢٨ : ٢٩]) أي : أتم (أيما الأجلين قضيت [٢٨ : ٢٨]) أي : أتمت .
التاسع : الحكم (وقضى بينهم بالحق [٣٩ : ٧٥]) أي : حكم (والله يقضي بالحق [٤٠ : ٢٠]) أي : يحكم .
العاشر : الجعل (فقضاهن سبع سماوات [٤١ : ١٢]) أي : جعلهن ، قاله الطبرسي ؛ .. وسمّاه الصدوق ؛ قضاء الخلق ، وقال في معنى فقضاهنّ : أي خلقهنّ ، وسمّاه الهروي : قضاء الفراغ ، وقال : معنى فقضاهنّ أي : فرغ من خلقهنّ .
الحادي عشر : العلم (إلا حاجة في نفس يعقوب قضاهها [١٢ : ٦٨]) أي علمها .
الثاني عشر : القول (والله يقضي بالحق [٤٠ : ٢٠]) أي : يقول الحقّ ، قاله الصدوق ، وذكر ذلك أيضاً في باب الحكم .
الثالث عشر : التقدير (فلما قضينا عليه الموت [٣٤ : ١٤]) أي : قدرناه .
الرابع عشر : قضاء الفصل في الحكم (ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم [٤٢ : ١٤]) يقال : قضى الحاكم أي : فصل الحكم ، وكلّما أحكم عمله فقد قضى ، وقضيت هذه الدار : أحكمت عملها .
قال ذؤيب :
وعليهما مسرودتان قضاهما داؤد أو صانغ السوابغ تُبْعُ
أنظر : عدّة الداعي : ٣٠٩ ، مجمع البيان ١ : ١٩٣ . ١٩٤ باختلاف ، التوحيد : ٣٨٥ . ٣٨٦ .
(٢٢١) سورة ص ٣٨ : ٣٩ .

اتضح ، واستبان الشيء وتبين : ظهر ، والبيان : ما يبين به الشيء.

كاشف الضرّ :

معناه : المفرّج (يجيب المضطرّ إذا دعاهُ ويكشفُ السوء) (٢٢٢).

والضرّ بفتح الضاد : خلاف النفع ، وبالضم : الهزال وسوء الحال ، وضرّه وضارّه

بمعنى ، والاسم الضرر.

خير الناصرين :

معناه : كثرة تكرار النصر منه ، كما قيل : خير الراحمين لكثرة رحمته.

الوفّي :

معناه : أنّه يفّي بعهده ويوفّي بوعدده ، والوفاء ضد الغدر ، ووفّي الشيء : تم وكثر ،

ووفّاه حقه وأوفاه : أعطاه وافيّاً ، أي : تامّاً ، وتوفّيت حقّي من فلان واستوفيته بمعنى واحد

، أي : أخذته تامّاً ، ومنه : (الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون) (٢٢٣) ودرهم واف

وكيل واف ، أي : تام ، ومنه : (وأوفوا الكيل) (٢٢٤) وقوله : (وإبراهيم الذي وفّي)

(٢٢٥) أي : وفّي سهام الإسلام ، وامتحن بذبح ابنه فصبر ، وصبر على عذاب قومه ، وعلى

مضض ختانه ، فقد وفّي عدد ما أمر به . وقيل : وفّي بمعنى وفّي ولكنه أوكد.

الديّان :

الذي يجزي العباد بأعمالهم ، والدين : الجزاء ، ومنه : كما تدين تدان ،

(٢٢٢) النمل ٢٧ : ٦٢ .

(٢٢٣) المطففين ٨٣ : ٢ .

(٢٢٤) الأنعام ٦ : ١٥٢ ، الإسراء ١٧ : ٣٥ .

(٢٢٥) النجم ٥٣ : ٣٧ .

أي : كما تجازي تجازى.

قال :

كما يدين الفتى يوماً يدان به من يزرع الثوم لا يقلعه ريجاناً

الشافى :

هو رزاق العافية والشفاء ، ومنه : (وإذا مرضت فهو يشفين)^(٢٢٦).

* * *

خاتمة فيها أبحاث

أ : هنا سؤال ، تقديره : قد ثبت أن الله تعالى واحديّ الذات لا مجال للتعدد فيه ، فليس بمتكثّر بحسب الوجود الخارجي لا فرضاً ولا اعتباراً ولا بشيء من الوجوه الموجبة للتكثّر ، ولا شكّ أن هذه الصفات التي ذكرناها في الواجب تعالى متعددة ، فإما أن تكون معانيها ثابتة للواجب تعالى ، فيلزم التكثّر في ذاته وهو محال ، أو ليست ثابتة ، فلم يجز صدقها عليه ، لكنها صادقة عليه تعالى ، فتكون معانيها ثابتة له ، فيلزم التكثّر في ذاته ؟
والجواب : أنّ الاسم الذي يطلق عليه تعالى من غير اعتبار غيره ليس إلاّ لفظة (الله تعالى) ومعناها ثابت للواجب تعالى بالنظر إلى ذاته لا باعتبار أمر خارج ، وما عداه من الصفات إنّما يطلق عليه باعتبار إضافته إلى الغير ، كخالق فإنه يسمّى خالقاً باعتبار الخلق وهو أمر خارج عنه ، أو باعتبار سلب الغير عنه ، كالواحد فإن معناه سلب الشريك ، أو باعتبار الإضافة والسلب عنه معاً ، كالحَيّ فإن معناه في حق الواجب تعالى كونه لا يستحيل أن يقدر ويعلم ويلزم صحة القدرة والعلم ، فهي سلبية باعتبار معناها وإضافية باعتبار لازمها ، فهذه التكثرات التي ذكرناها ليست حاصلة في ذات الواجب تعالى ، بل في أمور خارجة عنه.

فالحاصل : أن الصفات المذكورة المتعددة ثابتة للواجب تعالى باعتبار تكثرات خارجة عنه ، فليس في الذات تكثر ، لا باعتبارها ولا باعتبار الصفات ، بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات ، قاله صاحب كتاب منتهى السؤل فيه .

ب : قال الشهيد في قواعده : مرجع هذه الأسماء والصفات عندنا وعند المعتزلة إلى الذات (وذلك لأنّ مرجع هذه إلى الذات) ^(٢٢٧) والحياة والقدرة

(٢٢٧) ما بين القوسين لم يرد في (ر) وأثبتناه من (ب) والمصدر.

والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ، والأربعة الأخيرة ترجع إلى العلم والقدرة ، والعلم والقدرة كافيان في الحياة ، والعلم والقدرة نفس الذات ، فرجعت جميعها إلى الذات ، إما مستقلة ، أو إليها مع السلب ، أو الإضافة ، أو هما ، أو إليها مع واحدة من الصفات الاعتبارية المذكورة ، أو إلى صفة مع إضافة ، أو إلى صفة مع زيادة إضافة ، أو إلى صفة مع فعل وإضافة ، أو إلى صفة فعل ، أو إلى صفة فعل مع إضافة زائدة :

فالأول : الله ، ويقرب منه الحقّ.

والثاني ^(٢٢٨) : مثل القدوس والسلام والغني والأحد.

والثالث : كالعليّ والعظيم والأول والآخر.

والرابع : كالمملك والعزيز.

والخامس : كالعليم والتقدير.

والسادس : كالحكيم والخبير والشهيد والمحصي.

والسابع : كالقوي والمتين.

والثامن : كالرحمن والرحيم والرؤوف والودود.

والتاسع : كالخالق والباري والمصوّر.

والعاشر : كالمجيد والكريم واللطيف ^(٢٢٩).

ج : روي عن الصادق ٧ : أنه من عبد الله بالوهم فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى

فقد أشرك ، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه . بصفاته التي وصف بها نفسه وعقد عليه

قلبه ونطق به لسانه في سريره وعلايته . فأولئك هم المؤمنون حقاً ^(٢٣٠).

(٢٢٨) في (ر) و (ب) ورد الترتيب من هنا على الحروف الأبجدية ، والمثبت من المصدر وهو الأنسب.

(٢٢٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٥ .

(٢٣٠) التوحيد : ٢٢٠ حديث ١٢ ، وفيه : « من عبد الله بالتوهم فقد كفر ، ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى

فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ... » .

وقال ٧ لهشام بن الحكم^(٢٣١) في حديث. لله تسعة وتسعون اسماً ، فلو كان الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها إلهاً ، ولكن الله تعالى معنى واحد تدل عليه هذه الأسماء^(٢٣٢).
واعلم : أن تخصيص هذه الاسماء بالذكر لا يدل على نفي ما عداها ، لأن في أدعيتهم : أسماء كثيرة لم تذكر في هذه الأسماء ، حتى أنه ذكر أن الله تعالى ألفاً واسماً من الأسماء المقدسة المطهرة ، وروي : أربعة الآف^(٢٣٣). ولعل تخصيص هذه الأسماء بالذكر لاختصاصها بمزية الشرف على باقي الأسماء ، أو لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني وأظهرها.
وحيث فرغنا من هذه العبارة الرابعة ، التي هي لأسماء العبارات الأول جامعة ، فلنشرع في عبارة خامسة من غير ذكر المعنى ، تحتوي على كثير من الأسماء الحسنى ، ووضعناها على نسق الحروف المعجمة ، فصارت كالبرود المعلمة ، لا يضلّ سالكها ولا تجهل مسالكها ، وجعلت في غرة كل اسم منها حروف النداء ، لتكون

(٢٣١) أبو محمد هشام بن الحكم الكندي ، مولا هم بغداداي ، عين الطائفة ووجهها ومتكلمها وناصرها ، أجمع الأصحاب على وثاقته وسموّ قدره ، فتق الكلام في الإمامة وهذب المذهب بالنظر ، كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب عظيم الشان رفيع المنزلة من أرباب الأصول ، له نوادر وحكايات ولطائف ومناظرات ، روي عن الصادق ٧ أنه قال في حقّه : هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ، وعن أبي جعفر ٧ حين سئل عنه ؛ : ما كان أذبه عن هذه الناحية ، وكان ؛ كسابقه من العظماء لم يسلم من الأكاذيب والأباطيل والافتراءات عليه ، حتى نسب إليه الشهرستاني في الملل والنحل ١ : ١٦٤ الفرقة الهشامية ، ونسب إليه القول بالتشبيه ، ولكنه كان عبداً صالحاً ناصحاً أودي من قبل أصحابه حسداً منهم له كما روي عن الرضا ٧ ، روي عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى ٨ ، توفي سنة ١٧٩ بالكوفة في أيام الرشيد على قول الكشي ، وسنة ١٩٩ ببغداد على قول النجاشي ، وبعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة مستتراً على قول الشيخ.

رجال النجاشي : ٤٣٢ ، رجال الكشي ٢ : ٥٢٦ ، رجال الشيخ : ٣٢٩ ، الفهرست : ١٧٤ ،

رجال العلامة : ١٧٨ ، سفينة البحار ٢ : ٧١٩ .

(٢٣٢) التوحيد : ٢٢٠ حديث ١٣ ، وفيه « ... لله . عزّوجلّ . تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمّى

لكان كل اسم منها هو إلهاً ، ولكن الله . عزّوجلّ . معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره . » .

(٢٣٣) عوالي اللآلي ٤ : ١٠٦ حديث ١٥٧ .

مشملة بربطة الدعاء وملاءة الثناء.

فادعوه بها ، والظوا على لزوم المثابرة على أسمائها ، وطيبوا أدواءكم بمعجون نجاحها وأيارج لوغاذياتها^(٢٣٤) ، واكشفوا لأواءكم بنفحة من نفحات نور خمائل آلائها ، ولحة من لمحات نور مخائل لآلائها.

الألف :

اللهم إني أسألك باسمك : يا الله ، يا إله ، يا أحد ، يا أبد ، يا أيد ، يا أبدئي ، يا أزلّي ، يا أواب ، يا أميئ ، يا آمن من لا آمن له ، يا أمان الخائفين ، يا أشفع الشافعين ، يا أسرع الحاسبين ، يا أحسن الخالقين ، يا أسبع المنعمين ، يا أسفع السافعين ، يا أكرم الأكرمين ، يا أعدل العادلين ، يا أحكم الحاكمين ، يا أصدق الصادقين ، يا أظهر الطاهرين ، يا أسمع السامعين ، يا أبصر الناظرين ، يا أجود الأجودين ، يا أرحم الراحمين ، يا أنيس الدّاكرين ، يا أقدر القادرين ، يا أعلم العالمين ، يا إله الخلق أجمعين ، يا أمل الأملين ، يا أنس المستوحشين ، يا أمرأ بالطاعة ، يا أليم الأخذ ، يا أهل التقوى ، يا أهل المغفرة ، يا أقدر من كلّ قدير ، يا أعظم من كلّ عظيم ، يا أجلّ من كلّ جليل ، يا أجدد من كلّ ماجد ، يا أرف من كلّ رؤوف ، يا أعز من كلّ عزيز ، يا أكبر من كلّ كبير ، يا أقدم من كلّ قديم ، يا أعلى من كلّ عليّ ، يا أسنى من كلّ سنيّ ، يا أبهى من كلّ بهيّ ، يا أنور من كلّ منير ، يا أظهر من كلّ ظاهر ، يا أخفى من كلّ خفيّ ، يا أعلم من كلّ عليم ، يا أخبر من كلّ خبير ، يا أكرم من كلّ كريم ، يا ألطف من كلّ لطيف ، يا أبصر من كلّ بصير ، يا أسمع من كلّ سميع ، يا أحفظ من كلّ حفيظ ، يا أملئ من كلّ مليّ ، يا أوفى من كلّ وفيّ ، يا أغنى من كلّ غنيّ ، يا أعطى من كلّ معطيّ ، يا أوسع من كلّ واسع ، يا أجود من كلّ جواد ، يا أفضل من كلّ مفضل ،

(٢٣٤) كذا في (ر) وفي (ب) : « لوغاذياتها » وفي (م) : « لوغاذياتها » ولم أهند إلى معنى لها يناسب المقام.

يا أنعم من كل منعم ، يا أسيد من كل سيد ، يا أرحم من كل رحيم ، يا أشد من كل شديد ، يا أقوى من كل قوي ، يا أحمد من كل حميد ، يا أحكم من كل حكيم ، يا أبطش من كل باطش ، يا أقوم من كل قويوم ، يا أدوم من كل دائم ، يا أبقي من كل باق ، يا أفرد من فرد ، يا أوحّد من كل واحد ، يا أحمد من كل حمد ، يا أكمل من كل كامل ، يا أتم من كل تام ، يا أعجب من كل عجب ، يا أفخر من كل فاخر ، يا أبعد من كل بعيد ، يا أقرب من كل قريب ، يا أمنع من كل مانع ، يا أغلب من كل غالب ، يا أعفى من كل عفو ، يا أحسن من كل محسن ، يا أجمل من كل جميل ، يا أقبل من كل قابل ، يا أشكر من كل شاكر ، يا أغفر من كل غفور ، يا أصبر من كل صبور ، يا أجبر من كل جبار ، يا أدين من كل ديان ، يا أفضى من كل قاض ، يا أمضى من كل ماض ، يا أنفذ من كل نافذ ، يا أحلم من كل حلیم ، يا أخلق من كل خالق ، يا أرزق من كل رازق ، يا أقهر من كل قاهر ، يا أنشى من كل منش ، يا أملك من كل مالك ، يا أولى من كل ولي ، يا أرفع من كل رفيع ، يا أشرف من كل شريف ، يا أبسط من كل باسط ، يا أقبض من كل قابض ، يا أبدى من كل باد ، يا أقدس من كل قدوس ، يا أطهر من كل طاهر ، يا أركى من كل زكي ، يا أهدى من كل هاد ، يا أصدق من كل صادق ، يا أعود من كل عواد ، يا أفطر من كل فاطر ، يا أرمى من كل راع ، يا أعون من كل معين ، يا أوهب من كل وهاب ، يا أتوب من كل تواب ، يا أسخى من كل سخى ، يا أنصر من كل نصير ، يا أسلم من كل سلام ، يا أشقى من كل شاق ، يا أنجى من كل منج ، يا أبر من كل بار ، يا أطلب من كل طالب ، يا أدرك من كل مدرک ، يا أرشد من كل رشيد ، يا أعطف من كل معطف ، يا أعدل من كل عدل ، يا أتقن من كل متقن ، يا أكفل من كل كفيل ، يا أشهد من كل شهيد^(٢٣٥). أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وجميع

(٢٣٥) في هامش (ر) : « هذه الأسماء المبنية على أفعال التفضيل كثيرة جداً ، اقتصرنا منها على الأسماء المذكورة في الدعاء المسمى بدعاء الصحيفة ، وقد مرّ بعد دعاء الجبر ، أوله : سبحان الله العظيم ومحمد

المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الباء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا بديع ، يا بدي ، يا بادي ، يا بر ، يا بائر ، يا برهان ،
يا بصير ، يا باطن ، يا بائن ، يا بارئ ، يا باسط ، يا باطش ، يا باقي ، يا باعث ، يا
باذخ ، يا بهي ، يا برياً من كل عيب ، يا بالغ الحجة ، يا باني السماء بقوته ، يا باس الجبال
بقدرته ، يا باث الأقات بعلمه ، يا بلاغ العاجزين ، يا بشرى المؤمنين ، يا باثر عمر
الباغين ، يا بعد البعد ، يا بعيداً في قربه . أن تصلي علي محمد وآله ، وافعل بي وبجميع
المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

التاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا تائم ، يا تواب ، يا تالي الأنبياء على رسوله . أن تصلي
على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الثاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا ثقة المتوكلين ، يا ثابت الربوبية ، يا ثاني كل وحيد ، يا
ثاج المعصرات بقدرته ، يا ثالج قلوب المؤمنين بذكره . أن تصلي علي محمد وآله ، وافعل بي
وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الجيم :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا جبائر ، يا جواد ، يا جامع ، يا جابر ، يا جليل ، يا
جلال السماوات والأرض ، يا جمال السماوات والأرض ، يا جاعل الليل

سكناً ، يا جميل الصنع ، يا جالي الموم ، يا جسيم النعم ، يا جاري القدر ، يا جديداً لا
يلى ، يا جاداً أصول الضالمين ، يا جلي البراهين ، يا جاز المستجيرين ، يا جليس الذاكرين
، يا جنة العائدين ، أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا
أرحم الراحمين.

الحاء :

اللهم إني أسألك باسمك : يا حي ، يا حامد ، يا حميد ، يا حافظ ، يا حفيظ ، يا
حفي ، يا حسيب ، يا حنان ، يا حليم ، يا حكم ، يا حكيم ، يا حاكم ، يا حق ، يا
حامل العرش ، يا حلو الذكر ، يا حسن التجاوز ، يا حاضر كل مأل ، يا حبيب من لا
حبيب له ، يا حرز من لا حرز له ، يا حصن كل هارب ، يا حياة كل شيء ، يا حاف
العرش بملائكته ، يا حارس السماء بالشهب ، يا حابس السماوات والأرض أن تزولا ، يا
حاشر الخلائق في اليوم الموعود ، يا حاث عباده على شكره ، يا حاشي العزّ قلوب المتقين ،
يا حاطّ أوزار التائبين . أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ،
يا أرحم الراحمين.

الخاء :

اللهم إني أسألك باسمك : يا خافض ، يا خالق ، يا خلاق ، يا خفي ، يا خبير ، يا
خالد الملك ، يا خفي الألف ، يا خازن التور في السماء ، يا خاص موسى بكلامه ، يا
خليفة النبي ، يا خادل الظالمين ، يا خادع الكافرين ، يا خير الناصرين ، يا خير الفاتحين ،
يا خير الوارثين ، يا خير المنزليين ، يا خير المحسنين ، يا خير الرازقين ، يا خير الفاصلين ، يا
خير الغافرين ، يا خير الساترين ، يا خير الحاكمين ، يا خير الحامدين ، يا خير الذاكرين ،
يا خير الشاكرين ، يا خاتماً بالخير لأوليائه^(٢٣٦) . أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي
وبجميع المؤمنين ما

(٢٣٦) في هامش (ر) : « الأسماء المضافة إلى خير كثيرة ، اقتصرنا منها على هذا القدر . منه ؛ » .

أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الرَّاحمِينَ.

الذال :

اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا داعِي ، يا دَائِبُ ، يا دائِمُ ، يا ديمومُ ، يا ديومُ ، يا دالُّ ، يا دليلُ ، يا دانٍ في علوِّه ، يا ديانَ العبادِ ، يا دافعَ الهمومِ يا دامعَ الباعينَ ، يا داخي المدحواتِ. أن تصلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآله ، وافعل بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الرَّاحمِينَ.

الذال :

اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا ذاكِرُ ، يا ذكورُ ، يا ذائدُ ، يا ذاريَ ما في الأرضِ ، يا ذخرَ من لا ذخرَ لهُ ، يا ذا الطَّوْلِ ، يا ذا المعارجِ ، يا ذا القوةِ المتينِ ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ^(٢٣٧). أن تصلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآله ، وافعل بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الرَّاحمِينَ.

الراء :

اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا ربُّ ، يا رقيبُ ، يا رشيدُ ، يا راشدُ ، يا رفيعُ ، يا رافعُ ، يا رحمنُ ، يا رحيمُ ، يا راحمُ ، يا رؤوفُ ، يا رازقُ ، يا رزاقُ ، يا رائِي ، يا رضوانُ ، يا راصدُ ، يا رصدَ المرتصدِ ، يا رضيَّ القولِ ، يا راضٍ على أوليائه ، يا رافدَ من استفدتهُ ، يا راعيَ من استراعاهُ ، يا ركنَ من لا ركنَ لهُ ، يا ريشَ كلِّ قانعٍ ، يا رادَّ ما فاتَ ، يا راميَ أصحابِ الفيلِ بالسَّجِيلِ ، يا رابطَ على قلوبِ أهلِ الكهفِ بقدرتهِ ، يا راجَّ الأرضِ بعظمتِهِ ، يا رغبةَ العابدينَ ، يا رجاءَ المتوكلينَ. أن تصلِّيَ

(٢٣٧) في هامش (ر) : « النعوت والصفات المضافة إلى ذي كثيرة جداً ، مثل : ذو العزةِ ذو القدرة ، وإنما تركنا ذكرها هنا لكونها من قبيل النعوت والصفات ، والمراد هنا ذكر ما يتيسر من الأسماء ، وإنما ذكرنا ذا الجلالِ والإكرام فقط تبركاً به وتيمناً ، ولوروده في القرآن ، وكذا ذو الطول ، ذو المعارج ، ذو القوة المتين ، منه ؛ ».

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الزَّاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يَا زَكِيُّ ، يَا زَاكِي ، يَا زَارِعَ النَّبَاتِ ، يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، يَا زَاجِرَ الظُّلُومِ ، يَا زَائِدَ الْخَيْرِ فِي عِلْمِهِ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِي
وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السين :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يَا سَمُوحٌ ، يَا سَمُوحٌ ، يَا سَلَامٌ ، يَا سَالِمٌ ، يَا سَاتِرٌ ، يَا
سَتَّارٌ ، يَا سَبْحَانَ ، يَا سَلْطَانَ ، يَا سَامِقُ ، يَا سَبَّوحٌ ، يَا سِرْمَدِيُّ ، يَا سَخِيٌّ ، يَا سَنِيٌّ ، يَا
سَابِعَ النَّعْمِ ، يَا سَامِيَّ الْقَدْرِ ، يَا سَابِقَ الْفَوْتِ ، يَا سَاجِرَ الْبَحْرِ ، يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنْ
اللَّيْلِ ، يَا سَادَّ الْهَوَاءِ بِالسَّمَاءِ ، يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ ، يَا سَبَبَ مَنْ لَا سَبَبَ لَهُ ، يَا سَنَدَ مَنْ
لَا سَنَدَ لَهُ ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ ، يَا سَمِيعَ الدَّعَاءِ ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، يَا سَارَّ أَوْلِيَائِهِ ، يَا
سُرُورَ الْعَارِفِينَ ، يَا سَاقِيَّ الظَّمَانِينَ ، يَا سَبِيلَ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ ، يَا سَامَكَ السَّمَاءِ ، يَا
سَاطِحَ الْأَرْضِينَ ، يَا سَالِبَ نَعْمِ الْجَاهِدِينَ ، يَا سَافِعاً بِنَوَاصِي الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تَصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الشين :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يَا شَاهِدٌ ، يَا شَاهِدٌ ، يَا شَهِيدٌ ، يَا شَاكِرٌ ، يَا شَاكِرٌ ، يَا شَاكِرٌ ، يَا شَافِعٌ ، يَا
شَفِيعٌ ، يَا شَاءَ لَا بَهْمَةَ ، يَا شَاقَّ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ ، يَا شَرَفَ مَنْ
لَا شَرَفَ لَهُ ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ ، يَا شَارِعَ الْأَحْكَامِ ، يَا شَامِلَ اللَّطْفِ ، يَا
شَاغِبَ صَدْعِ الْمَكْسُورِينَ ، يَا شَادَّ أَزْرِ التَّيْبِينَ ، يَا شَافِيَّ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ . أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ

أهلُهُ ، يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ.

الصاد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا صَبَّارُ ، يا صابِر ، يا صَبُورُ ، يا صادقُ ، يا صدوقُ ،
يا صافِحُ ، يا صفوحُ ، يا صمدَ الْمُؤْمِنِينَ ، يا صانعَ كُلِّ مصنوعٍ ، يا صالحَ خَلْقِهِ ، يا صارِفَ
الزَّيْبَةِ ، يا صابِ مَاءِ المطرِ بقدرتِهِ ، يا صافِ الملائكةِ بعظمتِهِ ، يا صافيَ المَلِكِ ، يا صاحبَ
كُلِّ وحيدٍ ، يا صَغَارَ المعتدينَ ، يا صرِيحَ المستصرخينَ. أن تصلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وافعل
بي وبجميعِ الْمُؤْمِنِينَ ما أنتَ أَهْلُهُ ، يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ.

الضاد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا ضارَّ المعتدينَ ، يا ضامنَ الأرزاقِ ، يا ضاربَ الأمثالِ ،
يا ضافيَ الفجرِ والجمالِ. أن تصلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وافعل بي وبجميعِ الْمُؤْمِنِينَ ما أنتَ أَهْلُهُ
، يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ.

الطاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا طُهرُ ، يا طاهرُ ، يا طهورُ ، يا طيبَ الأولياءِ ، يا
طامسَ عيونِ الأعداءِ ، يا طالباً لا يَعْجُزُ ، يا طاحي الأَرْضِ ، يا طاويَ السَّماءِ ، يا طلبَ
الغادرينَ ، يا طاردَ العسرِ عن اليسرِ ، أن تصلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وافعل بي وبجميعِ الْمُؤْمِنِينَ
ما أنتَ أَهْلُهُ ، يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ.

الظاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يا ظاهرُ ، يا ظهيرُ ، يا ظليلَ الظلِّ ، يا ظهر

اللاجئين. أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم
الراحمين.

العين :

اللهم إني أسألك باسمك : يا عدل ، يا عادل ، يا علي ، يا عالي ، يا عليم ، يا
علام ، يا عالم ، يا عز ، يا عزيز ، يا عظيم ، يا عاضد ، يا عاطف ، يا عطوف ، يا عافي
، يا عفو ، يا عتيد الإمكان ، يا عجيب القدرة ، يا عريض الكبرياء ، يا عائد بالجو ، يا
عواداً بالفضل ، يا عاجل التفع ، يا عام المعروف ، يا عاملاً بإرادته ، يا عامر السموات
بملائكته ، يا عاصم المستعصمين ، يا عين المتوكلين ، يا عدة الواثقين ، يا عماد المعتمدين ،
يا عون المؤمنين ، يا عياد العائدين. أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما
أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

العين :

اللهم إني أسألك باسمك : يا غني ، يا غالب ، يا غفور ، يا غفار ، يا غافر ، يا
غفران ، يا غامر خلقه برحمته ، يا غارس أشجار الجنان لأوليائه ، يا غالق أبواب النار على
اعدائه ، يا غوث كل طريد ، يا غني كل فقير ، يا غاية الطالبين ، يا غياث المستغيثين. أن
تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين.

الفاء :

اللهم إني أسألك باسمك : يا فاتح ، يا فتاح ، يا فرد ، يا فاصل ، يا فاجر ، يا فاطر
، يا فائق ، يا فاعل ما يشاء ، يا فعلاً لما يريد ، يا فالق الحب والنوى ، يا فارح الهمة ، يا
فائض البر ، يا فاك العتاة ، يا فالج الحجة ، يا فارض

الطاعة ، يا فرج كلِّ حزينٍ ، يا فخر الأولياء ، يا فاضَّ رؤوسِ الضلالة ، يا فاقه كلِّ مفقودٍ ،
يا فارق كلِّ أمرٍ حكيمٍ ، يا فكاك الرقابِ من النار ، يا فادي إسماعيلَ من الذبح ، يا فاتق
السموات والأرض بعدَ رتقهما. أن تصلِّيَ على محمدٍ وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما
أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ.

القاف :

اللَّهَمَّ إني أسألكَ باسمك : يا قادرٌ ، يا قديرٌ ، يا قيومٌ ، يا قيَّامٌ ، يا قائمٌ ، يا قاهرٌ ،
يا قهَّارٌ ، يا قديمٌ ، يا قويُّ ، يا قريبٌ ، يا قبلٌ ، يا قدوسٌ ، يا قابضٌ ، يا قاصد السبيلِ ،
يا قاضي الحاجاتِ ، يا قاسمَ الأرزاقِ ، يا قاتلَ المردةِ ، يا قاصمَ الظلمةِ ، يا قانعَ الفجرةِ ،
يا قاصفَ الشجرةِ الملعونةِ ، يا قبلَ القبيلِ ، يا قابلَ التوبِ ، يا قائلَ الصدقِ ، يا قاذفًا بالحقِّ
، يا قوامَ السموات والأرضِ ، يا قوة كلِّ ضعيفٍ ، يا قاصَّ نبالِ الماضينَ ، يا قرَّةَ عينِ
العابدينَ ، يا قائد المتوكلينَ. أن تصلِّيَ على محمدٍ وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنتَ
أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ.

الكاف :

اللَّهَمَّ إني أسألكَ باسمك : يا كاملٌ ، يا كالمِ ، يا كبيرٌ ، يا كائنٌ ، يا كينونٌ ، يا
كريمٌ ، يا كفيلاً ، يا كهيعص ، يا كافي ، يا كاف الشُّرورِ ، يا كاسرَ الأحزابِ ، يا كافلاً
موسى ، يا كادرَ النَّجومِ ، يا كاشطَ السماءِ ، يا كابتَ الأعداءِ ، يا كانفَ الأولياءِ ، يا كنز
الفقراءِ ، يا كهفَ الضعفاءِ ، يا كثيرَ الخيرِ ، يا كاتبَ الحسناتِ ، يا كاشفَ الكربِ ، يا
كاسيَ الجنوبِ العاريةِ ، يا كابسَ الأرضينَ على الماءِ. أن تصلِّيَ على محمدٍ وآله ، وافعل بي
وبجميع المؤمنين ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ.

اللام :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يَا لَطِيفُ ، يَا لَجَأَ الْلاِجِئِينَ ، يَا لَذِيذَ الْاِسْمِ ، يَا لِيِّنَا فِي تَجْرِهٖ . أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الميم :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يَا مَزِيئُ ، يَا مَنِيئُ ، يَا مَقِيئُ ، يَا مَدِيئُ ، يَا مَحِيئُ ، يَا مَفِيئُ ، يَا مَزِيئُ ، يَا مَبِيئُ ، يَا مَرِيئُ ، يَا مَجِيئُ ، يَا مَاجِدُ ، يَا مَوْجِدُ ، يَا مَنجِدُ ، يَا مَرِفِدُ ، يَا مَرشِدُ ، يَا مَسْعِدُ ، يَا مَوْيِدُ ، يَا مَمْهَدُ ، يَا مَسَدَدُ ، يَا مَتَوَحَّدُ ، يَا مَنفَرْدُ ، يَا مَتَفَرَّدُ ، يَا مَقْصِدُ ، يَا مَوْحِدُ ، يَا مَمْحَدُ ، يَا مَصَدِّقُ ، يَا مَقْدَسُ ، يَا مَسْبَحُ ، يَا مَهْلَلُ ، يَا مَكْبَرُ ، يَا مَطَهَّرُ ، يَا مَوْقَرُ ، يَا مَبْحَلُ ، يَا مَوْمَلُ ، يَا مَنْزَهُ ، يَا مَبَارِكُ ، يَا مَعْظَمُ ، يَا مَكْرَمُ ، يَا مَسْتَغْفَرُ ، يَا مَسْتَرْزُقُ ، يَا مَسْتَنجِدُ ، يَا مَسْتَعَصِمُ ، يَا مَسْتَحْفَظُ ، يَا مُسْتَهْدَى ، يَا مَسْتَرْحَمُ ، يَا مَسْتَصْرَحُ ، يَا مَسْتَجَارُ ، يَا مَسْتَعَاذُ ، يَا مَسْتَعَانُ ، يَا مَسْتَغَاثُ ، يَا مُسْتَكْفَى ، يَا مَعْتَمِدُ ، يَا مَجْتَدَى ، يَا مَنَاجِي ، يَا مَنَادَى ، يَا مَخْشَى ، يَا مَمْتَنُ ، يَا مَنَانُ ، يَا مَعْتَرُ ، يَا مَتَعَزُّزُ ، يَا مَتَجَاوِزُ ، يَا مَتَقَدِّسُ ، يَا مَتَكَبِّرُ ، يَا مَتَجَبَّرُ ، يَا مَتَطَهَّرُ ، يَا مَتَسَلِّطُ ، يَا مَتَعَظَّمُ ، يَا مَتَكْرَمُ ، يَا مَتَفَضَّلُ ، يَا مَتَطَوَّلُ ، يَا مَتَجَلَّلُ ، يَا مَتَحَيَّبُ ، يَا مَتَرَحَّمُ ، يَا مَتَحَنَّنُ ، يَا مَتَعَطَّفُ ، يَا مَتَرَفَّفُ ، يَا مَتَشَرَّفُ ، يَا مَتَعَالِ ، يَا مَتَحَجَّبُ ، يَا مَبْتَلِي ، يَا مَخْتَبِرُ ، يَا مَتَمَحَّنُ ، يَا مَبِيئُ ، يَا مَتِيئُ ، يَا مَعِينُ ، يَا مَكِينُ ، يَا مَآكِنُ ، يَا مَكْوَنُ ، يَا مَزِيئُ ، يَا مَهْوَنُ ، يَا مَلَقَنُ ، يَا مَبِيئُ ، يَا مَمَكَّنُ ، يَا مَحْصَنُ ، يَا مَوْمَنُ ، يَا مَهِيْمَنُ ، يَا مَتَكَلَّمُ ، يَا مَعَلَّمُ ، يَا مَقْسَمُ ، يَا مَعْظَمُ ، يَا مَكْرَمُ ، يَا مَلْهَمُ ، يَا مَفْهَمُ ، يَا مَبَدَّلُ ، يَا مَنوُلُ ، يَا مَذَلَّلُ ، يَا مَفْضَلُ ، يَا مَفْصَلُ ، يَا مَنْزَلُ ، يَا مَعَدَّلُ ، يَا مَسْهَلُ ، يَا مَحْوَلُ ، يَا مَمْهَلُ ، يَا مَوْئَلُ ، يَا مَرْسَلُ ، يَا مَجْزَلُ ، يَا مَجْمَلُ ، يَا مَحْسَنُ ، يَا مَكَافِي ، يَا مَقِيْمُ ، يَا مَنَعَمُ ، يَا مَنَعَامُ ، يَا مَفْضَلُ ، يَا مَفْضَالُ ، يَا مَصْلَحُ ، يَا مَوْضَحُ ،

یا منجح ، یا منجح ، یا مانح ، یا مناح ، یا مرتاح ، یا مؤنس ، یا منقس ، یا محتج ، یا مبلغ ، یا مشفع ، یا ممتع ، یا مطلق ، یا مستمع ، یا مرتفع ، یا مبتدع ، یا مخترع ، یا موسع ، یا منيع ، یا ممتنع ، یا مستطيع ، یا محيط ، یا مقسط ، یا مولى ، یا ملي ، یا مملك ، یا متملك ، یا مالك ، یا مليك ، یا ملك ، یا مطاع ، یا ملاذ ، یا معاذ ، یا معيد ، یا مجيب ، یا مستجيب ، یا محاب ، یا مقيث ، یا مغيث ، یا مستعلي ، یا مستغني ، یا مصرح ، یا منقد ، یا مخلص ، یا مخصص ، یا مخصص ، یا معوض ، یا منطوق ، یا مطلق ، یا معتق ، یا مغلق ، یا مفرق ، یا مطوق ، یا موقق ، یا مصدق ، یا متحل ، یا منجاب ، یا مخوف ، یا مهوب ، یا مهيب ، یا مهاب ، یا موهب ، یا مرهوب ، یا مرغوب ، یا مطلوب ، یا محبوب ، یا منيف ، یا مألوف ، یا موصوف ، یا معروف ، یا منعوث ، یا مشكور ، یا مذكور ، یا مشهور ، یا موجود ، یا معبود ، یا محمود ، یا مقصود ، یا موفود ، یا مسؤول ، یا مأمول ، یا مرجو ، یا مدعو ، یا ممدوح ، یا ممتدح ، یا مدح ، یا مسك ، یا مهلك ، یا مدرك ، یا مبوئ ، یا مئوي ، یا مسوي ، یا مقلب ، یا مرغب ، یا مرهب ، یا مرتب ، یا مسبب ، یا محبب ، یا مركب ، یا معقب ، یا مخوف ، یا مصرف ، یا مؤلف ، یا مكلف ، یا مشرف ، یا معرف ، یا مضعف ، یا منصف ، یا مهني ، یا مني ، یا موفي ، یا مرضي ، یا مرضي ، یا ممضي ، یا منجي ، یا محصي ، یا منشي ، یا مقني ، یا مجزي ، یا مجازي ، یا منتخب ، یا منتجب ، یا مصطفي ، یا مرتضي ، یا مجتبي ، یا مركبي ، یا مختار ، یا مظفر ، یا مقدر ، یا مقتدر ، یا مفتخر ، یا منتصر ، یا مستكبر ، یا منور ، یا مبصر ، یا مصبر ، یا مسخر ، یا معير ، یا مبشر ، یا ميسر ، یا مسير ، یا مذكر ، یا مدبر ، یا مخبر ، یا محذر ، یا منذر ، یا منشر ، یا مقبر ، یا مرجي ، یا مرتجي ، یا منجي ، یا ملتجي ، یا ملجأ ، یا محساب ، یا مطلب ، یا مصيب ، یا مفرج ، یا مسلط ، یا مجيز ، یا مبير ، یا محكم ، یا متقن ، یا مخفي ، یا معلن ، یا مبقي ، یا مطعم ، یا مهين ، یا مكرم ، یا منتقم ، یا مسلم ، یا محلل ، یا محرم ، یا مقرب ، یا مبعد ، یا مثير ، یا معذب ، یا مخصب ، یا مجدد ، یا مقدم ، یا مؤخر ، یا مقلل ، یا مكثر ، یا معز ، یا مدل ، یا محيي ، یا مميث ،

يا موردٌ ، يا مصدرٌ ، يا مضعفٌ ، يا مقويٌ ، يا معيشٌ ، يا متوفيٌ ، يا مصححٌ ، يا مبرئٌ ، يا
 ممرضٌ ، يا مشفيٌ ، يا معلٌ ، يا مداوي ، يا معاقبٌ ، يا معافي ، يا مثبتٌ ، يا ماحي ، يا
 معيدٌ ، يا مبدي ، يا مضحكٌ ، يا مبكي ، يا مضلٌ ، يا مهدي ، يا مسعدٌ ، يا مشقي ،
 يا مدني ، يا مقضي ، يا مفقرٌ ، يا مغني ، يا مانعٌ ، يا معطي ، يا مبقي ، يا مفني ، يا
 مروي الظمان ، يا مشيع الغرثان ، يا مبلي كلَّ جديدٍ ، يا مجدد كلِّ بالٍ ، يا مظلم الليل ،
 يا مشرق النهار ، يا مسرج الشمس ، يا منير القمر ، يا مزهر النجوم ، يا مطلع النبات ، يا
 منبت الشجر ، يا مخالف طعم الثمر ، يا مُنبع العيون ، يا مثير السحاب ، يا مدجي الظلمة
 ، يا مشعشع النور ، يا مهب الرياح ، يا مورق الأشجار ، يا مومض البرق ، يا مرزم الرعد ،
 يا ممطر المطر ، يا مُهبط الملائكة الى الأرض ، يا مرسى الجبال ، يا مجري الفلك ، يا مغطش
 الليل ، يا موج الليل في النهار وموج النهار في الليل ، يا مكور الليل على النهار ومكور
 النهار على الليل ، يا مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ، يا مرتخص الأسعار ، يا
 معظم البركة ، يا مبارك في الأرض المقدسة ، يا مريح متاجريه ، يا مزيج العلل ، يا مظهر
 الآيات ، يا ماد الظل ، يا ممد الأرض ، يا ممور السماء ، يا مكيد المكر ، يا مستوجب
 الشكر ، يا منجز العدا ، يا مؤدي الأمانات ، يا منتهى الرغبات ، يا متقبل الحسنات ،
 يا مكفر السيئات ، يا مؤتي السؤلات ، يا مأمّن الهالعين ، يا معقل الضارع ، يا مفرغ الفانعين ،
 يا مطعم الطامع ، يا مأوى الحيران ، يا محسئ الشيطان ، يا مضيء البرهان ، يا متمم النعم
 ، يا مسبغ المنن ، يا مولي التطول ، يا مواتر الإنعام ، يا متتابع الإحسان ، يا مولي الإفضال
 ، يا متصل الآلاء ، يا مرادف النعماء ، يا مدير الأرزاق ، يا ملزم الدين ، يا موجب التعب ،
 يا محقق الحق ، يا مبطل الباطل ، يا ميط الأذى ، يا منعشاً من الصرعة ، يا محرّك الحركات ،
 يا محفوظ الحفظ ، يا مسلي الأحران ، يا مذهب الغموم ، يا موزع الشكر ، يا منهج الدلالة
 ، يا مفعول الأمر ، يا متسع الرحمة ، يا معدن العفو ، يا مخفف الأثقال ، يا معشب البر ،
 يا موطد الجبال ، يا مفجر البحار ، يا معذب الأنهار ، يا متكفلاً بالرزق ، يا منخر العظام
 ، يا مستطيل

القدرة ، يا مؤجل الآجال ، يا موقت المواقيت ، يا مؤسس الأمور ، يا مكمل الدين ، يا موضع كل شكوى ، يا مظلل كل شيء ، يا مفتح الأبواب ، يا مكاراً بالمترفين ، يا مخزي الكافرين ، يا مستدرج العاصين ، يا ماقت أعمال المفسدين ، يا مبيض وجوه المؤمنين ، يا مسود وجوه المجرمين ، يا مبدد شمل الباغين ، يا مجتث أصل الطاغين ، يا متوعداً بعذاب الجبارين ، يا مدحض كلمة الجاحدين ، يا مشئت جمع المعاندين ، يا مفاجئاً بنكاله الظالمين ، يا مرغم أنوف المستكبرين ، يا مختزماً بسطوته المتحجرين ، يا مفلحاً حد الناكثين ، يا مكل سلاح القاسطين ، يا معفي آثار المارقين ، يا ممزق ملك المتغلبين ، يا مرعب قلوب المحاربين ، يا مجنب عقوبته الطائعين ، يا مباعداً بأسه عن التائبين ، يا موطن مسالك المتقين ، يا منصر وجوه المهتجدين ، يا مهيب أمور المتوكلين ، يا مال المقلين ، يا مهرب الخائفين ، يا متولي الصالحين ، يا منى المحبين ، يا مريح اللاغبين ، يا مخرس السنة المعاندين ، يا ملحم الجحش المتمردين ، يا مزوج الحور العين ، يا محقق أمل الآملين ، يا مفيض عطيته على السائلين ، يا مديم نعمته على الشاكرين ، يا مرجح ميازين المطيعين ، يا مصعد أصوات الداعين ، يا معلي دينه على كل دين ، يا مجير غصص الملهوفين ، يا مزرع قبور العالمين ، يا مفحم بحجته المجادلين ، يا مجلي عظام الأمور ، يا منتجعاً لكشف الضر ، يا مستدعى لبذل الرغائب ، يا منزولاً به كل حاجة ، يا ماضي العلم فيما خلق ، يا ملقي الرواسي في الأرض ، يا مربي نفقات أهل التقوى ، يا مسكن العروق الضاربة ، يا منوم العيون الساهرة ، يا متلقي العصاة بجلمه ، يا مملياً لمن لج في طغيانه ، يا معذراً إلى من تمادى في غييه ، يا موصد النار على أهل معصيته ، يا مردفاً جنده بملائكته ، يا مشري أنفس المؤمنين بجنته ، يا مجلل خلقه برداء رحمته ، يا محل كنوز أهل الغنى ، يا مقر السموات بغير عمد ، يا منزلل أقدام الأحزاب ، يا منتزع الملك ممن يشاء ، يا مغرق فرعون وجنوده ، يا مجاوزاً ببني إسرائيل البحر ، يا ملين الحديد لدواد ، يا مكلم موسى تكليماً ، يا مناديه من جانب الطور ، يا مقيظ الركب ليوسف ، يا مبرد نار الخليل ، يا مدمراً على قوم لوط ، يا مُدمماً على

قوم شعيب ، يا متبّر الظلمة ، يا مسأصل الكفرة ، يا متبّ الفسقة ، يا مصطلّم الفجرة ،
 ويا مدوّخ المردة ، يا مبتّ حبال العشم ، يا مُحمّل سوق الظلم ، يا مزلفّ الجنة لمن أطاعه ،
 يا مسعّر النار لمن ناوّه ، يا موحّي إلى عبده ما أوحى ، يا مبعثر القبور بقدرته ، يا محصلّ ما
 في الصدور بعلمه ، يا مقصر الأبصار عن إدراكه ، يا مبايناً لخلقهِ في صفاته ، يا محيّر
 القلوب في شأنه ، يا مطفىء الأنوار بنوره ، يا مستعبد الأرباب بعزته ، يا مستبقي الملك
 بوجهه ، يا مالى أركانه بعظمته ، يا مبتدئ الخلق بقدرته ، يا متأبداً بخلوده ، يا متقدماً
 بوعيده ، يا متلطّفاً في ترغييه ، يا مستولياً على سلطانه ، يا متمكناً في ملكه ، يا مستويّاً
 على عرشه ، يا مترديّاً بكبريائه ، يا متأزراً بعظمته ، يا متسربلاً بجلاله ، يا مشتهراً بتجربته ،
 يا مستأثراً بغيبه ، يا متمماً نوره ، يا مدرج السعداء في غفرانه ، يا مُصليّ الأشقياء حرّ ناره ،
 يا مدخّر الثواب لأوليائه ، يا معدّ العقاب لأعدائه ، يا مطمئنّ القلوب بذكره ، يا مطيّب
 النفوس بالائه ، يا مفرّج عن المؤمنين بنصره ، يا معرض أهل السقم لأجره ، يا متعمداً
 بفضله ، يا متعمداً بعفوه ، يا متودداً بإحسانه ، يا متعرّفاً بامتنانه ، يا مغشياً برحمته ، يا
 مئويّاً في ظله ، يا مجيباً بكرامته ، يا مغدياً بالائه ، يا مريباً بنعمائه ، يا مقرّ عيون أوليائه ، يا
 ملبسهم جنته ، يا مؤتمنّ أنبيائه وأئمة على وحيه ومستحفظهم شرعه ومستخصمهم ببرهانه
 ومستخلصهم لدعوتِهِ ومستصلحهم لعبادِهِ ومستخلفهم في أرضِهِ ومطلعهم على سرِّهِ
 ومصطنعهم لنفسِهِ ومخلصهم بمشيتِهِ ومريهم ملوكتَهُ ومستترعيهم الأنام ومورثهم الكتاب. أن
 تصليّ على محمدٍ وآله وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمينّ.

النون :

اللهمّ إني أسألك باسمك : يا ناشر ، يا نافع ، يا نفاع ، يا نفاخ ، يا نصير ، يا
 ناصر ، يا ناظر ، يا نور ، يا ناطق ، يا نوال ، يا ناه عن المعاصي ، يا ناصب الجبال أوتاداً
 ، يا ناثر النجوم نثراً ، يا ناسف الجبال نسفاً ، يا نقياً من كلّ جور ، يا نافع النّسم في
 الأجساد ، يا نائي في قربه ، يا نكال الظالمين ، يا نافذ العلم ، يا

نبيل العظمة والجلال ، يا نعم المولى ، يا نعم النصير ، أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي
وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين .

الواو :

اللهم إني أسألك باسمك : يا واحد ، يا واجد ، يا ولي ، يا ولي ، يا وئي ، يا وافي ،
يا واقفي ، يا وكيل ، يا ودود ، يا واد ، يا واهب ، يا وهاب ، يا وارث ، يا وتر ، يا واسع
الرحمة ، يا واصل النعم ، يا واضع الآصار^(٢٣٨) ، يا وثيق العهد ، يا وحي الإجابة ، يا
واعدداً بالجنة ، يا واضح السبيل . أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما
أنت أهله ، يا أرحم الراحمين .

الهاء :

اللهم إني أسألك باسمك : يا هو ، يا هو ، يا هنيء العطاء ، يا هادي المضلين ، يا
هازم الأحزاب ، يا هاشم سوق الفجرة ، يا هاتك جنة الظلمة ، يا هادم بنيان البدع ، يا
هادئ ركن الضلالة ، أن تصلي على محمد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا
أرحم الراحمين .

اللام ألف (لا) :

اللهم إني أسألك باسمك : يا لا إله إلا أنت^(٢٣٩) . أن تصلي على محمد وآله ، وافعل
بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين .

(٢٣٨) في هامش (ر) : « هي : ما عقد من عهد ثقيل عليهم ، كقتلهم أنفسهم وقرض الجلد إذا أصابته
النجاسة ، قاله الهروي . منه ؛ » .

(٢٣٩) في هامش (ر) : « لا إله إلا أنت نعت يوجب تفرده تعالى بالإلهية ، وليس باسم ، وإنما ذكرناه تبركاً به
وتيمناً ، ولاشتماله على كلمة الإخلاص وهي أفضل الكلام ، ولئلا يخلو حرف اللام ألف من ذكره تعالى . منه ؛
» .

الياء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ : يَا يَقِينُ ، يَا يَدَ الْوَاتِقِينَ ، يَا يَقْظَانَ لَا يَسْهُو ، يَا يَنْبُوْعَ الْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

* * *

الفهارس الفنيّة

- (١) فهرس الآيات القرآنية الواردة في المتن.
- (٢) فهرس الآيات القرآنية الواردة في الهامش.
- (٣) فهرس الأعلام.
- (٤) فهرس الأعلام المترجمين.
- (٥) فهرس الكتب الواردة في المتن.
- (٦) فهرس الأبيات الشعرية الواردة في المتن.
- (٧) فهرس الأبيات الشعرية الواردة في الهامش.
- (٨) فهرس مصادر التحقيق.
- (٩) فهرس ما جاء في الهامش من تعليقات للمصنّف.
- (١٠) فهرس العام.

(١)

فهرس الآيات القرآنية

الواردة في المتن

الآية	رقمها	الصفحة
٢ . البقرة		
وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون	٢٨	٥١
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك	٣٠	٣١
سبحانك	٣٢	٧٥
ولا هم ينصرون	٤٨ ، ٨٦ ، ١٢٣	٧١
وأرنا مناسكنا	١٢٨	٧٥
أجيب دعوة الداع	١٨٦	٤٦
والله يقبض ويبسط	٢٤٥	٣٨
يؤتي الحكمة من يشاء	٢٦٩	٤٧
ذلكم أقسط	٢٨٢	٥٩
٣ . آل عمران		
شهد الله أنه لا إله الا هو	١٨	٥٥ ، ٤٩
قائما بالقسط	١٨	٥٩
إني أخلق لكم من الطين كهينة الطير	٤٩	٣٥

الآية	رقمها	الصفحة
لن تناولوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون	٩٢	٥٩
وأنتم الأعلون	١٣٩	٧٣
حسبنا الله ونعم الوكيل	١٧٣	٤٩
سبحانك	١٩١	٧٥
٤ . النساء		
وربائبكم	٢٣	٦٦
٥ . المائدة		
والرّبايؤن	٤٤	٦٥
ومهيمناً عليه	٤٨	٣٢
سبحانك	١١٦	٧٥
٦ . الأنعام		
فاطر السموات والأرض	١٤	٧٢
لهم دار السلام	١٢٧	٣١
وأوفوا الكيل	١٥٢	٨١
٧ . الأعراف		
إنّهم أناس يتطهّرون	٨٢	٧٦
رنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ	٨٩	٣٧
سبحانك	١٤٣	٧٥
ولقد ذرنا لجهنّم كثيراً	١٧٩	٧٤
يسألونك كأنّك حفّي عنها	١٨٧	٧٣

الآية	رقمها	الصفحة
	٨ . الأنفال	
حسبك الله ومن اتبعك	٦٤	٤٤
	١٠ . يونس	
سبحانك	١	٧٥
مبواً صدق	٩٣	٧٦
	١٢ . يوسف	
أما أحدكما فيسقي ربه خمراً	٤١	٦٥
ارجع إلى ربك	٥٠	٦٥
يا أيها العزيز	٨٨ ، ٧٨	٣٤
فاطر السموات والأرض	١٠١	٧٢
	١٣ . الرعد	
وما لهم من دونه من وال	١١	٦١
أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت	٣٣	٥٢
	١٤ . إبراهيم	
فاطر السموات والأرض	١٠	٧٢
	١٧ . الإسراء	
كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً	١٤	٤٤
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه	٢٣	٧٩
وأوفوا الكيل	٣٥	٨١
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن	١١٠	٣٠

الآية	رقمها	الصفحة
		١٨ . الكهف
هنالك الولاية لله الحق	٤٤	٦١
		١٩ . مريم
إنه كان بي حفيًا	٤٧	٧٤
هل تعلم له سميا	٦٥	٢٦
سيجعل لهم الرحمن وداً	٩٦	٤٧
		٢٠ . طه
الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى	٥٠	٦٣
لا تخف إنك أنت الأعلى	٦٨	٧٣
وإني لغفار لمن تاب	٨٢	٣٦
وسع كل شيء علماً	٩٨	٤٦
		٢١ . الأنبياء
ولا هم ينصرون	٣٩	٧١
سبحانك	٨٧	٧٥
وما أرسلنا إلا رحمة للعالمين	١٠٧	٢٩
		٢٤ . النور
سبحانك	١٦	٧٥
الله نور السموات والأرض	٣٥	٦٣
		٢٥ . الفرقان
سبحانك	١٨	٧٥

الآية	رقمها	الصفحة
	٢٦ . الشعراء	
وإذا مرضت فهو يشفين	٨٠	٨٢
يوم لا ينفع مال ولا بنون	٨٨	٥٢
	٢٧ . النمل	
إنهم أناس يتطهرون	٥٦	٧٦
يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء	٦٢	٨١
تعالى الله	٦٣	٦١
	٢٨ . القصص	
إن فرعون علا في الأرض	٤	٧٣
	٣٠ . الروم	
وهو أهون عليه	٢٧	٧٣
	٣٣ . الأحزاب	
لستن كأحد من النساء	٣٢	٥٣
وكان بالمؤمنين رحيماً	٤٣	٢٩
	٣٤ . سبأ	
سبحانك	٣٤	٧٥
	٣٥ . فاطر	
فاطر السموات والأرض	١	٧٢
إن ربنا لغور شكور	٣٤	٤٢

الآية	رقمها	الصفحة
	٣٦ . يس	
إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون	٨٢	٥٥
	٣٧ . الصافات	
فلولا أنه كان من المسبحين	١٤٣	٧٥
	٣٨ . ص	
وشددنا ملكه	٢٠	٧١
فامنن أو أمسك بغير حساب	٣٩	٨٠
	٣٩ . الزمر	
فاطر السموات والأرض	٣٦	٧٢
	٤٠ . غافر	
والله يقضي بالحقّ	٢٠	٧٩
وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار	٥٥	٧٥
وصوركم فأحسن صوركم	٦٤	٣٥
	٤٢ . الشورى	
فاطر السموات والأرض	١١	٧٢
	٤٣ . الزخرف	
إلا الذي فطرني	٢٧	٧٢
ومعارج عليها يظهرون	٣٣	٦٣

الآية	رقمها	الصفحة
		٤٤ . الدخان
ولا هم ينصرون	٤١	٧١
		٤٦ . الأحقاف
ما كنت بدعاً من الرسل	٩	٦٤
		٤٧ . محمد ٦
الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم	١١	٥٠
ولو نشاء لأريناكمهم	٣٠	٧٥
وأنتم الأعلون	٣٥	٧٣
		٥٠ . ق
ق والقرآن المجيد	١	٤٨
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد	١٦	٤٦
ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب	١٨	٤٥
		٥٢ . الطور
ولا هم ينصرون	٤٦	٧١
		٥٣ . النجم
أعنده علم الغيب فهو يرى	٣٥	٧٥
وإبراهيم الذي وقى	٣٧	٨١
		٥٦ . الواقعة
خافضة رافعة	٣	٣٨

الآية	رقمها	الصفحة
إنه لقرآن كريم	٧٧	٤٥
٥٧ . الحديد		
مأواكم النار هي مولاكم	١٥	٥٠
٦١ . الصفّ		
فأيّدنا الذين آمنوا على عدوّهم فأصبحوا ظاهرين	١٤	٥٨
٦٤ . التغابن		
وصوركم فأحسن صوركم	٣	٣٥
٦٥ . الطلاق		
أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم	٦	٥٢
لينفق ذو سعة من سعته	٧	٤٦
٦٩ . الحاقّة		
الحاقّة ما الحاقّة	٢ ، ١	٤٩
٧٢ . الجنّ		
وأما القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً	١٥	٥٩
٧٨ . النبأ		
وخلقناكم أزواجا	٨	٧٨
٨٢ . الانفطار		
إذا السماء انفطرت	١	٧٢

الآية	رقمها	الصفحة
		٨٣ . المطففين
الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون	٢	٨١
		٨٥ . البروج
هو يبدئ ويعيد	١٢	٥١
بل هو قرآن مجيد	٢١	٤٨
		٨٦ . الطارق
والأرض ذات الصدع	١٢	٧٩
		٨٩ . الفجر
والشفع والوتر	٣	٧٧
ألم تركيب فعل ربك	٦	٧٤
		٩٢ . الليل
لا يصلها إلا الأشقى	١٥	٧٣
وسيجنبها الاتقى	١٧	٧٣
		١٠٥ . الفيل
ألم تركيب فعل ربك	١	٧٤
		١١٢ . الإخلاص
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد	٤ ، ٣	٥٤

(٢)

فهرس الآيات القرآنية

الواردة في الهامش

الآية	رقمها	الصفحة	الهامش
٢ . البقرة			
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	٢٠	٥٦	١٣٠
فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ	١٥٨	٦٩	٧٤
فَإِذَا قُضِيَتِ مَنَاسِكُكُمْ	٢٠٠	٧٩	٢٢٠
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ	٢٠٣	٧٧	٢١٣
مَنْ ذِي الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	٢٤٥	٦٩	١٧٤
٣ . آل عمران			
وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ	٦٨	٥٠	١٠١
٤ . النساء			
أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ	٧٦	٥٠	١٠١
فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ	١٠٣	٧٩	٢٢٠
٥ . المائدة			
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ	٥١	٥٠	١٠١

الآية	رقمها	الصفحة	الهامش
	٩ . التوبة		
ومن يتولهم منكم	٢٣	٥٠	١٠١
	١٢ . يوسف		
قضى الأمر الذي فيه تستفتيان	٤١	٧٩	٢٢٠
إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها	٦٨	٨٠	٢٢٠
أنت وليي في الدنيا والآخرة	١٠١	٥٠	١٠١
	١٧ . الإسراء		
وقضينا إلى بني إسرائيل	٤	٧٩	٢٢٠
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه	٢٣	٧٩	٢٢٠
	١٩ . مريم		
وآتيناه الحكم صبيّاً	١٢	٤٠	٧٠
وحناناً من لدنا	١٣	٦٨	١٧٤
وكان أمراً مقضياً	٢١	٨٠	٢٢٠
وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر	٣٩	٧٩	٢٢٠
	٢٠ . طه		
فاقض ما أنت قاض	٧٢	٧٩	٢٢٠
	٢٦ . الشعراء		
فوهب لي ربي حكماً	٢١	٤٠	٧٠
	٢٨ . القصص		
أيما الأجلين قضيت	٢٨	٨٠	٢٢٠

الآية	رقمها	الصفحة	الهامش
فلما قضى موسى الأجل	٢٩	٨٠	٢٢٠
قضينا إلى موسى الأمر	٤٤	٧٩	٢٢٠
٣٤ . سبأ			
فلما قضينا عليه الموت	١٤	٨٠	٢٢٠
٣٥ . فاطر			
لا يقضى عليهم فيموتوا	٣٦	٧٩	٢٢٠
٣٨ . ص			
وآتيناه الحكمة	٢٠	٤٠	٧٠
٣٩ . الزمر			
وقضى بينهم بالحق	٧٥	٨٠	٢٢٠
٤٠ . غافر			
والله يقضى بالحق	٢٠	٨٠	٢٢٠
٤١ . فصلت			
فقضاهنّ سبع سموات	١٢	٨٠	٢٢٠
٤٢ . الشورى			
ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى	١٤	٨٠	٢٢٠
لقضى بينهم			

الآية	رقمها	الصفحة	الهامش
	٤٣ . الزخرف		
ليقض علينا ربك	٧٧	٧٩	٢٢٠
	٤٦ . الأحقاف		
تدمر كل شيء بأمر ربها	٢٥	٥٦	١٣٠
فلما حضروا قالوا أنصتوا فلما قضي	٢٩	٧٩	٢٢٠
	٥٨ . المجادلة		
ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم	٧	٧٨	٢١٣
	٧٨ . النبأ		
وخلقناكم أزواجاً	٨	٧٧	٢١٣
	٨٩ . الفجر		
وليل عشر	٢	٧٧	٢١٣

(٣)

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
	(آ)
آدم ٧	٦٦
	(أ)
إبراهيم ٧	٨١
أبو السرائر الغنوي	٣٣
أحمد بن فهد الحلّي	٤٨ ، ٢٦ ، ٢١
إسماعيل بن حمّاد الجوهري	٧٥ ، ٥٩ ، ٤٨ ، ٣٣
	(ج)
جعفر بن محمد الصادق ٨	٨٤ ، ٥٥ ، ٤٠ ، ٣٢ ، ٢٩
	(ح)
الحسين بن علي ٨	٥٤
	(ر)
رجب بن محمد البرسي	٢٧

الاسم	الصفحة
(ز)	
زيد بن علي ٨	٥٥
(س)	
سعد بن مالك الخدري	٧٨
(ع)	
عائشة بنت أبي بكر	٦٦
عبدالله بن العباس	٧٢
علي بن أبي طالب ٨	٦٦ ، ٢١
علي بن الحسين زين العابدين ٨	٥٥
علي بن الحسين = السيد المرتضى	٣٠
علي بن موسى الرضا ٨	٢١
علي بن موسى بن طاووس	٦٧
علي بن يوسف بن عبدالجليل	٧٠ ، ٣٣
عمر بن الخطاب	٥٢
(ف)	
الفضل بن الحسن الطبرسي	٥٣ ، ٣٠
(ق)	
القاسم بن سلام الهروي	٦١ ، ٥٩ ، ٤٨ ، ٤١
القاسم بن علي الحريري	٥٩
(م)	
محمد بن أحمد الأزهري	٥٣

الاسم	الصفحة
محمد بن إسحاق	٢٣
محمد رسول الله ﷺ	٦٦ ، ٧٠ ، ٧٨
محمد بن طلحة بن محمد	٢٧
محمد بن عزيز السجستاني	٣٢
محمد بن علي بن أبي طالب = ابن الحنفية	٥٥
محمد بن علي الباقر ٨	٥٥
محمد بن محاسن البادراني	٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤
محمد بن محمد الغزالي	٢٤ ، ٣٥
محمد بن محمد = نصيرالدين الطوسي	٦٩
محمد بن مكّي العاملي = الشهيد الأول	٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٣
معمربن المثني = أبو عبيدة البصري	٢٩
موسى بن جعفر الكاظم ٨	٦٩
موسى بن عمران ٧	٧٩
(ن)	
ناصر بن أبي المكارم المطرزي	٧٥
(هـ)	
هشام بن الحكم	٨٥
(و)	
وهب بن وهب القرشي	٥٤

(٤)

فهرس الأعلام المترجمين

الاسم	الصفحة
(أ)	
أحمد بن فهد الحلبي	٢١
إسماعيل بن حماد الجوهري	٣٢
(ر)	
رجب بن محمد البرسي	٢٧
(ز)	
زيد بن علي بن الحسين :	٥٥
(س)	
سعد بن مالك الخدري	٧٨
(ع)	
عائشة بنت أبي بكر	٦٦
عبدالله بن العباس	٧٢
علي بن الحسين = السيد المرتضى	٣٠
علي بن موسى بن طاووس	٦٧

الصفحة	الاسم
٣٣	علي بن يوسف النيلي
٥٢	عمر بن الخطّاب
	(ف)
٣٠	الفضل بن الحسن الطبرسي
	(ق)
٤١	القاسم بن سلام الهروي
٥٩	القاسم بن علي الحريري
	(م)
٥٣	محمد بن أحمد الهروي
٢٣	محمد بن اسحاق
٦٨	محمد بن الحسن الطوسي
٢٧	محمد بن طلحة القرشي
٣٢	محمد بن عزيز السجستاني
٥٥	محمد بن علي بن أبي طالب = ابن الحنفية
٤٠	محمد بن علي بن بابويه
٧٠	محمد بن محمد بن الحسن = الخواجة الطوسي
٢٤	محمد بن محمد الغزالي
٢٢	محمد بن مكّي العاملي = الشهيد الأول
٢٩	محمد بن المثقّى البصري
	(ن)
٥٥	ناصر بن أبي المكارم المطرزي
	(هـ)
٨٥	هشام بن الحكم الكندي

الصفحة

الاسم

(و)

٥٤

وهب بن وهب القرشي

* * *

(٥)

فهرس الكتب الواردة في المتن

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
	(ت)	
٣٥	الغزالي	تفسير أسماء الله الحسنی
٤٠	الصدوق	التوحيد
	(ج)	
٢٣ ، ٣٠ ، ٣٤	البادرائي	الجواهر
	(ح)	
٢٥ ، ٧٨ ، ٧٩	الكفعمي	حاشية الصحيفة السجادية
	(د)	
٢٧	محمد بن طلحة	الدرّ المنتظم في السرّ الاعظم
٥٩	الحريري	درّة الغواص في أوهام الخواصّ
	(ر)	
٢٩	الكفعمي	الرسالة الواضحة في تفسير سورة الفاتحة

الصفحة	المؤلف	اسم الكتاب
٥٢ ، ٣٢	(ص) الجوهري	الصحاح
٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨	(ع) ابن فهد الحلبي	عدّة الداعي
٣٢	(غ) العزيزي	غريب القرآن . نزهة القلوب .
٤١	الهروي	الغريبين ، غريب القرآن وغريب الحديث
٧١ ، ٧٠	(ف) الخواجة نصير الدين الطوسي	فصول العقائد
٢٢ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٨٣	(ق) الشهيد الأول	القواعد والفوائد
٢٧	(م) البرسي	مشارك الأنوار
٦٨ ، ٦٩	الطوسي	مصباح المتجهّد
٣٣ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٣	علي بن يوسف بن عبد الجليل	منتهى السؤل
٦٧	ابن طاووس	مهج الدعوات

(٦)

فهرس الأبیات الشعریة

الواردة فی المتن

الصفحة	عجز البيت
	(ت)
٤٤	وكنت على مساءته مقيتا
	(د)
٥٨	تدل على أنه واحد
٣٣	موارده ضاقت عليك مصادره
٥٤	لله في أكناف مكة يصمد
	(ل)
٣٦	ذهابه بعقول القوم والمال
٧٣	بيتاً دعائمه أعزّ وأطول
	(ن)
٨٢	من يزرع الثوم لا يقلعه ريجانا

(٧)

فهرس الأبيات الشعرية

الواردة في الهامش

الهامش	الصفحة	عجز البيت
		(د)
١٥	٢٥	كان بقاها وشام على اليد
		(ر)
٤٨	٣٣	مواردة ضاقت عليك مصادره
		(ع)
٢٢٠	٨٠	داود أوصنع السوابع تبع
		(ق)
١٥	٢٥	مخفقة بالآل جرد وأملق
		(ن)
١٥	٢٥	خالق الخلق لا يرى ويرانا

الهامش	الصفحة	عجز البيت
		(٥)
١٥	٢٥	آهـن واسترجعن من تألهي
١٥	٢٥	يا ليتها خرجت حتى عرفناها
		* * *

(٨)

فهرس مصادر التحقيق

قم / منشورات مكتبة آية الله مرعشي العامّة	إحقاق الحق ، للقاضي التستري
طهران / المكتبة الإسلامية	أسد الغابة ، لابن الأثير
بيروت / دار صادر	الإصابة ، لابن حجر العسقلاني
بيروت / دار العلم للملايين	الأعلام ، للزركلي
بيروت / دار التعارف	أعيان الشيعة ، للسيد الأمين
بيروت / مؤسسة شعبان	أنوار التنزيل ، للبيضاوي
طهران / دار الكتب الإسلامية	البحار ، للشيخ المجلسي
بيروت / دار الكتاب العلمية	تاريخ بغداد ، للخلطيب البغدادي
بيروت / دارالتعارف	ترجمة الإمام علي ٧ لابن عساكر
حيدر آباد / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية	التوحيد ، للشيخ الصدوق
قم / منشورات جماعة المدرسين	تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني
قسنطنية / مطبعة الجوائب	درة الغواصّ في أوهام الخواصّ ، للحريري
بيروت / دارالأضواء	الذريعة ، للعلامة الطهراني
قم / منشورات الرضي	رجال الشيخ الطوسي
قم / منشورات الرضي	رجال العلامة الحلّي
قم / مؤسسة آل البيت : لإحياء التراث	رجال الكشّي

- رجال النجاشي / قم / منشورات جماعة المدرسين
- رياض العلماء ، للأفندي / قم/منشورات مكتبة آية الله المرعشي العامة
- سفينة البحار ، للقمي / بيروت / دار التعارف
- سنن الترمذي / بيروت / دار الإحياء التراث العربي
- شذرات الذهب ، لابن عماد الحنبلي / بيروت / دار الآفاق الجديدة
- الصحاح ، للجوهري / بيروت / دار العلم للملايين
- صحيح البخاري / بيروت / دار الإحياء التراث العربي
- طبقات الفقهاء ، لأبي إسحاق الشيرازي / بيروت / دار القلم
- الطبقات الكبرى ، لابن سعد / بيروت / دار صادر
- عدّة الداعي ، لابن فهد الحليّ / قم / مكتبة الوجداني
- عوالي اللآلي ، لابن أبي جمهور / قم / مطبعة سيد الشهداء
- الغدِير ، للعلامة الأمين / بيروت / دار الكتاب العربي
- فصول العقائد ، للخواجه الطوسي / بغداد / مطبعة المعارف
- الفهرست ، للشيخ الطوسي / قم / منشورات الرضي
- القواعد والفوائد ، للشهيد الأول / قم / مكتبة المفيد
- الكشاف ، للزمخشري / بيروت / دار المعرفة
- كشف الظنون ، للحاج خليفة / بيروت / دار الفكر
- الكنى والألقاب ، للقمي / قم / انتشارات بيدار
- مجمع البيان ، للطبرسي / قم / منشورات مكتبة آية الله المرعشي العامة
- مرآة الجنان ، لليافعي / بيروت / مؤسسة الأعلمي
- مسند أحمد / بيروت / دار الفكر
- مشارك الأنوار ، للبرسي / بمبي / مطبعة الحسيني
- المصباح ، للكفعمي / قم / مكتبة إسماعيليان
- المقصد الأسنى ، للغزالي / قم / مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي العامة
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي / ، تحت رقم (١٧٦٠٦) / بيروت / دار الفكر

- معجم البلدان ، لياقوت الحموي
معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئي
المغرب ، للمطرزي
- بيروت / دار صادر
قم / منشورات مدينة العلم
حيدرآباد / مطبعة مجلس دائرة المعارف
النظامية
- المنتظم ، لابن الجوزي
النجوم الزاهرة ، للأتابكي
نزهة القلوب . غريب القرآن . ، للسجستاني
نقد الرجال ، للتفرشي
- بيروت / دار صادر
قم / منشورات الرسول المصطفى ٦
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان
يتيمة الدهر ، للشعالبي

* * *

(٩)

فهرس ما جاء في الهامش

من تعليقات للمصنّف ١

الهامش	الصفحة	التعليقة
٣	٢١	في معنى إحصاء الأسماء الحسنی
١٥	٢٥	في ذكر وجوه عشر لاشتقاق اسم (الله) جلّ جلاله
٢٠	٢٧	في بيان كيفية دلالة اسم (الله) على الأسماء الحسنی كلّها
٢٤	٢٨	في بيان أنّ الرحمة ليست هي رقة القلب
٦٥	٣٧	في بيان أنّ العليم مبالغة في العالم
٦٨	٣٩	في بيان وجه آخر لمعنى المعزّ والمدلّ
		في بيان عدّة أمثلة تدلّ على أنّ الحاكم إنّما
٧٠	٣٩	سمي حاكما لمنعه الناس من التظالم
٧٨	٤٣	في بيان الفرق بين العليّ والرفيع
٧٩	٤٣	في معنى الكبرياء
٨٩	٤٧	في معنى الحكيم وأنّه يحتمل أمرين
١٣٠	٥٩	في بيان معنى القدرة مشتقاتها
١٣١	٥٧	في بيان أنّ القدرة ليست مشروطة بالمشيئة
		في بيان أنّ الصحيح في : « بر والدك » فتح
١٤٥	٦٠	الباء لانفتاحها في يبر ، وتفصيل ذلك

الهامش	الصفحة	التعليقة
١٧٠	٦٧	في ذكر أنّ السخاء مرادف للجود في كثير من الأدعية
		في بيان معنى السخاء وردّ من ذهب إلى صحّة
١٧٤	٦٨	الاشقاق في الأسماء الحسنى
١٩٦	٧٤	في بيان الفرق بين الخالق والصانع والبارئ
٢١٣	٧٧	في ذكر (٢٣) قولاً في معنى الشفع والتوتر
٢٢٠	٧٩	في ذكر (١٤) وجهاً في معنى القضاء
٢٣٨	١٠٠	في بيان معنى واضح الأصار

* * *

(١٠)

الفهرس العام

٥مقدمة التحقيق
٦ المؤلف
٧ مشايخ إجازته الذين يروي عنهم
٧ أقوال العلماء في حقه
٩ مولده ووفاته
١٢ آثاره
١٦ حول الرسالة
١٧ النسخ المعتمدة ومنهجية التحقيق
١٩ مصادر الترجمة
٢١ في ذكر ثلاث عبارات تجمع كل واحدة منها الأسماء الحسنی
٢٤ في تفسير اسم (الله) من الأسماء الحسنی :
٢٥ في ذكر الوجوه التي امتاز بها اسم (الله) على بقية الأسماء
٢٨ في تفسير اسم (الرحمن) و (الرحيم) من الأسماء الحسنی
٣٠ في تفسير اسم (الملك) من الأسماء الحسنی
٣١ في تفسير اسم (القدوس) و (السلام) من الأسماء الحسنی
٣٢ في تفسير اسم (المؤمن) و (المهيمن) من الأسماء الحسنی
٣٣ في تفسير اسم (العزيز) من الأسماء الحسنی
٣٤ في تفسير اسم (الجبار) و (المتكبر) و (الخالق) من الأسماء الحسنی

- ٣٥..... في تفسير اسم (البارئ) و (المصوّر) من الأسماء الحسنى
- ٣٦..... في تفسير اسم (الغفار) و (القهار) و (القاهر) و (الوهاب) من الأسماء الحسنى
- ٣٧..... في تفسير اسم (الرزّاق) و (الرازق) و (الفتاح) و (العليم) من الأسماء الحسنى
- (و (القابض) و (الباسط) و (الخافض) و (الرافع) و (العمعزّ) و)
- ٣٨..... المذل) من الأسماء الحسنى
- ٣٩..... في تفسير اسم (السميع) و (البصير) و (الحكم) من الأسماء الحسنى
- ٤٠..... في تفسير اسم (العدل) و (اللطيف) من الأسماء الحسنى
- ٤١..... في تفسير اسم (الخبير) و (الحليم) من الأسماء الحسنى
- ٤٢..... في تفسير اسم (العظيم) و (العفو) و (الغفور) و (الشكور) من الأسماء الحسنى
- ٤٣..... في تفسير اسم (العلي) و (الكبير) و (الحفيظ) من الأسماء الحسنى
- ٤٤..... في تفسير اسم (المقيت) و (الحسيب) من الأسماء الحسنى
- ٤٥..... في تفسير اسم (الجليل) و (الكريم) و (الرقيب) و (المحيب) من الأسماء الحسنى
- ٤٦..... في تفسير اسم (القريب) و (الوسع) و (الغني) من الأسماء الحسنى
- ٤٧..... في تفسير اسم (الحكيم) و (الودود) من الأسماء الحسنى
- ٤٨..... في تفسير اسم (الجيد) و (الماجد والباعث) و (الشهيد) من الأسماء الحسنى
- ٤٩..... في تفسير اسم (الحق) و (الوكيل) و (القوي) و (المتين) من الأسماء الحسنى
- ٥٠..... في تفسير اسم (الولي) و (المولى) و (الحميد) من الأسماء الحسنى
- (في تفسير اسم (المحصي) و (البدئ) و (المعيد) و (المحيي) و (المميت) و (الحي)
- ٥١..... من الأسماء الحسنى
- ٥٢..... في تفسير اسم (القيوم) و (الواجد) من الأسماء الحسنى
- ٥٣..... في تفسير اسم (الواحد) و (الأحد) من الأسماء الحسنى
- ٥٣..... في ذكر الفرق بين الواحد والأحد
- ٥٤..... في تفسير اسم (الصمد) من الأسماء الحسنى
- ٥٦..... في تفسير اسم (القدير) و (القادر) من الأسماء الحسنى
- في تفسير اسم (المقتدر) و (المقدم) و (المؤخر) و (الأول) و (الآخر) من الأسماء
- ٥٧..... الحسنى

- في تفسير اسم (الظاهر) و (الباطن) و (الضارّ) و (النافع) و (المقسط) من الأسماء
الحسنی ٥٨
- في تفسير اسم (الجامع) و (البرّ) من الأسماء الحسنی ٥٩
- في تفسير اسم (المانع) و (الوالي) و (المتعالي) من الأسماء الحسنی ٦١
- في تفسير اسم (التواب) و (المنتقم) و (الرؤوف) و (مالك الملك) و (ذوالجلال
والإكرام) من الأسماء الحسنی ٦٢
- في تفسير اسم (ذوالطول) و (ذوالمعارج) و (النور) و (الهادي) من الأسماء الحسنی ٦٣
- في تفسير اسم (البديع) و (الباقي) و (الوارث) و (الرشيد) من الأسماء الحسنی ٦٤
- في تفسير اسم (الصبور) و (الربّ) من الأسماء الحسنی ٦٥
- في ذكر عدّة وجوه لاشتقاق اسم (الربّ) ٦٥
- في تفسير اسم (السيّد) من الأسماء الحسنی ٦٦
- في بيان الجواب عمّن منع من تسمية الله بالسيّد ٦٦
- في تفسير اسم (الجواد) من الأسماء الحسنی ٦٧
- في بيان الجواب عمّن منع من تسمية الله بالسخي ٦٧
- في بيان إطلاق الأسماء على الله تعالى ، وما يجوز منه وما لا يجوز ٦٩
- في تفسير اسم (الناصر) و (العلام) من الأسماء الحسنی ٧١
- في تفسير اسم (المحيط) و (الفاطر) و (الكافي) من الأسماء الحسنی ٧٢
- في تفسير اسم (الأعلى) و (الأكرم) و (الحفيّ) من الأسماء الحسنی ٧٣
- في تفسير اسم (الذارئ) و (الصانع) و (الرائي) من الأسماء الحسنی ٧٤
- في تفسير اسم (السبّوح) من الأسماء الحسنی ٧٥
- في تفسير اسم (الصادق) و (الطاهر) و (الغياث) و (الفرد) و (الوتر) من الأسماء
الحسنی ٧٦
- في تفسير اسم (الفالق) من الأسماء الحسنی ٧٨
- في تفسير اسم (القلسم) و (القاضي) من الأسماء الحسنی ٧٩
- في تفسير اسم (المتّان) و (المبين) من الأسماء الحسنی ٨٠
- في تفسير اسم (كاشف الضّرّ) و (خير الناصرين) و (الوفيّ) و (الديتان) من الأسماء

٨١..... الحسنى

٨٢..... في تفسير اسم (الشافي) من الأسماء الحسنى
خاتمة فيها أبحاث :

٨٣..... (أ) في بيان أنّ تعدّد الصفات لا يوجب التكرّر في ذاته تعالى

٨٣..... (ب) في بيان أنّ مرجع هذه الصفات إلى الذات

٨٤..... (ج) في بيان أنّ الله تعالى معنى واحد تدلّ عليه هذه الأسماء

٨٥..... في بيان أنّ تخصيص هذه الأسماء بالذكر لا يدل على نفي ما عداها

في ذكر بقيّة الأسماء الحسنى لله تعالى ، مشتملة بربطة الدعاء ، على نسق الحروف المعجمة ،

٨٦..... من دون ذكر التفسير